

## مذكرة تخرج

قدمت لنيل شهادة الماستر في الري

قسم الري والهندسة المدنية

الشعبة: هندسة الري

التخصص: تصميم وتشخيص أنظمة إمدادات المياه والصرف الصحي

### الموضوع

دراسة مردودية محطة تصفية المياه المستعملة  
رقم 03 ببلدية سيدي عون بمنطقة وادي سوف  
- آفاق ومشاكل المحطة -

تحت إشراف الأستاذ  
- ميلودي عبد المنعم

من إعداد الطلبة  
- مشري محمد  
- عوينات كمال

نوقشت يوم: 2018/06/04

أمام لجنة المناقشة

رئيسا  
مناقشا  
مؤطرا

- وقواق عبد القادر  
- ناموسة التجاني  
- ميلودي عبد المنعم

دفعة جوان 2018

## التشكرات

وبادئ ذي بدء نحمد الله عز وجل أن منا علينا بالتوفيق بإتمام هذا العمل المتواضع الذي يعد ذرة من فيض ،راجين من الله العلي القدير أن يوافق كل شخص طرق باب يلتمس به علما نافعا لئير به أمة سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه وسلم)

نتقدم بالشكر الخالص إلى الأستاذ المؤطر " ميلودي عبد المنعم " وكل الأساتذة الموقرين الذين لم يبخلوا علينا بجهدهم ولا بوقتهم لتزويدنا بالمعلومات النيرة ونصائحهم وتوجيهاتهم طيلة مسارنا الدراسي. ونخص بالذكر الأستاذ علي عمري.

كما لا يفوتنا أن نشكر جميع عمال وإداريو الديوان الوطني للتطهير بالوادي على رأسهم السيد رئيس مركب التطهير قاعة أكرم ورئيس محطة التطهير رقم 03 السيد شتوح يوسف الذي سمح لنا بالتربص بالمؤسسة التي يرأسها، ونخص بالذكر عمال محطة تصفية المياه المستعملة رقم (3) بسيدي عون.

وأخيرا وجب علينا التقدم بالشكر وتقدير لمن مد لنا يد العون وساهم ولو بالقليل من وقته وساعدنا على إتمام هذا العمل المتواضع من قريب أو بعيد.

لإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل إلى

الذين وصى الله بهما إحسانا والذي

حفظها الله وإلى الذين تقر بهم الأعين

زوجتي و أولادي الأوفياء وإلى الذين

تشد بهم الآزار إخواني و أخواتي

الأعزاء

كمال عوينات

## الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى الوالدة الكريمة التي كانت سبب  
وجودي في هذه الحياة ربي يحفظها ويظلم في عمرها ويدخلها  
الجنة مع أمهات المؤمنين

والى والدي العزيز رحمه الله وكل العائلة من أخوه وأخوات  
وزوجة وأولاد دون أن أنسى الأصدقاء المقربين وزملاء العمل  
والدراسة وكل من ساعدني من قريب أو بعيد ولو بكلمة طيبة على  
أن اندمج في الدراسة من جديد وإهداء خاص جدا إلى رئيسي  
في العمل تذكراً أكرم.

محمد مشري

## الفهرس

الصفحة	الموضوع	الرقم
أ	فهرس الصور	
ب	فهرس الجداول	
ب	فهرس الاشكال	
01	المقدمة العامة	
<b>الفصل الأول: الموقع وطبيعة المنطقة</b>		
02	الموقع الجغرافي لولاية الوادي	1
03	الإطار الطبيعي	2
03	طبوغرافية المنطقة	1-2
03	الكتبان الرملية	أ
04	الأحواض (الصحون)	ب
04	السيوف	ج
05	الشطوط والمنخفضات	د
05	التاريخ الجيولوجي لمنطقة سوف	2-2
07	المناخ	3
07	الحرارة	1-3
08	الأمطار	2-3
09	التبخّر	3-3
10	الرطوبة	4-3
11	الرياح	5-3
11	الصحراوي	1-5-3
11	الشهيلي	2-5-3
11	البحري	3-5-3
12	الهيدروجيولوجيا	4
12	طبقة المياه السطحية (المنطقة الحرة):	1-4
13	طبقة المركب النهائي	2-4
13	طبقة الرمال (Nappe de Sables)	أ
13	الطبقة الكلسية (Calcaires)	ب
13	طبقة القاري المتداخل	ج
14	مصادر طبقات المياه	3-4
14	مصدر طبقة المياه السطحية	1-3-4
14	طبقة الميوليوسان	2-3-4
14	طبقة الألبني	3-3-4
16	القطاع الجغرافي لولاية الوادي	5
17	تعريف مناطق الدراسة	6
17	بلدية المقرن	1
17	الموقع	1-1
17	حدود البلدية	2-1
18	بلدية سيدي عون	2
18	الموقع	1-2
18	حدود البلدية	2-2
19	بلدية حاسي خليفة	3

19	الموقع	1-3
19	حدود البلدية	2-3
20	الخلاصة	
الفصل الثاني: تلوث المياه		
21	المياه الملوثة	1
21	عموميات حول المياه الملوثة	1-1
21	تعريف المياه الملوثة	1-1-1
21	ملوثات الماء	2-1-1
21	مصادر تلوث المياه	3-1-1
22	أنواع وحالات التلوث المائي	4-1-1
22	أ - التلوث الحراري	
22	ب - التلوث الإشعاعي	
22	ج - التلوث الكيميائي	
22	ج-1- التلوث الصناعي	
23	ج-2- التلوث بالمبيدات	
23	ج-3- التلوث بالأسمدة الزراعية والكيميائية	
23	ج-4- التلوث بالمخلفات النفطية	
24	ج-5- التلوث بالأمطار الحامضية	
25	د - التلوث البيولوجي	
25	د-1- التلوث بمياه الصرف الصحي	
25	د-2- التلوث بالطحالب	
26	د-3- التلوث بالبكتيريا	
27	الخواص الأساسية للماء الملوث	5-1-1
27	أ- الشوائب الصلبة المعقدة	
27	ب- المواد الصلبة المنحلة	
27	ج- الغازات المنحلة	
27	د- الأحياء الدقيقة	
27	المياه المستعملة	2-1
27	تعريفها	1-2-1
28	مصادر وأنواع مياه المستعملة	2-2-1
28	أ - مياه الأمطار الملوثة	
29	ب - مياه غسل الشوارع	
29	ج - المياه الصناعية	
29	د- مياه الرشح	
29	هـ - مياه الصرف المنزلي	
30	شبكات جمع المياه المستعملة	3-2-1
30	1. شبكات المياه المستعملة المنزلية	
30	2. شبكات صرف مياه الأمطار	
30	3. شبكات صرف مشتركة	
30	تركيب مياه الصرف المنزلي وأهم صفاتها	4-2-1
32	مقاييس تصنيف الملوثات في المياه المستعملة	3-1
32	أ- درجة الحرارة: T (C°)	
32	ب- الدليل الهيدروجيني (pH)	
32	ج- الناقلية الكهربائية (CE)	
32	د- المواد العالقة (MES)	
32	هـ - المواد العضوية	
32	هـ-1- اختبار الطلب البيوكيميائي للأوكسجين DBO <sub>5</sub>	

33	اختبار الطلب الكيميائي للأوكسجين DCO	هـ-2
33	النترات (NO <sub>3</sub> <sup>-</sup> )	ك-
33	النترت (NO <sub>2</sub> <sup>-</sup> )	ل-
33	أرتوفوسفات (PO <sub>4</sub> <sup>-3</sup> )	و-
<b>الفصل الثالث: طرق معالجة المياه المستعملة</b>		
34	معالجة المياه المستعملة	1-
34	أهداف معالجة المياه المستعملة	2-
34	طرق معالجة المياه المستعملة	3-
35	طريقة المعالجة بالوحدات البسيطة Unités Simples	1-3
35	طريقة المعالجة بواسطة النباتات المائية	2-3
36	طريقة المعالجة بواسطة محطات التصفية	3-3
36	المعالجة الأولية (المعالجة الفيزيائية) traitement primaire	1-3-3
36	المرحلة لاولى (الغربلة)	■
37	نزع المواد الكبيرة الحجم - Le dégrillage	أ-
37	نزع الرمل Le Désableur	ب-
38	الترسيب La décantation	ج-
39	أحواض التعديل	ت-
39	المرحلة الثانية	■
39	حوض إزالة الرمال	أ-
39	الحوض الثاني	ب-
39	نزع الزيوت Le Déshuilage	ج-
40	المعالجة الثانوية (الحيوية) traitement biologique	2-3-3
40	المعالجة الثالثية	3-3-3
40	أنواع محطات التصفية	4-
40	محطات التصفية بالحماة المنشطة Les Boues Activées	1-4
40	الأسرة البكتيرية أو أسرة الترشيح Les lits Bactériens/lits filtrants	☒
40	الأحوال المنشطة	☒
41	محطات التصفية بالبحيرات Lagunage	2-4
41	التصفية بالبحيرات الطبيعية Lagunage naturel (aérobie)	❖
42	التصفية بالبحيرات المهواة Lagunage Aéré	❖
43	إعادة استخدام المياه المستعملة بعد المعالجة	5
44	استخدام المياه المعالجة في الشرب	1-5
44	استخدام المياه المعالجة بالمرافق الترفيهية	2-5
44	استخدام المياه المعالجة في الزراعة " الري "	3-5
46	الاستخدام الصناعي	4-5
46	تغذية طبقات المياه الجوفية	5-5
46	المستخلصات بعد معالجة المياه المستعملة	6
<b>الفصل الرابع: لدراسة مردودية محطة تصفية المياه المستعملة رقم 3 ببلدية سيدي عون</b>		
47	تعريف محطة المعالجة ببلدية سيدي عون	1
48	شبكات تصريف المياه المستعملة لبلديات منطقة الدراسة	2
48	بلدية حاسي خليفة	-
49	بلدية المقرن	-
50	بلدية سيدي عون	-
51	مرافق محطة المعالجة	3
51	غرفة التحكم والمراقبة	1-3
51	المخبر	2-3
52	محطة الضخ	3-3

52	مراحل المعالجة بالمحطة	4
52	مرحلة المعالجة التحضيرية	1-4
53	غرفة صرف الغاز	*
53	الغربال	*
53	نازع الرمال	*
54	مرحلة المعالجة الأولية	2-4
54	مرحلة المعالجة الثانوية	3-4
54	أحواض الطور الأول	*
55	أحواض الطور الثاني	*
56	أحواض الطور الثالث	*
56	مرحلة المعالجة الثالثية	5
56	أسرة تجفيف الحمأة	6
57	التحاليل المخبرية	7
57	تحاليل فيزيائية	✓
57	تحاليل كيميائية	✓
57	أخذ العينات	1-7
58	أخذ العينة يدويا	-
58	أخذ العينة أليا	-
58	تحليل العينات وقياس تراكيزها	2-7
59	قياس الدليل الهيدروجيني PH	1-2-7
60	قياس درجة الحرارة	2-2-7
60	قياس التشبع الأوكسوجيني أونسبة الأوكسجين المنحلة O <sub>2</sub>	3-2-7
60	قياس المواد العالقة (MES)	4-2-7
60	الطلب الحيوي للأوكسجين (DBO <sub>5</sub> )	5-2-7
62	الطلب الكيميائي للأوكسجين (DCO)	6-2-7
62	نتائج الدراسة المخبرية	8
62	مردودية المحطة	-
63	التدفق	1-8
64	نسبة الأوكسجين المنحلة O <sub>2</sub>	2-8
65	الطلب الكيميائي للأوكسجين (DCO)	3-8
66	الطلب الحيوي للأوكسجين (DBO <sub>5</sub> )	4-8
67	العلاقة بين DCO و DBO <sub>5</sub>	5-8
68	المواد العالقة (MES)	6-8
69	النترات N-NO <sub>3</sub> <sup>-</sup>	7-8
70	الأزوت الكلي N.T.	8-8
71	الملوحة Salinité	9-8
72	النفاذية الكهربائية Conductivité	10-8
73		الخلاصة
74		الخاتمة
76,75		المراجع
79,77		الملحق

## فهرس الصور

الصفحة	العنوان	الرقم
2	الموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف	01
3	الكثبان الرملية	02
4	الصحن	03
4	السيوف	04
5	الشطوط	05
15	الأسمطة المائية في الصحراء الجزائرية.	06
15	القطاعات الجغرافية لولاية الوادي	07
16	بلدية المقرن	08
17	بلدية سيدي عون	09
18	بلدية حاسي خليفة	10
24	التلوث بالمخلفات النفطية	11
25	التلوث بالأمطار الحامضية	12
26	التلوث بالطحالب	13
28	المياه المستعملة	14
29	مياه غسيل الشوارع	15
35	المعالجة بواسطة النباتات المائية	16
37	نزع المواد الكبيرة الحجم Le dégrillage	17
37	نزع الرمل Désableur	18
38	أحواض الترسيب الدائرية. La décantation	19
38	أحواض ترسيب مستطيلة	20
39	نزع الزيوت Le Déshuilage	21
42	التصفية بالبحيرات الطبيعيةLagunage naturel	22
43	التصفية بالبحيرات المهواة Lagunage Aéré	23
47	مخطط توضيحي لمحطة التصفية	24
48	مخطط توضيحي لشبكة التصريف لبلدية حاسي خليفة	25
49	مخطط توضيحي لشبكة التصريف لبلدية المقرن	26
50	مخطط توضيحي لشبكة التصريف لبلدية سيدي عون	27
51	غرفة التحكم والمراقبة	28
51	المخبر	29
52	محطة الضخ.	30
52	مرحلة المعالجة التحضيرية	31
53	غرفة صرف الغاز	32
53	الغربال	33
54	نازع الرمال	34
55	حوض الطور الاول	35
55	حوض الطور الثاني	36
56	حوض الطور الثالث	37
57	أسرة تجفيف وآلة جمع الحمأة	38
58	جهاز أخذ العينات	39
59	جهاز ال PH	40
60	جهاز قياس التشبع الأوكسجين	41
61	الحاضنة التي تحتوي على قارورات DBO <sub>5</sub>	42
62	جهاز Thermo réacteur	43
62	جهاز Spectrophotomètre	44
63	جهاز قياس التدفق	45

## فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
8	التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة للفترة (1978-2016)	01
8	التغيرات الشهرية للتساقطات للفترة (1980-1999)	02
9	المتوسطات الشهرية للتبخر للفترة (1986-2009)	03
10	التغيرات النسبية للرطوبة للفترة (1980-1999)	04
11	تغيرات سرعة الرياح للفترة (1993-2015)	05
14	ملخص المياه المستغلة داخل إقليم وادي سوف	06
30	المكونات الأساسية للمياه المستعملة ومصادرها وبعض المخاطر وطرق معالجتها	07
45	بعض بلدان الشرق الأدنى التي تستخدم كميات كبيرة من المياه المعالجة في الري	08
61	العلاقة بين DBO <sub>5</sub> وحجم العينة وقطرات محلول مانع النترجة	09
63	قيم التدفق الشهري	10
64	نسبة الأكسجين المنحلة O <sub>2</sub>	11
65	الطلب الكيميائي للأكسجين (DCO)	12
66	الطلب الحيوي للأكسجين (DBO <sub>5</sub> )	13
67	قيمة العلاقة DCO / DBO <sub>5</sub>	14
68	قيم المواد العالقة	15
69	قيم النترات	16
70	الأزوت الكلي N.T.	17
71	قيم الملوحة	18
72	قيم الناقلية الكهربائية	19

## فهرس الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
8	التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة	01
9	التغيرات الشهرية للتساقط	02
9	تغيرات الشهرية للتبخر	03
10	تغيرات النسبية للرطوبة	04
11	التغيرات الشهرية لسرعة الرياح	05
31	المكونات الأساسية للمياه المستعملة المنزلية	06
63	التمثيل البياني التدفق الشهري للمحطة	07
64	التمثيل البياني لنسبة الأكسجين المنحلة O <sub>2</sub>	08
65	التمثيل البياني للطلب الكيميائي للأكسجين (DCO)	09
66	التمثيل البياني للطلب الحيوي للأكسجين DBO <sub>5</sub>	10
68	التمثيل البياني DCO / DBO <sub>5</sub>	11
69	التمثيل البياني للمواد العالقة (MES)	12
70	التمثيل البياني للنترات -N-NO <sub>3</sub>	13
71	التمثيل البياني للأزوت الكلي NT	14
72	التمثيل البياني الملوحة Salinité	15
73	التمثيل البياني للناقلية الكهربائية Conductivité	16



# المقدمة

يعتبر الماء من العوامل الأساسية لبقاء الكائنات الحية و لاستمرار الحياة على سطح الأرض وهو نعمة من النعم العظيمة التي منحها الله للإنسان، وهذا تصديقا لقوله تعالى في سورة الأنبياء آية 30 " .. وجعلنا من الماء كل شيء حي أفلا يؤمنون"، ويعود سبب أفضلية الماء دون غيره من المذيبات الأخرى المتوافرة في الطبيعة حيث أنه يغطي ثلاثة أرباع الكرة الأرضية ويتغلغل في اليابسة على هيئة مياه سطحية وجزئه الآخر موجود في داخل التربة على شكل مياه جوفية. ويعتبر مذيبا مستقطبا مثاليا للعديد من المواد العضوية ويعتبر الماء أحسن المذيبات على الإطلاق وتتوافر فيه شروط الأمان وله خواص فيزيائية فريدة ، فهو يغطي حوالي ثلثي من وزن أجسمننا، ولا يمكننا العيش زمنا "طويلا" بدون الماء.

يعد التلوث من المشاكل الكبيرة التي تواجه الانسان والبيئة خاصة بعد التطور التكنولوجي المرافق للحياة المعاصرة، ويحدث التلوث بأشكاله المختلفة سواء كان تلوث الهواء او الماء او التربة نتيجة وجود بعض المواد العضوية و اللاعضوية الضارة او بسبب الازدياد او النقص في نسب بعض المكونات الاساسية في البيئة عن النسب الطبيعية لها، ويحصل ذلك من جراء تدخلات الانسان او بفعل بعض الظواهر الطبيعية. ويعد تلوث المياه من اهم مشاكل التلوث لما للماء من دور كبير في الحياة اليومية، اذ ان الماء يكمن فيه سر الحياة لكل من دَبّ على الارض وما يخرج من نبات فضلا عن ان الماء يعد عنصرا اساسياً في الصناعة والزراعة، اذ تحتاج كل الهياكل المختلفة وبكميات هائلة تتفاوت من حيث نوعيتها ودرجة نقاوتها لعدة اعتبارات ومواصفات تتطلبها اما الصناعة واما الزراعة او الاستعمال اليومي المنزلي. ويأخذ تلوث المياه صوآر متعددة كالتسمم بالفضلات اللاعضوية او المبيدات او المنظفات او التلوث الناتج عند الاثراء الغذائي او التلوث الحراري او التلوث بالمواد النفطية او غيرها الناتج من الصناعات المختلفة التي لا مجال لحصرها.

وهذه المياه الملوثة يتم جمعها في شبكات تسمى شبكات مياه الصرف الصحي، وكان يتخلص منها مباشرة في الطبيعة على شكل مياه مستعملة و ملوثة خام مما تسببت في أضرار بالطبيعة من تلوث في البيئة وانتشار الأمراض تسببت في هلاك النبات والحيوانات، الشيء الذي جعل الإنسان يتجه لإيجاد حلول ناجعة لتفادي هذه الأضرار وتحسين البيئة و من هذه الحلول ابتكار محطات تعمل على تصفية المياه المستعملة قبل رميها في الطبيعة، ومن خلال بحثنا والمتمثل في دراسة مردودية و مدى نجاعة تصفية المياه المستعملة بواسطة الأحواض المهواة قبل رميها في المصب النهائي و من اجل هذا اخترنا محطة التصفية رقم 3 ببلدية سيدي عون . و قد قسمنا دراستنا الى اربعة فصول هي:

الفصل الأول: الموقع و طبيعة المنطقة

الفصل الثاني: تلوث المياه

الفصل الثالث: طرق معالجة المياه المستعملة

الفصل الرابع: دراسة مردودية محطة تصفية المياه المستعملة رقم 3 ببلدية سيدي عون

## الفصل الأول

### الموقع وطبيعة المنطقة

يعد الموقع أحد العناصر الطبيعية الرئيسية سواء كانت بالنسبة لخطوط الطول و دوائر العرض أو بالنسبة للحدود المجاورة، فالموقع الفلكي يعد عنصر هاماً في تحديد النطاق المناخي الذي تنتمي إليه المنطقة وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل .

## 1- الموقع الجغرافي لولاية الوادي

تقع منطقة وادي سوف (ولاية الوادي) في الجنوب الشرقي الجزائري تغطيها الكثبان الرملية من كل ناحية حيث تبلغ مساحة الوادي 44586 كلم<sup>2</sup> تبعد على الجزائر العاصمة بحوالي 650 كلم وتقع على خط عرض 30°30' شمالا وعلى خط طول 6° 47' شرقا.

كانت ولاية الوادي بعد الاستقلال دائرة تضم (05) خمس بلديات تابعة إداريا لولاية بسكرة من خلال التقسيم الإداري ليوم 04-02-1984 ارتقت الوادي لمستوى ولاية لتضم 12 دائرة مقسمة إلى 30 بلدية ويحدها:

من الشمال الشرقي: ولاية تبسة.

من الشمال: ولاية خنشلة.

من الشمال الغربي: ولاية بسكرة.

من الغرب: ولاية الجلفة.

من الجنوب: ولاية ورقلة.

ولها حدود شرقية مع دولة تونس على مسافة تقدر بحوالي 300 كلم.

أما فيما يخص نشاطات المنطقة فالتجارة والزراعة هما النشاطان الأساسيان لسكان المنطقة. ... [1]



الصورة رقم (01) : الموقع الجغرافي لمنطقة وادي سوف

## 2-الإطار الطبيعي

للتوصل إلى دراسة جادة لإقليم ما، ينبغي علينا معالجة متغيرات الإطار الطبيعي الذي يؤثر على نوعية التربة وخصائصها أهمها الطبوغرافيا والجيولوجيا.

### 1-2 - طبوغرافية المنطقة

إقليم وادي سوف جزء من الصحراء الشرقية المنخفضة التي تعتبر حواض رسوبي أهم ما يميزها الكثبان الرملية التي تتخللها بعض المناطق المنبسطة (الصحون)، كما نجد ما يعرف (بالسيوف). بالنسبة لانحدارات المنطقة فهي ضعيفة لا تفوق 5% مما يعرقل عمليات التهيئة بخصوص المشاريع وعمليات التصريف.

#### أ-الكثبان الرملية

تظهر بشكل تراكمات رملية موجودة على شكل سلاسل تغطي نسبة 60 % من مساحة الإقليم يصل ارتفاعها ما بين 59 متر(بلدية قمار) إلى 127 متر(بلدية الرباح)، تتخلل هذه الكثبان مناطق منخفضة من صنع الإنسان التي تميز الطابع الفلاحي للمنطقة و هي ما يعرف باسمها المحلي (الغوط) يصل انخفاضها إلى 25متر تحت سطح البحر، تتركز الكثبان الرملية بصفة خاصة في الجزئيين الجنوبي و الغربي و يمكن أن يتعدى سمكها ال 100 متر.



الصورة رقم (02): الكثبان الرملية

## ب- الأحواض (الصحون)

كلمة صحن تعريف محلي، فهذه المناطق تعرف انبساط متواجد ببعض المناطق بالشمال الشرقي (بلدية الدبيلة - بلدية حاسي خليفة) و تتواجد أساسا بالشمال الغربي للإقليم (بلدية قمار - بلدية الرقيبة).



الصورة (03) : الصحن

## ج- السيوف

تشبه الكثبان الرملية إلى حد كبير لكن عنصر التمييز بينهما هو الارتفاع والامتداد وشكل القمم الحادة، يصل ارتفاع السيوف إلى 100 متر.



الصورة (04) السيوف

## د- الشطوط والمنخفضات

تعتبر منطقة سوف أخفض منطقة في الجزائر، ويظهر ذلك في الجهة الشمالية منها حيث نجد " شطوط ملغيغ ومروانة." هذا الأخير ينخفض نحو 36 متر دون مستوى سطح البحر. كما يمكن مشاهدة بعض الهضاب الصخرية (الحمادات) في الجهة الشمالية من سوف خاصة في الطريق نحو بلاد النمامشة و الزيبان. ...[2]



الصورة (05): الشطوط

## 2-2 التاريخ الجيولوجي لمنطقة سوف

منذ ان تشكلت الارض من الغبار الكوني منذ 4.5 مليار سنة و هي في تغير مستمر ، فظهر سطح الارض في العصر الحاضر يختلف كثيرا عن مظهره في العصور القديمة ، و ذلك ناتج عن العمليات الطبيعية كالتجوية و الحت و الحركات التي تؤثر على القشرة الارضية ، على الرغم من الحوادث التي طرأت على سطح الارض لا تختلف بشكل جوهري عما يحدث في عصرنا الحالي فهي تغيرات صغيرة جدا لدرجة لا يمكن ملاحظتها خلال الازمنة القصيرة الا انها خلال الازمنة الطويلة المقدره بملايين السنين تؤثر تأثيرات كبيرة و واضحة و تحول الجبال الى سهول، فتغير صغير يؤدي الى تأثيرات كبيرة عندما يستمر هذا التغير لملايين السنين ،فمثلا لا يمكن الكشف عن ارتفاع مستوى البحر ارتفاعا طفيفا خلال مدة زمنية قصيرة ، غير ان استمرار هذا الإرتفاع خلال عدة ملايين من السنين يمكنه ان يغمر قارات بأكملها. لقد مرت منطقة سوف و المناطق الصحراوية بصفة عامة بتغيرات مناخية و جيولوجية هامة عبر التاريخ الطويل الذي يقاس بملايين السنين فقبل 600 مليون سنة و خلال الحقبة الزمنية القديمة جدا و

المعروفة بحقبة الحياة الخفية او العهد ما قبل الكبرى Précampien كانت المنطقة او الأرض التي تتوضع عليها سوف حاليا تقبع تحت مياه المحيط، لذلك فإننا نجد اليوم و في اعماق منخفضة جدا قد تتعدى 4000 متر تحت سطح التربة رسوبيات بحرية تعود الى هذه الحقبة الزمنية القديمة.

نتيجة الحركات التكتونية ارتفع مستوى القارات في المراحل الاخيرة من العصور البريكمبرية ، مما ادى الى انحصار و تراجع مياه المحيط و اصبحت الصخور و الرسوبيات البريكمبرية معرضة لعوامل التعرية و الحت التي ادت الى تسويتها.

بعد ذلك و خلال الزمن (الباليوزوي) Paléozoïque و الذي يمثل الفترة الزمنية الممتدة بين -600 م س إلى -225 م س مرت المنطقة بعدة تغيرات ففي بداية هذا العهد حدث إرتفاع مستوى البحر و تجاوزها على اليابسة مما جعل المنطقة تقع من جديد تحت مياه البحر الضحلة ، و قد ترسب خلال هذه الفترة كميات كبيرة من الصخور الكلسية و الرملية الغنية بالمستحاثات. و في نهاية الباليوزوي تعرضت الرسوبيات الى حركة تكتونية مولدة للجبال تعرف بالحركة الهرسينية Hercynian (نسبة الى جبال هارز Harz في ألمانيا)، ادت هذه الحركة الى إرتفاع الأرض و تراجع المياه و اصبحت المنطقة عبارة عن يابسة حيث هيمن مناخ شبه مداري مما ساعد على تطور غطاء نباتي كثيف وقد اسهمت اشجاره الضخمة إسهاما كبيرا في تشكيل غابات كثيفة تحولت فيما بعد إلى طبقات الفحم الحجري و البترول.

خلال عصر العهد الثاني (الميزوزوي Mesozoïque) و التي تمتد من -225 م س إلى -65 م س عرفت المنطقة تغيرات جيولوجية هامة، فخلال المرحلة الأولى من هذه الحقبة الزمنية إرتفع مستوى البحار من جديد و طغى على العديد من مناطق العالم، و غمرت البحار منطقة سوف من جديد و بمرور الزمن و نتيجة للتغيرات الجيولوجية و الحركات التكتونية بدأ إنحسار البحر بالتدريج إلى ان إنحسر نهائيا جلال منتصف العهد الثالث اي في بداية العهد السينوزوي Cénozoïque فخلال هذه الفترة عرفت الأرض تصدعات و زلازل و حركات تكتونية أسهمت في رفع التضاريس مما ادى الى انسحاب البحر إلى مواقعها الحالية تقريبا.

على العموم، خلال المراحل الزمنية السابقة كانت الحياة على الكرة الارضية بدائية جدا ممثلة ببعض الكائنات الحية البدائية انقرض معظمها، كما ان الجنس البشري لم يظهر خلال ذلك الزمن حيث لم يجد العلماء الآثار او المستحاثات التي تدل على وجود البشر في تلك الفترة الزمنية.

أهم فترة زمنية مرت بها المنطقة خلال التاريخ الجيولوجي تتمثل في الحقبة الزمنية الاخيرة و التي تعرف بالزمن الرابع Ere Quaternaire و الذي يبدأ منذ -1.64 م س و يمتد الى يومنا هذا، ففي هذه الحقبة اخذ توزع القارات و البحار شكله النهائي الحالي، كما ظهرت المجموعات الحيوانية و النباتية الحديثة، و ابرز الأحداث التي حصلت خلال هذا الزمن هي ظهور الانسان على مسرح الحياة، هذا بالإضافة إلى التغيرات المناخية الهامة.

ان الرسوبيات الرملية و الصخرية التي تغطي المنطقة حاليا قد نتجت و تكونت خلال هذا الزمن، و عليه فإن منطقة سوف الحالية ما هي إلا إقليم مناخي و جيومرفولوجي و نباتي تشكل من خلال الزمن الرابع اي خلال المراحل الأخيرة من عهد السيونوزي Cénozoïque.

على الرغم من ان منطقة سوف الحالية عبارة عن منطقة صحراوية قاحلة و ذات غطاء نباتي متواضع، إلا انها لم تكن كذلك خلال المراحل الأولى (حولي 6000 سنة قبل الميلاد)، ففي هذه العصور كانت سوف عبارة عن ارض رطبة تعرف نسبة عالية من الهطولات و تعج بالحياة الحيوانية و النباتية، وذلك لان الظروف المناخية السائدة ابان تلك العصور تختلف جازيا عن المناخ الحاضر (مصطفى، 1980)، ففي عصر ما قبل التاريخ حدثت مراحل جليدية (العصر الجليدي) ادت الى توسع حجم القطبين المتجمدين و هو ما اثر على مناخ المناطق البعيدة عن القطبين تأثيرا كبيرا، فقد عرفت منطقة سوف في العصور الجليدية مناخا ممطرا رطبا شبيه جدا بمناخ المناطق الاربية الحالي و ادى ذلك الى تطور الغطاء النباتي و ازدهاره، و توجد حاليا العديد من الشواهد و الدلائل على الفترة الزمنية الرطبة التي مرت بها المنطقة و اهمها: وجود الكميات الهائلة من المياه الجوفية في خزانات ضخمة تحت ارض المنطقة، حيث تجمعت هذه المياه خلال تلك الفترات الرطبة و الممطرة التي تزامنت مع العصور الجليدية، كما ان الشطوط المالحة المتواجدة حاليا مثل شط ملغيغ و شط مروانة و كذلك شط الجريد التونسي عرفت تحولات خلال الفترات المطيرة فقد تحولت الى بحيرات شاسعة نتيجة لارتفاع مستوى المياه، ويرى بعض الباحثين ان مجموعات من إنسان ما قبل التاريخ كانت تعيش على ضفاف هذه البحيرات و تتغذى على صيد الحيوانات .

كذلك تعتبر مجاري الانهار الجافة التي تتخلل العديد من المناطق الصحراوية دليلا على حقبة زمنية مطيرة عرفت فيها المنطقة حيث ادت الهطولات المرتفعة الى توسع مجاري الانهار و هو ما يؤدي الى ازدهار الحياة و تطور الغطاء النباتي. بالاضافة الى ذلك توجد العديد من الاثار الحضارية الشاهدة على رطوبة مناخ الصحراء خلال العصور الجليدية و لعل اهمها الرسوم و النقوش الصخرية الموجودة في مناطق قاحلة مثل مناطق الطاسيلي و التي تمثل مشاهد من الحياة اليومية لانسان تلك الحقبة بجانب قطعان من حيوانات متنوعة معظمها لا يعيش في الصحراء. [3]

### 3-المناخ

إقليم وادي سوف ينتمي للعرق الشرقي الكبير، فمناخه صحراوي يتميز بصيف حار وجاف وشتاء دافئ وجاف، وبدرجة حرارة تقارب أحيانا ال 52°م.

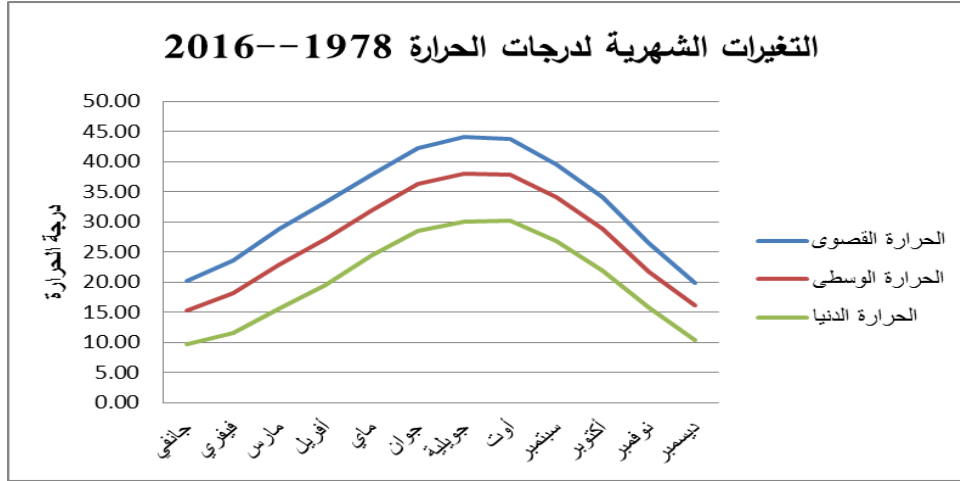
### 1-3 الحرارة

نظرا لطبيعة المنطقة الصحراوية، فإقليم وادي سوف يتميز بفارق حراري كبير، كما يبينه الجدول رقم(01) للتغيرات الشهرية لدرجات الحرارة للفترة (1978-2016) فإن أقصى قيمة تسجل في شهر جويلية 44.14°م و أدنى قيمة تسجل في شهر جانفي 9.62°م بمعنى الفارق الحراري يتعدى 34°م يقدر متوسط

درجة الحرارة السنوي لفترة (1978-2016م) بـ 27.34°م وما يؤكد الجدول رقم (01) والشكل رقم (01) حسب محطة الأرصاد الجوية بقمار.

**جدول رقم: (01) التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة للفترة (2016-1978)**

الأشهر الحرارة	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الحرارة القصوى	20.24	23.67	28.82	33.29	37.85	42.33	44.14	43.80	39.52	34.05	26.50	19.86
الحرارة الوسطى	15.33	18.14	22.84	27.13	31.89	36.31	37.95	37.88	34.08	28.79	21.66	16.06
الحرارة الدنيا	9.62	11.51	15.69	19.49	24.37	28.52	30.03	30.18	26.79	21.89	15.87	10.32



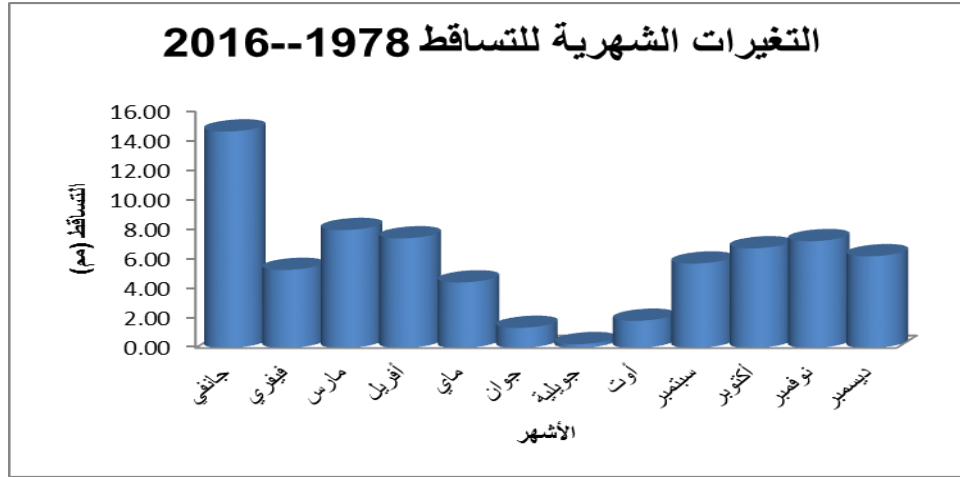
**الشكل رقم (01): التغيرات الشهرية لدرجات الحرارة**

**2-3 الأمطار**

تحليل التساقطات بإقليم وادي سوف وضح عدم انتظامها حيث نجد مرحلتين، الأولى مرحلة ممطرة تمتد من شهر سبتمبر إلى شهر أفريل بأقصى قيمة قدرت بـ 14.67 ملم تسجل في شهر جانفي، أما المرحلة الثانية هي الجافة تميز باقي شهور السنة، أضعف قيمة سجلت في شهر جويلية قدرت بـ 0.26 ملم، أما متوسط التساقط يقدر بحوالي 69.2 ملم وهي قيمة ضعيفة بمنطقة بها درجة تبخر عالية جدا كما يوضحه الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) الممثل للفترة (1978-2016م).

**جدول رقم: (02) التغيرات الشهرية للتساقطات للفترة (1999-1980)**

الأشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	التساقطات المتوسطة المجمعة (مم)
التساقطات المتوسطة المجمعة	14.67	5.29	7.99	7.43	4.44	1.36	0.26	1.84	5.72	6.75	7.24	6.21	69.2



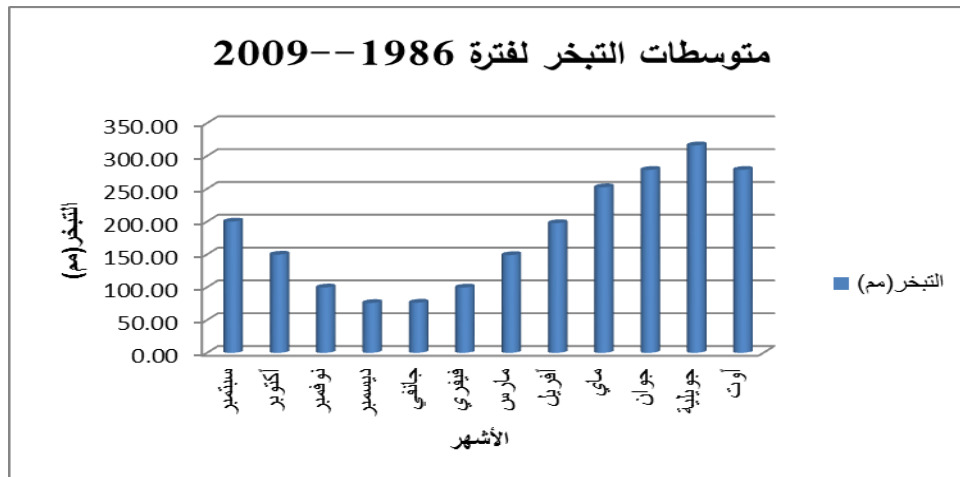
الشكل رقم: (02) التغيرات الشهرية للتساقط

### 3-3 التبخر

عامل التبخر سجل خلال السنوات الأخيرة قيم مهمة ما بين 160 و 300 ملم، يمكن تفسيرها بما يلي :  
الحرارة و التساقط خاصة عام 1998 حيث عرف هذان العاملان زيادة هامة دون أن ننسى الغطاء النباتي النتح (ETP). الجدول و الشكل رقم (03) يمثل التغيرات النسبية للفترة (1986-2009م).

جدول رقم : (03) المتوسطات الشهرية للتبخر للفترة (1986-2009)

المجموع التبخر	الصيف			الربيع			الشتاء			الخريف			الفصول الاشهر
	أوت	جويلية	جوان	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	
2174.17	278.88	316.13	278.76	252.37	197.68	148.93	99.55	76.47	76.00	99.68	149.64	200.08	التبخر (مم)



الشكل رقم: (03) تغيرات الشهرية للتبخر

### 3- 4 الرطوبة

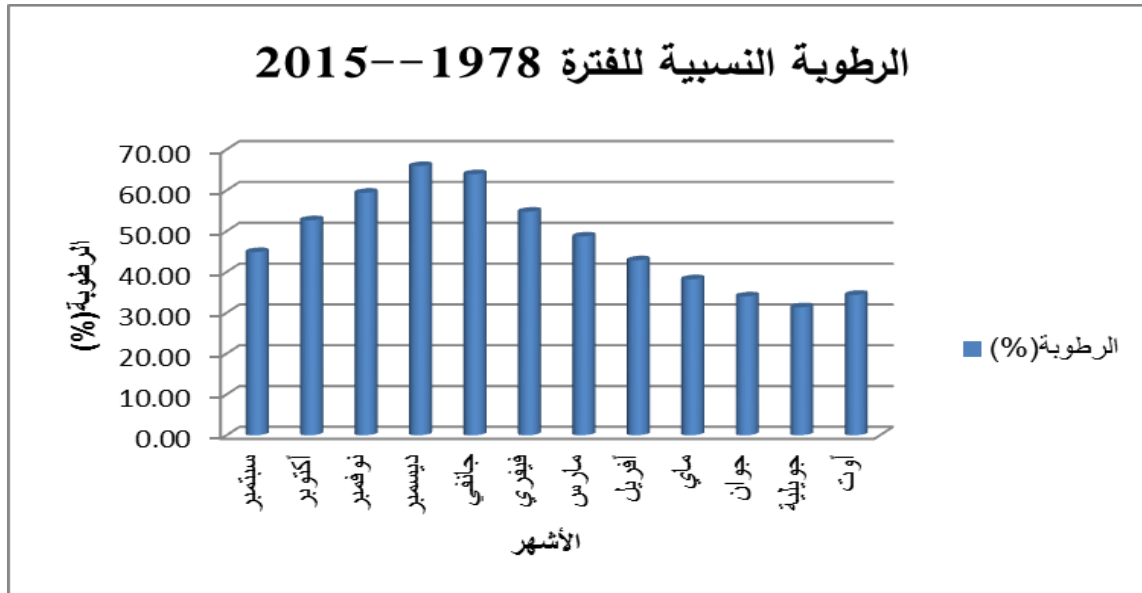
إن معطيات محطة الإرساد الجوية بقمار تبين أن الرطوبة تتراوح بين 65.95 % - 31.34 % وهذا باختلاف الفصول.

الشكل رقم (04) يمثل التغيرات الشهرية لمتوسط الرطوبة للفترة (1999-1980).

من الجدول التالي نستطيع القول أن إقليم وادي سوف يعرف ستة أشهر رطبة تبدأ من شهر أكتوبر حتى شهر مارس تتعدى فيها نسبة الرطوبة % 50 سجلت أقصى حد في شهر ديسمبر ب 65.95 %.

جدول رقم : (04) التغيرات النسبية للرطوبة للفترة (1999-1980)

الأشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جون	جويلية	أوت
الرطوبة (%)	44.87	52.66	59.39	65.95	63.95	54.76	48.68	42.84	38.21	34.03	31.34	34.39



الشكل رقم: (04) تغيرات النسبية للرطوبة

### 3-5 الرياح

حسب محطة الأرصاد الجوية بقمار اتجاه الرياح شرق – شمال شرق و هي المسيطرة تليها رياح ذات درجة أقل لها اتجاه جنوب – غرب تمتاز بارتفاع درجة حرارتها تسمى محليا بالشهيلي. في فصل الربيع تكون الرياح قوية محملة بكميات كبيرة من الرمال تعطى اللون الأصفر الفاقع للسماء، تستطيع أن تدوم ثلاثة أيام متتالية تصل سرعتها إلى أكثر من 50 كم/سا. نظرا لطبوغرافية الإقليم الذي تسيطر عليه الكثبان الرملية فهذه الرياح تعمل على تشكيل الكثبان و السيوف وتنقلها من مكان إلى آخر ونميز بالمنطقة ثلاث أنواع من الرياح:

#### 3-5-1 الصحراوي

رياح تهب في فصل الربيع بالاتجاه الشمالي الغربي لها سرعة كبيرة تتراوح بين 13 و 16 كم/سا، لها تأثير سلبي على حركة المرور، كما تغمر الغيطان بالرمال.

#### 3-5-2 الشهيلي

رياح تهب في فصل الصيف تأتي من الجنوب تتراوح سرعتها بين 10 و 17 كم/سا يكون هواؤها حار مما يرفع درجة الحرارة فتسرع من عمليتي التبخر و النتح.

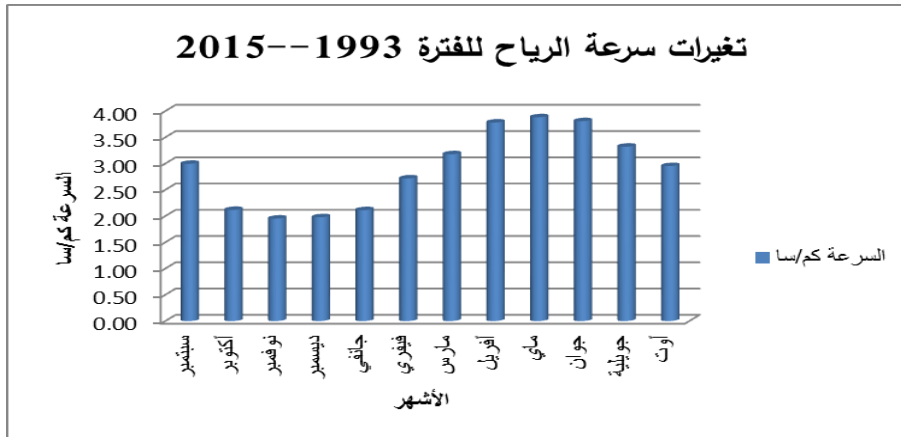
#### 3-5-3 البحري

رياح تهب في فصل الخريف بالاتجاه شرق – غرب تتراوح سرعتها بين 10 و 11 كم/سا يكون هواؤها محمل بدرجة معتبرة من الرطوبة.

الجدول رقم (05) والشكل رقم (05) يمثلان سرعة الرياح واتجاهها. [4]

#### جدول رقم: (05) تغيرات سرعة الرياح للفترة (1993-2015)

الأشهر	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	يون	جويلية	أوت
السرعة كم/سا	3.00	2.12	1.95	1.98	2.11	2.72	3.18	3.78	3.88	3.81	3.32	2.95



الشكل رقم: (05) التغيرات الشهرية لسرعة الرياح

#### 4- الهيدروجيولوجية

للوصول إلى معرفة و تدقيق ميكانيزمات مشكلة صعود المياه كان لابد من التطرق في بحثنا هذا إلى دراسة هيدروجيولوجية نتوصل من خلالها إلى معرفة:

-مصدر المياه لأننا نفترض امتزاج مياه مختلف الطبقات، حسب الدراسات المنجزة بإقليم وادي سوف التي تثبت أن مصادر المياه تأتي من الطبقة الحرة السطحية و الطبقة الجوفية للمركب النهائي C.T و أيضا مياه طبقة الألبان و القاري المتداخل (C.I).

أوضحت هذه الدراسات أن الطبقات الموجودة بالمنطقة المكونة كالتالي من الأعلى إلى الأسفل:

#### 4-1 طبقة المياه السطحية (المنطقة الحرة)

تتواجد هذه الطبقة على امتداد كامل الإقليم، توافق التكوينات السطحية للزمن الرابع. لها سمك بمعدل 50متر تتكون أساسا من رمل وحببيبات دقيقة متداخلة بشرائح من الطين الرملي إلى الجبسي، هذا التكوين يشجع بشكل كبير مشكلة صعود المياه والتسرب، يكون مستوى الماء فيها على عمق 15 متر في مدينة الوادي وعلى عمق 9 متر في مدينة قمار وعلى عمق 3 متر في مدينة سيدي عون.

المقاطع الجيولوجية تبين أن هذه الطبقة تتركز على قاعدة طينية غير نفوذة يصل سمكها إلى 200 متر، كما قلنا أن أعلى المنطقة تتميز بالنفاذية و القرب من السطح، فهي مستغلة بأكثر من 500 بئر كمصدر لسقي المساحات الزراعية.

إن الدراسات الهيدروجيولوجية المنجزة عام 1993 تبين اتجاه سيلان مياه هذه الطبقة السطحية الذي يبدأ من الجنوب نحو مناطق الشطوط بمعنى من الجنوب إلى الشمال الغربي. بإتباع هذا المحور من الجنوب نحو الشمال الغربي فإن درجة الملوحة تكون أكثر في الشمال الغربي من الجنوب عن طريق الغسل وانحلال بعض المواد المكونة للطبقة داخل المياه، وهذا ما أكدته الدراسات الهيدروكيمياوية المنجزة عام 1993 وعام 1994، والتي توضح أن الملوحة تتراوح من الجنوب إلى الشمال الغربي بين 2 غ/ل في الجنوب إلى 6 غ/ل في الشمال الغربي.

منذ الثمانينات تطرح هذه الطبقة مشكل كبير سواء على المخطط الزراعي أو الاقتصادي والاجتماعي فهي تمثل مصدرا مهما جدا لمياه السقي خاصة. هي مياه قدرت قيمة البقايا الجافة بها أكثر من 3 غ/ل، كما توضح أن مصدر مياه الطبقة الحرة أساسا من مياه الآبار التي تضخ مياه طبقة المركب النهائي والقاري المتداخل مع انعدام مخرج طبيعي سنشرح هذا لاحقا.

## 2-4 طبقة المركب النهائي

### أ-طبقة الرمال.(Nappe de Sables)

بداخل المستويات الرملية تجتمع طبقتين (Type Captif)

الأولى تتوافق و التكوين العلوي للمركب النهائي متكونة من رمل ذو حبيبات متوسطة الحجم أين يصل عمقها 280 م يغطي امتدادها تقريبا كل إقليم وادي سوف. ...[5]

المنطقة الثانية توافق الأبيوسين الأعلى – بونتيا – متكونة من جزئيات رملية ذات نفوذة عالية تتواجد على عمق 400 متر و 480 متر، و تختلف داخل الإقليم من جهة إلى أخرى سمكها ذو معدل 50 متر تقريبا. طبقة البونتيا هذه لها أهمية هيدرولوجية هامة سواء تستغل كمياه شرب(استغلال بشري) أو مياه للسقي (استغلال فلاحي). لقد تم حصر 186 بئر منها 55 بئر موجهة للسقي بصيب متغير يصل إلى 3.141.713 م<sup>3</sup>/سنة و الباقي أي 71 بئر موجهة للشرب بصيب 46.408.644 م<sup>3</sup>/سنة، إذن الصيب الإجمالي مقدر ب 89.231.295 م<sup>3</sup>/سنة، بالنسبة للدراسات الفيزيائية و الكيمائية للمياه المستغلة لهذه الطبقة تبين أن البقايا الجافة لا تتعدى 1,9 غ/ل مع درجة حرارة تتراوح ما بين 20 و 26°.

لكل من الطبقتين اتجاه واحد للسيلان من الجنوب إلى الشمال بمعنى آخر نحو الشطوط شط ملغيع و شط مروان. مياه هذه الطبقة بصفة عامة مياه مضغوطة إلا أن الضاغط الهيدروليكي يبدأ يتناقص نتيجة للاستغلال تتراوح الملوحة ما بين 3 إلى 4 غ/ل. ...[5]

### ب-الطبقة الكلسية(Calcaires)

حسب الآبار المنجزة بالإقليم توافق تكوينات الكربونية للأبيوسين الأسفل تحت عمق ما بين 500 و 800 متر، لكن بالنظر إلى نسبة الملوحة العالية لمياهها فإن هذه الطبقة لا تمثل أي فائدة هيدروجولوجية.

### ج-طبقة القاري المتداخل

القاري المتداخل يسمى أيضا الألبان (Albien) يشغل التداخل الستراتيغرافي بين الترياس و قمة الألبان، هذا الأفق الحاوي أو الحامل للمياه (Aquifère) يتكون أساسا من رمل غضاري مع حجر رملي عمقه ما بين 1600 و 1800 متر بسمك يستطيع الوصول حتى 400 متر. على جميع إقليم وادي سوف نحصر 04 آبار تستغل طبقة الألبان و بئر واحد يستغل مياه طبقة البريميان Barrémien بدوار الماء، يعطي هذا الأخير صيب إجمالي يقدر ب 11.405.520 م<sup>3</sup>/سنة منها 10.879.920 م<sup>3</sup>/سنة توجه للاستعمال البشري لمدينة وادي سوف و الباقي المقدر ب 525.600 م<sup>3</sup>/سنة موجه للسقي.

أما بالنسبة للخصائص الفيزيائية و الكيمائية للمياه المستغلة لهذه الطبقة الجوفية يبين أن البقايا الجافة بها تقدر ب 1,9 غ/ل و درجة حرارتها تصل إلى 60 °م، قياسات الضغط لهذه المياه تتراوح ما بين 25 بار إلى 27 بار تقدر ملوحة هذه المياه ما بين 2 غ إلى 3 غ/ل..... [5]

**جدول رقم: (06) ملخص المياه المستغلة داخل إقليم وادي سوف... [6]**

الطبقة	العمق (م)	العدد الاجمالي للأبار	عدد الأبار المستغلة	عدد الأبار الغير مستغلة	متوسط الصبيب ل/ثا	الصبيب المستخرج م <sup>3</sup> /سنة	بقايا جافة غ/ل
السطحية phréatique	10-50	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	لا شيء	12-2
المركب النهائي Complexe terminal	200-500	186	123	63	25-40	77.826	3-4
القاري المتداخل continental internes	1800-21000	05	03	02	200	11.140	2.1-1.8
المجموع	191	125	65			89.236 هم <sup>3</sup> /سنة	

**4-3- مصادر طبقات المياه**

بعد التحليل الهيدروجيولوجي تبين وجود ثلاث أسمطة مائية:

الطبقة المائية السطحية أو الحرة.

الطبقة المائية الموافقة مع المركب النهائي.

الطبقة المائية الموافقة مع القاري المتداخل (طبقة محصورة)... [5].

**4-3-1 مصدر طبقة المياه السطحية**

مياه هذه الطبقة لها مصدر أو أصل مختلف:

مصدر من مياه التساقط تغذية حالية (Actuelle)

مصدر من تسرب مياه ال Pontien (مياه السقي ومياه الاستعمال البشري) هذا المصدر مهم جدا بين مدن الوادي ومركز الرقبية في الشمال.

مصدر من مياه البنتيان (Pontien) من خلال التنقيبات القديمة (Forages) التي تكون قنواتها قد تعدت متوسط صلاحية عمرها 20 سنة.

المصدر الأخير من مياه قنوات الصرف التي عولجت بشكل خاص تحاليل هيدروكيميائية وبكتريولوجية.

**4-3-2 طبقة الميوبليوسان (Miopliocène)**

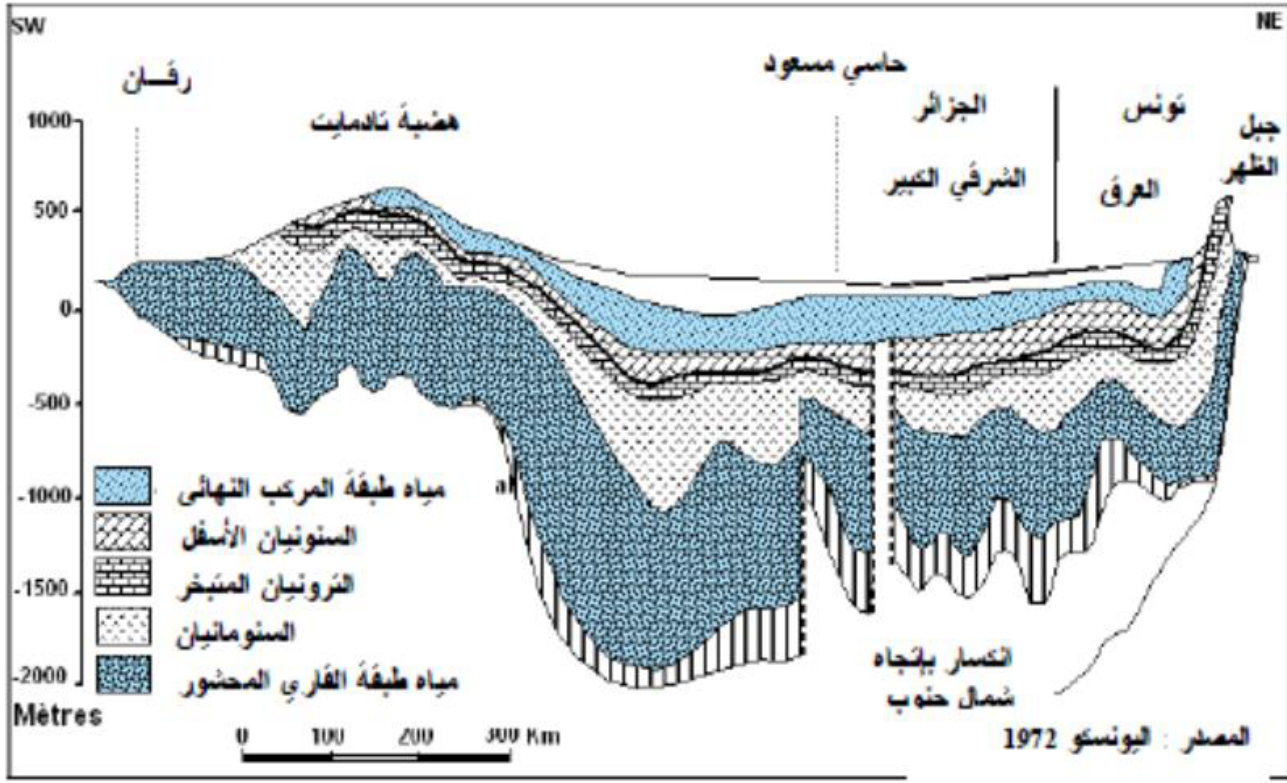
مجمل الدراسات الهيدروكيميائية أوضحت تاريخ و مصدر -أصل -مياه Pontien بإقليم وادي سوف

هذه الطبقة كونها عميقة (200-250) م ومغلقة (Captive) على كامل إقليم وادي سوف، مناطق تغذيتها أو أصلها يتواجد بجنوب العقلة على كامل العرق الشرقي الكبير أين تصبح الطبقة أقل عمقا وحرارة المستوى الستاتيكي (Statique) 30-40 متر.

خاصية تجانس وخفة مياه ال Pontien يمكن تغييرها بالتغذية القديمة من مياه الأمطار والتي اكتسبت تغيرات في مدة تكوين الصحراء، هذا يعني أنها مياه احتياطية من باطن الأرض، و مستغلة حاليا بالإقليم فهي مياه غير معوضه على الأمد المتوسط.... [5].

### 3-3-4 طبقة الألبان

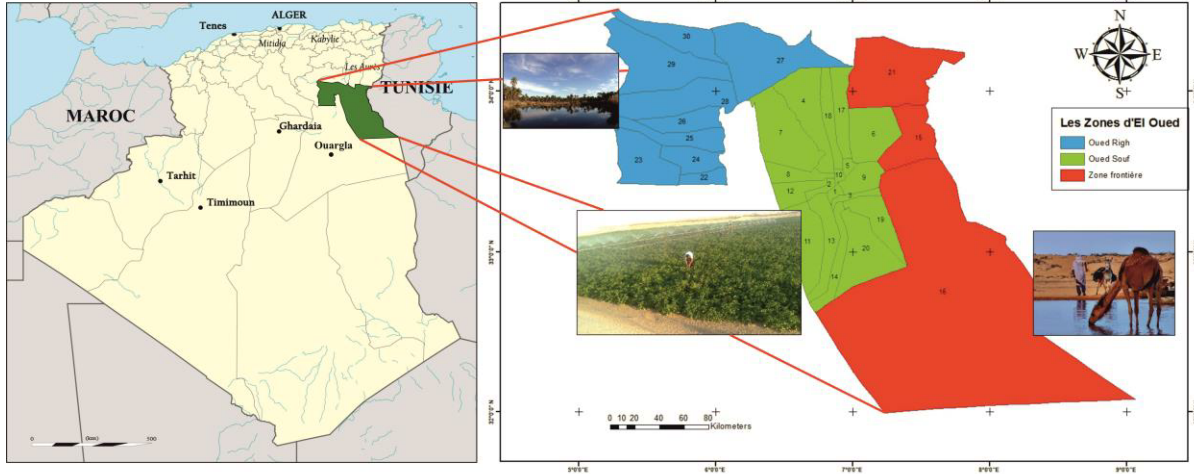
هو السماط القاري المتداخل عمقه يتراوح بين 1400 و 1800 م. وهو مصدر مياه الطبقة الارتوازية لحوض الصحراء الشمالية، تتميز مياهه بالحرارة مما يستلزم توفير إمكانيات التبريد قبل السقي أو الشرب.



الصورة رقم (06): الأسمطة المائية في الصحراء الجزائرية.

ولاية الوادي معرفة جغرافيا بثلاثة قطاعات وهي

القطاع الحدودي المكون من ثلاثة بلديات هن بلدية دوار الماء بلدية الطالب العربي و بلدية بن قشة  
قطاع وادي ريغ وتضم 09 البلديات لمغير – جامعة – الحمراية – إسطيل – ام الطيور – تندلة- سيدي خليل  
– المرارة – سيدي عمران  
قطاع وادي سوف و يضم 18 بلدية: – الوادي – الرقيبة – قمار تغزوت – ورماس – كوينين –  
البياضة - الرباح – النخلة – العقلة – وادي العلندة – إميه ونسة – الطريفايوي – حساني عبد الكريم – الدبيلة  
– سيدي عون – المقرن – حاسي خليفة.



الصورة رقم (07): القطاعات الجغرافية لولاية الوادي

و اما فيما يخص دراستنا الميدانية فنحن معنيون بثلاث بلديات فقط وهي:

- بلدية المقرن
- بلدية سيدي عون
- بلدية حاسي خليفة

## 6-تعريف مناطق الدراسة

## 1 - بلدية المقرن

### 1-1 الموقع

تقع بلدية المقرن في المنطقة الشمالية الشرقية لولاية الوادي ، حيث تبعد عن الولاية بحوالي 28 كلم مرتبطة بهذه الاخيرة بالطريق الولائي رقم 408. و تبلغ مساحتها حوالي 618 كل م2 و يبلغ عدد سكان بلدية المقرن حسب الاحصائيات لسنة 2017 حوالي 30413 نسمة موزعة على 04 تجمعات ثانوية كبيرة وهي: أم الزبد بليلة و العيايشة و المنانعة و التجمع الرئيسي (مقر البلدية).

### 2-1 حدود البلدية

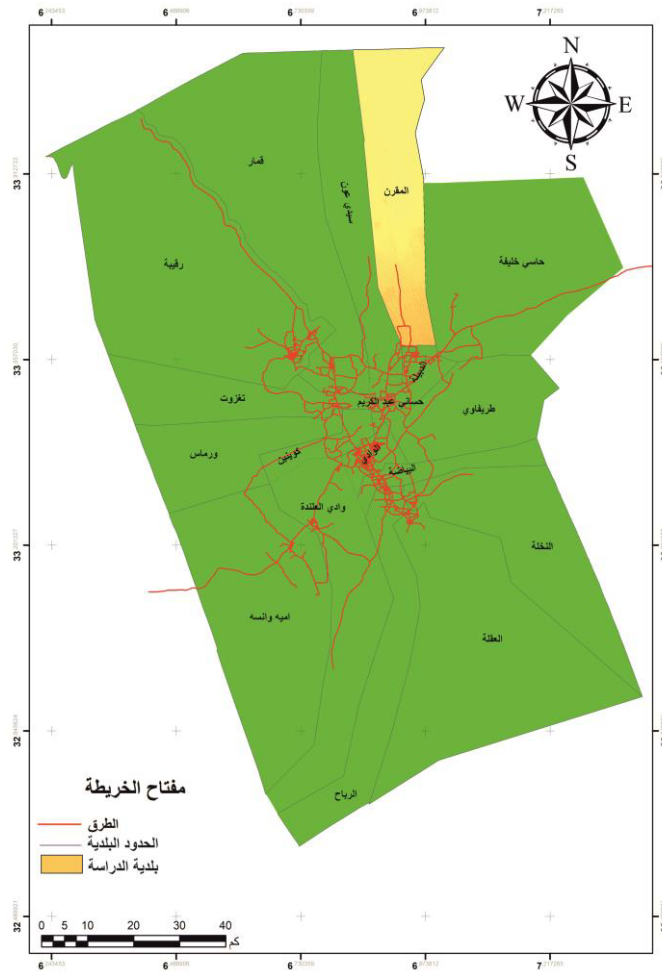
وتكون حدود البلدية كما يلي:

-بلديتي بن قشة وحاسي خليفة من الشرق

- بلدية سيدي عون من الغرب

- بلدية الحمراية من الشمال

-بلدية الدبيلة من الجنوب



الصورة رقم (08): بلدية المقرن

## 2 - بلدية سيدي عون

## 1-2 الموقع

تقع بلدية سيدي عون في الجهة الشمالية الشرقية لولاية الوادي التي وهي تابعة الى دائرة المقرن حيث تبعد عن مقر الولاية بحوالي 18 كلم وتتربع على مساحة تقدر بـ 480 كلم<sup>2</sup> وهي مرتفعة على مستوى سطح البحر بـ 70 م وتعتبر بلدية سيدي عون نقطة ربط بين بلديات المقرن والحمرية وقمار. ويبلغ عدد سكان بلدية سيدي عون حسب الاحصائيات لسنة 2017 حوالي 15135 نسمة موزعة على ثلاث تجمعات حضرية وثنوية ومناطق مبعثرة والمتمثلة في :

التجمع الحضري الثانوي: السويهلة التجمع الحضري الثانوي: الاضواو و التجمع الحضري الثانوي: سيدي عون ،منطقة مبعثرة: الجديدة الشمالية +الجديدة الجنوبية + أولاد رحومة

## 2-2 حدود البلدية

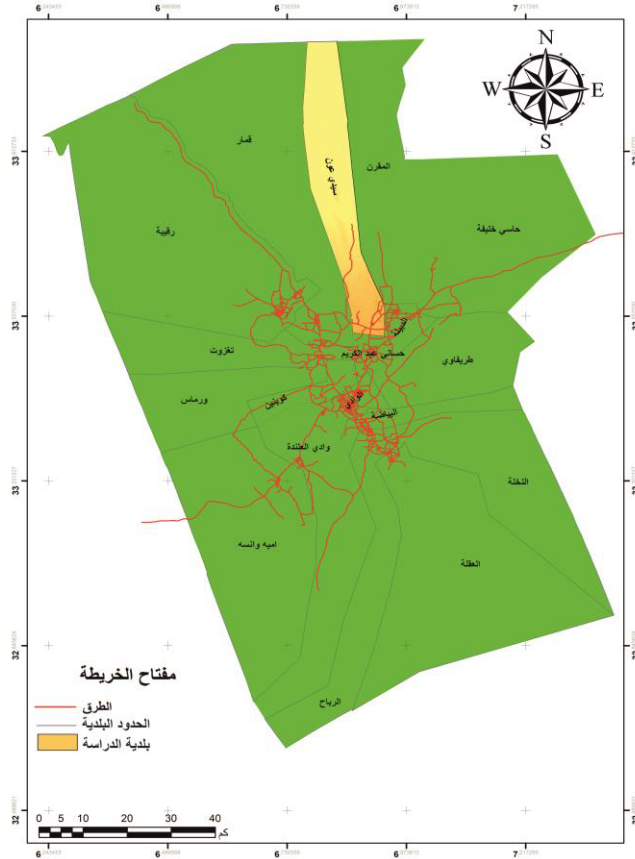
ويحدها كل من:

من الشمال بلدية الحمرية

من الشرق بلدية الدبيلة والمقرن.

من الجنوب بلدية حساني عبد الكريم وبلدية قمار

من الغرب بلدية قمار



الصورة رقم (09) : بلدية سيدي عون

## 3 - بلدية حاسي خليفة



بعد دراستنا للوصف العام للمنطقة لاحظنا أن المنطقة ذات تضاريس وطبوغرافية متكونة من الكتلان الرملية و الشطوط و بها أنواع مختلفة من الأتربة، وكذلك ذات درجة حرارة مرتفعة وتساقط قليل نسبيا وتبخر كبير وذات رياح قوية وخاصة في فصل الربيع .

## الفصل الثاني

# تلوث المياه

يعد التلوث من المشاكل الكبيرة التي تواجه الانسان والبيئة خاصة بعد التطور التكنولوجي المرافق للحياة المعاصرة، ويحدث التلوث بأشكاله المختلفة سواء كان تلوث الهواء او الماء او التربة نتيجة وجود بعض المواد العضوية و اللاعضوية الضارة او بسبب الازدياد او النقص في نسب بعض المكونات الاساسية في البيئة عن النسب الطبيعية لها، ويحصل ذلك من جراء تدخلات الانسان او بفعل بعض الظواهر الطبيعية، وسنعرض في هذا الفصل كل ما يتعلق بتلوث المياه .



- مصادر أخرى متنوعة مثل أنشطة البناء، المناجم، الماء الجوفي، أماكن تجمع القمامة، وأماكن إنتاج الإسمنت. ... [7]

#### 4-1-1 أنواع وحالات التلوث المائي

تتم معالجة مياه الصرف وكذا عملية اختيار طريقة المعالجة الأنجع إتباعها، على حسب أنواع ومصادر المواد الملوثة للمياه، وبالتالي لابد من الإشارة إلى هذه الملوثات ودورها في تلوث المياه من خلال مناقشة حالات تلوث المياه التالية :

##### أ- التلوث الحراري

هو من أهم حالات التلوث يحدث نتيجة الحمم البركانية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، وكذلك طرح مياه الصرف الصناعية الحارة المستعملة من أجل التبريد في المصانع والمفاعلات الحرارية، ومحطات تحلية المياه، وتمتاز هذه المياه بارتفاع درجة حرارتها عن المعدل العادي، مما يخل بالتوازن البيئي ويحدث أضرار بالحياة النباتية والحيوانية، ومنه يتضاعف معدل التفاعلات الكيميائية مما يتسبب في إبادة الأسماك والنباتات وإعاقة الحركة بالمجاري المائية. ... [8، 9]

##### ب- التلوث الإشعاعي

وهو يعبر عن تركز العناصر المشعة في جسم الكائن الحي) تسبب أمراض خطيرة (، والتي قد تحدث طبيعياً في المياه السطحية التي قد تحتوي على عناصر مشعة طبيعياً، مثل: الراديوم، اليورانيوم، أو بشكل غير طبيعي ناتج من المخلفات الصناعية والتفجيرات النووية، وتعد المحطات الذرية والمستشفيات ومراكز الأبحاث العلمية والصناعات الكهربائية والمولدات التي تعمل بالفحم أو البترول، و من أهم مصادر هذا النوع من التلوث. ... [10,11]

##### ج- التلوث الكيميائي

##### ج-1- التلوث الصناعي

يسبب تلوث المياه بالملوثات الكيميائية الصناعية مشاكل خطيرة على الكائنات الحية (حيوانية، نباتية والأحياء الدقيقة)، لأنه يعتبر من أخطر أنواع التلوث، وقد برز كنتيجة طبيعية للتقدم الصناعي الهائل، وخاصة في مجال الصناعات الكيميائية .

حيث تقوم المنشآت الصناعية بصرف مخلفاتها ونواتجها الثانوية بدون معالجة في المجاري المائية، وبالتالي تشكل خطراً حقيقياً على كل عناصر البيئة وذلك لاحتوائها على مركبات كيميائية سامة، ومما يزيدها خطورة أن أغلبها شديد الثبات وذات أثر طويل.

ومن أهم هذه المواد نجد: الأحماض، القواعد، المنظفات الصناعية، الأصباغ، بعض مركبات الفسفور والكثير من المعادن الثقيلة السامة مثل الرصاص و الزئبق مما يتسبب عنها تلوث شديد للمياه التي تلقى فيها. ... [12، 13]

**ج-2- التلوث بالمبيدات**

تعد المبيدات المستخدمة في مكافحة الآفات الزراعية من أخطر الملوثات وأكثرها انتشاراً، ويؤدي الإسراف في استخدامها إلى تلوث التربة الزراعية ، فغالبا ما يبقى جزء كبير من هذه المبيدات في التربة (نحو 15% من الكمية المستعملة) ، ولا يزول أثرها إلا بعد سنوات، وقد تحمل مياه الأمطار بعض هذه المبيدات من التربة إلى المجاري المائية ، حيث تسبب أضرار كبيرة للكائنات الحية الموجودة بها، وقد تضر أيضا كلا من الحيوانات والإنسان، كذلك تمتص النباتات المزروعة بالتربة جزء من هذه الملوثات، وتقوم بتخزينها في أنسجتها ، ومن ثم تنتقل إلى الحيوانات التي تتغذى على تلك النباتات . ... [12، 13]

**ج-3- التلوث بالأسمدة الزراعية والكيمائية**

يلجأ الكثير من الفلاحين والمزارعين إلى استخدام المخصبات الزراعية كمركبات الفوسفات، النترات، وذلك بسبب محدودية الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة. وعند استخدام هذه المخصبات عشوائيا، وبشكل غير محسوب فإن جزء منها يبقى في التربة كأحد عوامل تلوثها، فعند سقي هذه الأراضي الزراعية المحتوية على هذه المخصبات الزراعية الزائدة عن حاجة النبات، فإن جزء منها يذوب في مياه الري، ويصل إلى المياه الجوفية، وبالتالي يزيد من نسبة كل من مركبات الفوسفات والنترات في هذه المياه، كما تقوم مياه الأمطار بدور هام كذلك من حمل ونقل لهاته المركبات بمساهمة مياه الصرف الصحي الزراعي والمياه الجوفية وبالتالي نقلها إلى المجاري المائية المجاورة. ... [14]

**ج-4- التلوث بالمخلفات النفطية**

تتلوث مياه البحار والمحيطات بزيوت البترول لعدة أسباب منها الحوادث البحرية التي تحدث لناقلات البترول، أو بعض الحوادث التي تقع أحيانا أثناء عمليات الحفر لاستخراج البترول من الآبار البحرية، أو تسرب البترول من بعض الآبار المجاورة لمصادر المياه، أو تلف بعض خطوط نقل المحروقات، وينتج أيضا هذا التلوث من خلال إلقاء بعض النفايات والمخلفات البترولية من ناقلات البترول أثناء سيرها في البحار والمحيطات.

يكون زيت البترول طبقة رقيقة تنتشر تدريجيا فوق سطح الماء، وتتسع رقعة هذه الطبقة مع الوقت نتيجة الرياح والأمواج، وبمجرد انتشار الزيت فوق الماء تبدأ المكونات الطيارة من الزيت في التبخر، ملوثة هواء المنطقة المحيطة وغالبا ما تعمل بقع الزيت كمذيب وتبدأ باستخلاص كثير من المواد الكيميائية المنتشرة في مياه البحار كالمبيدات والمنظفات الصناعية، وغيرها من المواد التي يلقيها الإنسان في مياه البحار، مما يرفع في تركيزها في المنطقة المغطاة بالزيت.

وجزاء من طبقة الزيت التي تغطي سطح الماء يختلط بالماء ليكون معه مستحلبا تتعلق به دقائق الزيت المتناهية الصغر، وبمرور الوقت يختلط هذا المستحلب بالمياه تحت السطحية ويمتزج بها ملوثا طبقات المياه العميقة، كما يمتص المستحلب بعض العناصر الثقيلة كالزئبق والرصاص ..... فيزداد تركيزها في

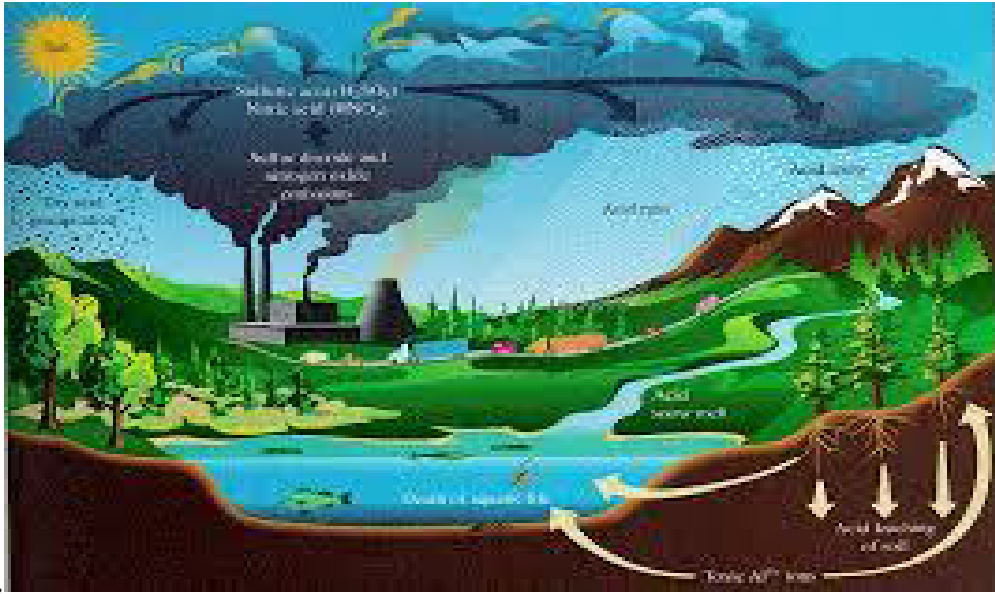
المنطقة المحيطة بالبقعة وتظهر أثارها السامة في هذه المنطقة، هذا وقد تدفع الرياح والأمواج الزيت إلى الشواطئ فتلوث رمالها، وتحولها إلى منطقة عديمة الفائدة. ... [12، 13]



الصورة رقم (11): التلوث بالمخلفات النفطية

#### ج-5- التلوث بالأمطار الحامضية

هي الأمطار الملوثة بالغازات الحمضية خاصة أكاسيد الكبريت والتي تتحول نتيجة سلسلة من التفاعلات إلى حمض الكبريتيك، وأكاسيد النيتروجين التي بدورها تتحول إلى حامض النتريك ( ناتجة من انبعاث الغازات نتيجة عملية احتراق الوقود من الصناعات المختلفة)، وتعود هذه الأحماض إلى التربة ومختلف مصادر المياه في الطبيعة، وتؤدي إلى حدوث أضرار بمياه المسطحات المائية خاصة المقفلة نتيجة رفع حموضتها مما يؤثر على الأسماك وكثير من الكائنات الحية الأخرى، ويحدث مثال هذا في الأنهار كذلك مثل: نهر " توفدال " Tovdال بالنرويج الشهير بوجود أسماك السلمون، ولكن أصبح بفعل هذه الأمطار الحمضية لا يوجد به أسماك أو أي نوع من أنواع الكائنات الحية الأخرى، وتؤثر كذلك الأمطار الحمضية على مياه الشرب عن طريق تسببها في تآكل بعض القنوات فتزداد نسبة الرصاص في مياه الشرب وحدث ذلك في أحد خزانات مياه الشرب لولاية ماساشوستس الأمريكية، ويؤدي كذلك تآكل القنوات إلى تسرب مياه الصرف الصحي واختلاطها بمياه الشرب. كما تتسبب هذه الأمطار بإذابة بعض المعادن الثقيلة والمواد السامة مثل: الرصاص، الزئبق والألمنيوم، النترات من التربة حاملة إيها إلى الأنهار، و البحار والبحيرات، وكذلك المياه الجوفية مسببة أضرار للكائنات الحية، وتؤثر على صحة الإنسان من خلال شرب هذه المياه الملوثة والتغذي على الأسماك والكائنات البحرية. ... [10]



الصورة رقم (12): التلوث بالأمطار الحامضية

#### د- التلوث البيولوجي

##### د-1- التلوث بمياه الصرف الصحي

هي مياه المجاري المستعملة والتي تحمل فضلات دورات المياه بما تحتويه من فضلات عضوية وشوائب ومنظفات صناعية وبكتيريا، وكذا الفيروسات، الكائنات الدقيقة ..... الخ، وهي كذلك المياه التي استخدمت في الأغراض المختلفة من مصانع وخلافه، ويتم التخلص من هذه المياه في الكثير من الدول عن طرق تصريفها إلى المسطحات المائية المختلفة دون معالجتها، على الرغم من خطورة هذا العمل، حيث تكون هذه المياه ملوثة بالمواد العضوية والمواد الكيميائية ( كالصابون والمنظفات الصناعية ) وبعض أنواع البكتيريا الضارة، بالإضافة إلى المعادن الثقيلة السامة والمركبات الهيدروكربونية، ويؤدي ذلك إلى حدوث أضرار جسيمة مثل تقليل نسبة الأوكسجين في الماء والموت الجماعي للأسماك والأحياء المائية وتعفن المياه، كذلك تساهم في انتقال الكثير من مسببات الأمراض الخطيرة المتنقلة عبر المياه والتي يمكن أن تصل الإنسان وتصيبه من جراء تلوث مصادر المياه بمياه المجاري (الغير معالجة)... [12]

##### د-2- التلوث بالطحالب

تحتوي المياه السطحية على الكثير من الكائنات الحية النباتية التي تغير من طبيعة المياه (الطعم، الرائحة، اللون) ونوعيتها حيث يتم حصرها فوق أسطح المياه مما يؤدي إلى انبعاث الروائح الكريهة، ومن المعروف أن صرف مياه المجاري في الأنهار والبحيرات يزيد من هذه المشكلة لأن المخلفات تعمل كسماد جيد للطحالب تزيد نموها بدرجة هائلة، كما أن للطحالب أضرار اقتصادية متمثلة في إتلاف السفن إذ تساهم في تكوين ما يعرف بإسم تلف المراكب إذ تترسب عليه هذه الطحالب بكثرة في جدران السفن (قد تصل إلى عشرات الأطنان ) مما يؤدي إلى خفض سرعتها وزيادة استهلاك الوقود، ولذلك تطلق السفن بنوعية

من الطلاء تحتوي على مركبات النحاس والزنك يعمل الأول على وقايتها من التآكل، ويعمل الثاني على حمايتها من ترسب الطحالب. ... [10]



الصورة رقم (13): التلوث بالطحالب

#### د-3- التلوث بالبكتيريا

نظرا لفقر الماء إلى العناصر الغذائية فإن معظم البكتيريا التي تصل إلى الماء الصافي أو النقي لا تستطيع النمو فيه، غير أنها يمكن أن تعيش لفترات متفاوتة قد تصل إلى عدة شهور، أما الأنواع الممرضة فإنها لا تستطيع النمو في هذا الوسط المائي.

تعتبر مياه الصرف هي المصدر الوحيد لتلوث مياه الشرب بالميكروبات الممرضة وهذه المياه إذا كان مصدرها أناسا أصحاء فإنها في الغالب لا تحتوي على ميكروبات ممرضة، أما إذا كانت ناتجة عن أشخاص مرضى فإنها تشكل مصدر خطير للعدوى، ومن أهم الأمراض هي : التيفويد والبكتيريا المسؤولة عنه هي جنس السالمونيلا ( typha Salmonella ) والباراتيفود والدوسنتاريا، والكوليرا (cholera Vibrio)، لذلك فإن الأشخاص الذين يستعملون مياه الأنهار والبحيرات التي تلقى فيها مياه المجاري يكونون عرضة للإصابة بعدد من الأمراض، وإذا حدث تسرب من مياه المجاري إلى بئر أو مصدر مائي للشرب فإنه ينصح بأنه غير آمن للشرب، ولذلك فإنه من الطبيعي والضروري اختبار الماء ميكروبيولوجيا وكيميائيا لضمان سلامته . ... [7]

### 1-1-5- الخواص الأساسية للماء الملوث

الماء مذيب للكثير من المواد الغازية، السائلة، الصلبة، مياه الأمطار تتشبع أثناء سقوطها بالغازات المتواجدة في الجو، أما الجارية في داخل الأرض أو على سطحها فإنها تذيب كثيرا من الأملاح المعدنية والمركبات العضوية لذلك نجد المواد في الماء مختلفة و متنوعة ومن أهمها ما يلي :

#### أ- الشوائب الصلبة المعلقة

وهي الأجسام الصلبة ذات الكثافة الأعلى من كثافة الماء، غير أن بقاءها على شكل معلق مرتبط بحركة المياه فكلما كانت تلك الحركة أقوى كلما ازدادت إمكانيات بقاء الأجسام المعلقة ضمن الوسط المائي وتعرض لفعل الترسيب (أو الترسيد ) عندما تهدأ حركة المياه، أما طبيعة الأجسام المعلقة فهي إما معدنية مثل الرمال والتراب ، أو عضوية كبقايا النباتات و الحيوانات أو حيوية مثل البكتيريا.

#### ب- المواد الصلبة المنحلة

ومنها أملاح معدنية منحلّة (كفلوريدات، كبريتات، كربونات..)، ومركبات عضوية طبيعية ناتجة عن انحلال البقايا النباتية و الحيوانية.

#### ج-الغازات المنحلة

أهمها غاز الأكسجين، غاز الأزوت، غاز ثاني أكسيد الكربون وغاز كبريت الهيدروجين.

#### د-الأحياء الدقيقة

وهي الأجسام الحية الدقيقة كالفيروسات والبكتيريا والطحالب..... وهي المسؤولة عن تفكيك المادة العضوية الموجودة في الماء. ... [7]

### 1-2 - المياه المستعملة

#### 1-2-1- تعريفها

هي المياه التي استخدمت من طرف الإنسان في مختلف المجالات تكون هذه المياه ملوثة بواسطة مواد تغير من خصائصها الكيميائية أو تغير من طبيعتها مما يجعلها غير صالحة للإنسان أو الحيوانات أو النباتات أو الكائنات التي تعيش في البحار والمحيطات.

■ الماء المستعمل هو الماء الملوث الذي يتركب من المواد الغريبة التي تفسد خواصه الكيميائية، مما تجعله غير صالح للإنسان، أو كما يمكن أن تكون ذات مصدر صناعي ذو مكونات مختلفة سواء كانت كيميائية، عضوية أو معدنية حسب طبيعة النشاط الصناعي.

■ تحتوي مياه الصرف عن ما يزيد عن % 99 ماء والباقي عبارة عن خليط مواد ذائبة وغروية وجسيمات عضوية، وغير عضوية، بالإضافة إلى كائنات حية صغيرة (ميكروبات، فيروسات، بكتيريا، فطريات )، هذا الخليط هو الذي يحدد نوعية الماء الطبيعية والكيميائية والبيولوجية.

1- تتحدد نوعية مياه الصرف الطبيعية باللون، الرائحة، العكارة، درجة الحرارة، التي تكون عادة أعلى من حرارة الجو.

2- تتحدد نوعية مياه الصرف الكيميائية بمحتواها من المواد العضوية والغير العضوية.

■ يعتبر المحتوى العضوي العامل الأساسي في تلوث مياه الصرف، حيث تمثل المواد البروتينية المجموعة الرئيسية للمحتوى العضوي وتقدر بحوالي 50 % ويليهما في ذلك المواد الكربوهيدراتية التي تكون حوالي 45 % ثم الدهون والزيوت التي تكون حوالي 5%، تتحلل المواد البروتينية والكربوهيدراتية تحلل سريع في حين أن الدهون و الزيوت تكون أكثر ثبات و يكون تحللها بطئ.

■ وقد عدد سكان العالم الذين يلقون مخلفاتهم في البيئة دون أي معاملة 1700 مليون شخص على مستوى العالم في إحصاء تم سنة 1990 م ... [15، 16]



الصورة رقم (14): المياه المستعملة

### 1-2-2- مصادر وأنواع مياه المستعملة

تتعدد مصادر الصرف الصحي فهناك الصرف المنزلي والصرف الصناعي وصرف مياه الأمطار وغالبا ما يتكون الصرف أساساً من المواد العضوية السائلة من الحمامات والمطابخ والأحواض ، كما أنه في مناطق كثيرة تضم مياه الصرف أيضا المخلفات من المصانع والمستشفيات وتؤثر هذه المخلفات تأثيراً سلبياً على أعمال المعالجة.

تنقسم مياه الصرف من حيث مكان المنشأ إلى:

#### أ – مياه الأمطار الملوثة

مياه الأمطار تسقط عموماً ملوثة بسبب الملوثات الموجودة في هواء، المناطق الصناعية تكون ملوثة بدرجة قوية في الأماكن التي بها مصانع كيميائية كثيرة أو حينما تسقط على الأرض، فمنها ما يسقط على الأراضي الزراعية ومنها ما يسقط على الطرقات وسطوح المنازل، وبالتالي فهي عامل من عوامل إيصال الرمال إلى شبكات الصرف. تجد مياه الأمطار طريقها إلى شبكة مواسير الصرف عن طريق بالوعات الشوارع حاملة معها بعض المواد العالقة مما قد تجده أمامها على الأسطح و الشوارع والطرقات. ... [8]

### ب- مياه غسيل الشوارع

تصرف في البالوعات ومنها إلى شبكة الصرف حاملة معها بعض الرمال والورق مما تجره أمامها في الطرقات.



الصورة رقم (15): مياه غسيل الشوارع

### ج- المياه الصناعية

تشمل مياه صرف المصانع المختلفة في المدينة وهي تختلف في كمياتها من مصنع إلى آخر فبينما نجد المياه المستعملة في التبريد تكاد تكون خالية من الشوائب كما نجد أن المخلفات الناتجة عن صناعة الورق مثلا تحتوي على تركيز عالي جدا من المواد العالقة الذائبة عضوية كانت أم غير عضوية. وهذه المياه تختلف في طبيعتها عن المياه المنزلية لاحتوائها على مواد كيميائية ومواد سامة الآتية من المصانع وكذا المخابرة والمستشفيات، هذه المياه تطلق روائح كريهة وسامة خاصة عند ارتفاع درجة الحرارة.

### د- مياه الرشح

تمثل مياه السيول التي قد تدخل إلى مواسير الصرف خلال الوصلات غير متقنة أو من خلال غطاء الماسورة نفسها إذا كان مساميا.

### هـ- مياه الصرف المنزلي

تأتي من مختلف الاستعمالات المنزلية للماء وتحمل خاصية التلوث العضوي وتنقسم إلى قسمين:  
- المياه المنزلية يكون مصدرها الحمامات، المطابخ وهي في العموم تكون غنية بالمنظفات، الدهون الصابون وشوائب أخرى .

- مياه النفايات التي تعبر المراحيض التي تكون غنية بمختلف المواد العضوية الأزوتية ( بوراز و بول ) والفيروسات الخطيرة . ... [7]

### 1-2-3 شبكات جمع المياه المستعملة

تنقسم شبكات جمع ونقل المياه المستعملة إلى ثلاثة أقسام رئيسية وذلك حسب طبيعة المياه المنقولة بداخلها وهي:

#### 1. شبكات المياه المستعملة المنزلية

تتولى جمع ونقل وتصريف دقيق من كل المنازل والمصانع والمحال التجارية.

#### 2. شبكات صرف مياه الأمطار

تتولى جمع ونقل وتصريف مياه الأمطار من على الشوارع وأسطح البيوت وما شابه ذلك.

#### 3. شبكات صرف مشتركة

تتولى جمع ونقل مياه المستعملة ومياه الأمطار معا في شبكة واحدة مشتركة.

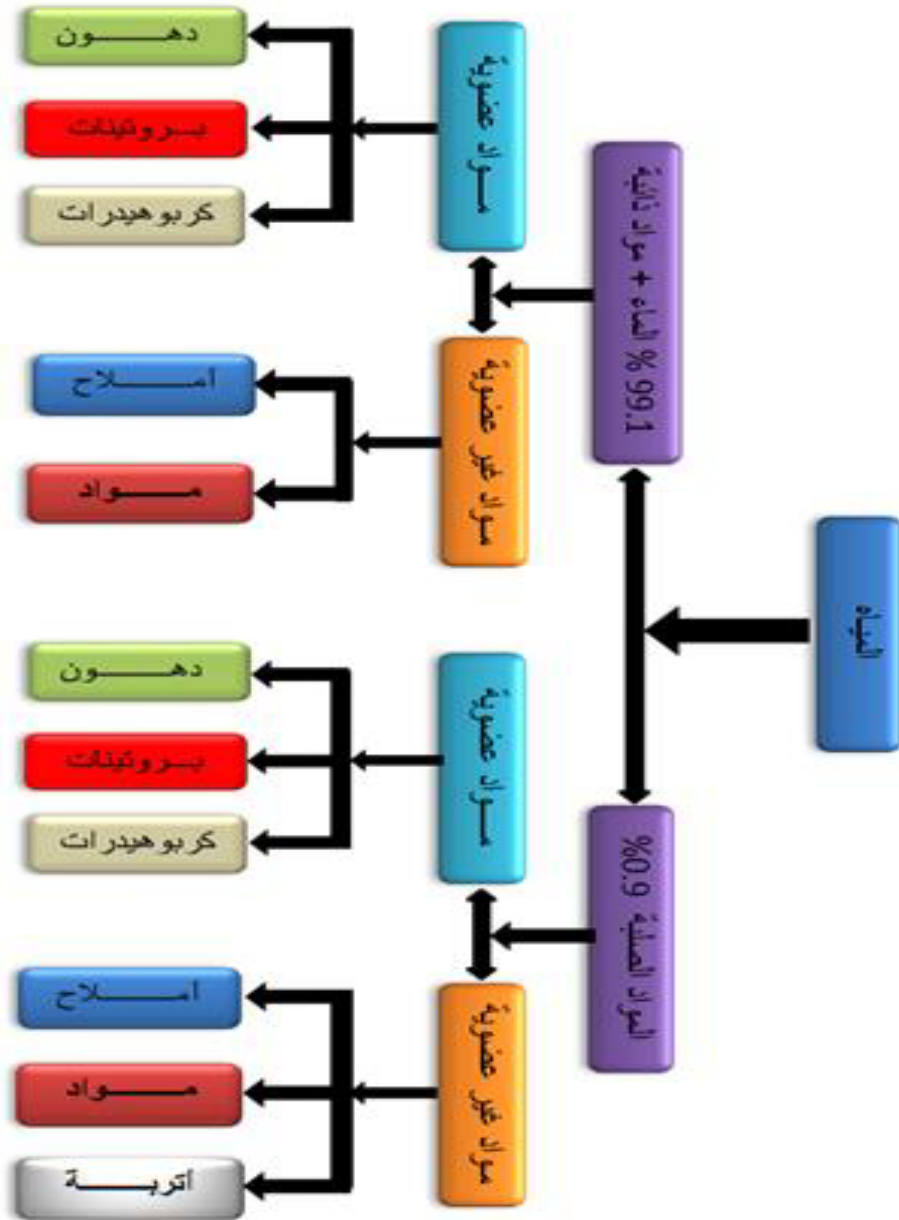
### 1-2-4-1 تركيب مياه الصرف المنزلي وأهم صفاتها

تتكون أساسا من المخلفات البشرية ( بوراز، بول، مياه الغسيل) تتغير مكونات مياه الصرف من وقت لآخر على مدار السنة والشهر واليوم بتغير كمياتها وتتكون في المتوسط من 1.99% ماء ومواد ذائبة 2.3% مواد صلبة وسواء كانت عالقة أو ذائبة عضوية أو غير عضوية المنشأ... [7]

- المخطط والجدول التاليان يوضحان بصفة عامة أهم المكونات الصلبة للمياه المستعملة المنزلية عندما نعاين ونحلل الماء المستعمل نجد فيه من بين الملوثات المكونة للمياه المستعملة تلك الممثلة في الجدول التالي: ... [7]

### جدول (07): المكونات الأساسية للمياه المستعملة ومصادرها وبعض المخاطر وطرق معالجتها

نوع المعالجة	المخاطر الناجمة	مصدره	نوع الملوث
معالجة فيزيائية كيميائية (غربة ترشيع، تركيد)..	إعاقات في استعمال هذه المياه (انسداد أنابيب نقل المياه)	- نفايات منزلية - ما تجره السيول	مواد صلبة (حجارة، مواد بلاستيكية، أتربة عالقة).
معالجة فيزيائية كيميائية (فصل الزيوت).	تلوث البيئة، تسمم المياه...	نفايات منزلية، نفايات صناعية (محطات غسل وتشحيم السيارات...)	زيوت صناعية
- معالجة بيولوجية - معالجة كيميائية	حالات تسمم وأمراض أخرى خطيرة.	- استعمالات منزلية - مبيدات فلاحية - مخلفات المستشفيات - مخلفات صناعية	مواد عضوية منحللة مواد كيميائية : (معادن ثقيلة مثل الرصاص ، الزئبق)



الشكل رقم (06): المكونات الأساسية للمياه المستعملة المنزلية

### 3-1-مقاييس تصنيف الملوثات في المياه المستعملة

#### أ-درجة الحرارة (C°) T

تعتبر درجة حرارة البيئة المائية عاملا مهما في التوازن البيئي، والتغير المفاجئ في درجة الحرارة يعود إلى طرح مخلفات صناعية منها الكيماوية والبتروولية وبعض المعادن الثقيلة.

#### ب-الدليل الهيدروجيني (pH)

هو تركيز شوارد الهيدروجين  $H^+$  في الماء، حيث يكون في الحالة الطبيعية بين (6-8.5) ويشكل وسط واقى أي غير قابل للتحويلات السريعة في pH، لكن مياه الصرف الصناعية تغير في قيمة المجرى المائي فمثلا مياه الصرف الناتجة عن مصانع الغازات يكون pH ما بين (3-3.5) ... [17]

#### ج-الناقلية الكهربائية (CE)

تحتوي المياه الطبيعية على تراكيز خفيفة من الأملاح المعدنية المتشردة وبالتالي فجميعها تشارك في الناقلية الكهربائية وتنتج الناقلية العالية عن ارتفاع نسبة الملوحة بسبب الملوثات المعدنية .

#### د-المواد العالقة (MES)

تمثل المواد غير الذائبة والموجودة في مياه الصرف وتضم المواد العضوية والمعدنية ويرمز لها بـ: (MES) أي (Matière en suspension) يعبر عنها بـ: ملغ/ل. القيمة القصوى للمواد العالقة لا تتجاوز 35 ملغ/ل لكي نستطيع رميها في المحيط بدون خطورة أما إذا تجاوزتها تصبح خطر على المحيط فيجب معالجة هذه المياه حسب (المرسوم التنفيذي رقم 06-141 المؤرخ في 19 افريل 2006) .

#### هـ -المواد العضوية

تتواجد على أشكال مختلفة فيزيائية فقد تكون:

- جزيئات كبيرة أو صغيرة مثل : سكريات (نشاء، سيليلوز )، أحماض عضوية طيارة، ، البولة.
- غرويات منحلة: تتكون أساسا من مركبات الأزوت Azote، كربون Carbone، أوكسجين Oxygène، الكبريت Soufre، الفسفور Phosphore، ويتم تقييم المواد العضوية من خلال تحديد نسبة DCO، .

DBO<sub>5</sub> ... [7]

#### هـ -1- اختبار الطلب البيو كيميائي للأوكسجين DBO<sub>5</sub>

وهو عبارة عن كمية الأوكسجين المستهلكة من طرف الكائنات الحية الدقيقة الهوائية لتحليل أو تفكيك المادة العضوية مع استهلاك الأوكسجين المنحل، يتم تقدير كمية الأوكسجين المفقود بحساب DBO<sub>5</sub>، فكلما زاد الطلب البيو كيميائي للأوكسجين DBO<sub>5</sub>، كلما كانت نسبة المواد العضوية كبيرة أي زيادة نسبة تلوث المياه المستعملة.

كما يمكن تلخيص أهدافه بما يلي :

- تحديد كمية المواد العضوية الممتلئة والقابلة للتحلل.
- معرفة قدرة الوسط على القيام بعملية التنقية الذاتية.
- تحديد درجة التلوث العضوي.

معدل  $DBO_5$  في المياه المستعملة المنزلية (40 – 250) ملغ/ل. ... [7]

## هـ- 2- اختبار الطلب الكيميائي للأوكسجين DCO

يعرف بأنه مقدار الأوكسجين المستهلك من أجل أكسدة كيميائية للمواد العضوية المسببة لتلوث المياه لكل واحد لتر من المياه، هذه لا تتأثر بفعل الكائنات الحية الدقيقة وغير قابلة للتحلل البيولوجي ومثل ذلك المواد السيليلوزية، ومن أجل أكسدة هذه المواد تستعمل مؤكسدات قوية مثل ثاني كرومات البوتاسيوم، وقياس DCO يمكن الحصول على نتائج سريعة، كما أن هذه العملية لا تحتاج إلى حضن العينات. ... [7]

## ك- النترات ( $NO_3^-$ )

أثبتت الأبحاث الطبية مضر النترات على الصحة وخاصة على الأطفال بالإضافة إلى تزايد النترات بشكل كبير في المياه الجوفية والسطحية نتيجة التوسع الكبير في استعمال الأسمدة الأزوتية والكيماوية. إن تحديد تلوث المياه بالنترات عملية صعبة نتيجة التحولات المستمرة للأزوت ضمن حلقة متكاملة تعرف بحلقة الأزوت، توضح هذه الحلقة أن النترات تمثل المرحلة النهائية لأكسدة المركبات العضوية الأزوتية ولذلك فإن وجودها في المياه الملوثة يشير إلى سير عملية التنقية الذاتية، تأتي بالنترات المتواجدة في المياه الطبيعية بفعل جريان المياه على سطح التربة في مرحلة تشكل الأنهار، يضاف إليها النترات القادمة مع مياه الصرف، والنترات الناتجة عن أكسدة البكتريا للفضلات العضوية الأزوتية. ... [7]

## ل - النتريت ( $NO_2^-$ )

تمثل شوارد النتريت مرحلة انتقالية من شوارد النترات وشوارد الأمونيوم ضمن عملية الأكسدة والإرجاع لهما، وذلك فإن شوارد النتريت المتواجدة في الوسط المائي ناتجة عن إرجاع النترات أو عن أكسدة شوارد الأمونيوم ولا يوجد مصدر طبيعي للنتريت. ... [7]

## و- أرتوفوسفات ( $PO_4^{3-}$ )

ينشأ الفوسفات في المياه السطحية من مصدر طبيعي ومصدر صناعي كالأسمدة، المنظفات الصناعية تتواجد شوارد الفوسفات في الماء بأشكال مختلفة تبعا لقيمة pH الوسط، حيث تكون المياه الطبيعية ذات pH بين (5- 8) تحتوي شوارد الفوسفات أحادية وثنائية الهيدروجين ( $H_2PO_4^-$ ,  $HPO_4^{2-}$ ) ، يعتبر الفوسفات المنحل في مياه الري مادة مغذية للنباتات غير أن ارتفاع نسبته أكثر من 60 ملغ/ل يؤدي إلى تغير في بنية بعض النباتات كما أن الأسماك تتغذى بالفوسفات المنحل في المياه .... [7]

## الفصل الثالث

# طرق معالجة المياه المستعملة

معالجة أو تصفية المياه وهي عملية إخضاع المياه المستعملة أو العادمة الواصلة الى محطة المعالجة، وتكون هذه العملية وفق عدد من الخطوات والمراحل، لتخرج المياه في النهاية متخلصة من الملوثات الضارة بالإنسان والبيئة والممكنة الاستخدام في أحد المجالات الحياتية كالري الزراعي مثلا حيث وضعت عدة طرق لمعالجتها على النحو الملائم قبل رميها في الطبيعة وهذا ما سنتطرق اليه في هذا الفصل.

## 1 - معالجة المياه المستعملة

الماء عنصر كيميائي ثابت، وهو ضروري لحياة الإنسان لكنه هش بيئياً فهو يتلوث بسرعة لأنه وسط مساعد على تجمع ونمو الكثير من الملوثات العضوية والمعدنية ناجمة عن الاستعمالات المنزلية والصناعية إن أهمية الماء وقلة مصادره خاصة في بلادنا تستدعي ضرورة استرجاعه، هذه الضرورة تطرح عدة إشكاليات وتحديات نظراً لما سبق ذكره.

### 2-أهداف معالجة المياه المستعملة

✓ القضاء على الكائنات الدقيقة " خاصة الممرضة " التي تسبب الأمراض المتنقلة عبر المياه MTH

(Maladies à Transmissions Hydrique)

✓ بالإضافة إلى إزالة المواد العالقة وكننتيجة لذلك نتحصل على نقص في تركيز المواد الملوثة:

• 50% مواد عالقة. MES.

• 30% DCO الطلب الكيميائي الأوكسجين.

• 10% من الأزوت والفسفور.

بالرغم من إزالة تلك المواد إلا أن البعض منها تبقى في صورة منحلة مثل: الألمنيوم، الفسفور، وتتم

إزالتها بطرق بيولوجية بهدف:

✓ تقليل من مقدار المادة العضوية.

✓ التخفيض من كمية النتريت وتحويله إلى نترات.

✓ تقليل كمية الأزوت بتحويله إلى أزوت جزيئي.

✓ التقليل من الفسفور.

✓ الحفاظ على الصحة العمومية والبيئة.

✓ استرجاع مياه الصرف من أجل إعادة استعمالها في عدة أغراض مختلفة.

✓ استعمال الحمأة المحصل عليها من المعالجة في عدة أغراض (كالفلاحة). ... [18].

### 3-طرق معالجة المياه المستعملة

من الطبيعي أنه لا يمكننا التخلص من مياه مخلفات الصرف الصحي دون معالجتها، نظراً لما يمكن أن تسببه من أضرار فادحة على البيئة والإنسان مثلاً: احتمال انتشار الأمراض، وتلوث بعض المياه المستعملة للسباحة وتسربها إلى مصادر مياه الشرب، وانتقال المواد السامة والأمراض إلى بعض الأحياء البحرية، ومن ثم انتقالها للإنسان، وتلوث البيئة.....الخ.

وفي ضوء ما سبق فقد كان من الضروري معالجة هذه المياه والمخلفات العالقة بها لإزالة أو التقليل

من خطرهما على البيئة قبل التخلص منها وهناك عدة طرق نذكر منها:

### 1-3 طريقة المعالجة بالوحدات البسيطة Unités Simples

وهذه تستعمل للمجمعات الصغيرة كالفنادق وخلافه وتعتمد على تجميع مياه الصرف الصحي في خزانات مقللة يتم في البداية ترسيب المواد الصلبة فيها بواسطة مواد مساعدة، يلي ذلك استعمال أنواع من البكتيريا اللاهوائية في تحليل المخلفات الصلبة.

وبعد ذلك يتم ضخ هذه المخلفات بعد تحليلها تحت سطح التربة لكي تتم عمليات تحلل إضافية بواسطة البكتيريا اللاهوائية، وهذه الطريقة تكون في الغالب غير مكتملة، لأن الناتج يظل حاملا للروائح الكريهة كما أن احتمال تسربها إلى مياه الشرب بعد ضخها تحت سطح التربة احتمال قائم ... [19].

### 2-3 طريقة المعالجة بواسطة النباتات المائية

توجد أنواع مختلفة من النباتات المستخدمة في المعالجة تم تصنيفها ضمن مجموعات: النباتات العائمة ذات الجذور المثبتة في التربة، النباتات ذات الجذور المغمورة والسيقان والأوراق الظاهرة، النباتات المغمورة كلياً بالمياه، النباتات القصبية ذات النبتة الخشبية، النباتات القصبية ذات النبتة العشبية والنباتات الطافية ذات الجذور المعلقة..... الخ.

وعادة يتم استخدام النباتات المتوفرة في منطقة إنشاء المحطة نظراً لتكيفها مع ظروف المنطقة وفي عام 1920 قام العالم البيئي آربر Arber بتقسيم مجموعات النباتات المائية (وعائيات البذور) إلى نباتات ذات جذور وعديمة الجذور، وذلك تبعاً لنوع الأوراق ونوع الأزهار، وتبعاً لكون الأزهار والأوراق مغمورة بالماء أو طافية على سطح الماء أو الظاهرة بحيث تعلو سطح الماء. وبناء على هذا فقد ظهرت لاحقا تصنيفات سهلة وشائعة لأنواع النباتات المائية عبر أبحاث العلماء مثل العالم Cléments (1929) والعالم Daubenmire (1947) والعالم Scultharpe (1962) وهذه الأنواع تتلخص في مايلي):

- النباتات المائية بارزة Emergent Macrophijtes
- النباتات المائية الغاطسة Submerged Macrophytes
- النباتات المائية الطافية Floating Leaved Macrophytes ... [7].



الصورة (16): المعالجة بواسطة النباتات المائية

### 3-3 طريقة المعالجة بواسطة محطات التنقية

وهي وحدات ضخمة تستعملها السلطات المسؤولة عن هذا القطاع لضمان معالجة كميات هائلة من المخلفات وضمان خلوها من المكروبات والنواتج الضار حيث تمر المياه المستعملة بمراحل مختلفة ويتم اختيار المرحلة أو مجموعة المراحل المناسبة للمعالجة بحسب نوعية المياه الخام ومواصفات المصب العام الواجب المحافظة عليه والآثار البيئية المترتبة من طرح أو إعادة استخدام نواتج المحطة على الإنسان والحيوان والتربة والجو والمحيط، ويتقيد تصميم هذه المحطات بالعوامل التالية :

- ❖ التدفق: وهو مقدار الماء الملوث الذي يمكن استقباله ويكون مختلف يومي وسنوي.
  - ❖ خصائص المياه المستعملة: التغيرات في الخصائص الكيميائية والبيولوجية في الفصول الرطبة والجافة.
  - ❖ المؤثرات البيئية العامة: (الروائح، الضجيج، موقع المحطة بالنسبة للمناطق الحضرية والمرافق الأخرى).
  - ❖ العوامل الاقتصادية: وتشمل الكلفة الإنشائية والتشغيلية، وتشمل العوامل التقنية توفر الخبرات وقطع الغيار والظروف المناخية والفاقد من المياه عن طريق التبخر وغيرها، إما العوامل الاجتماعية فتشمل تقبل السكان للمحطة والمخاطر الصحية.
- وفي هذه المحطات تعتمد في المعالجة على ثلاث نقاط مهمة:

### 1-3-3 المعالجة الأولية traitement primaire

ويكون فيها فصل الصلب عن السائل وكذلك فصل الأطوار غير المائية مثل الزيت عن الماء

ظهرت المعالجة الفيزيائية الكيميائية المستقلة كمنافس للمعالجة البيولوجية منذ حوالي سنة 1970 إن المعالجة الكيميائية الأكثر انتشارا هي ضبط pH المياه الملوثة وذلك لأن المياه الملوثة الصناعية لا يسمح بصرفها مباشرة إلى شبكات الصرف الصحي أو المياه الطبيعية ما لم يتم تعديلها لقيم وسطية حوالي 7 لتجنب الضرر البيئي. المياه الملوثة القلوية تعدل باستخدام حمض الكبريت مثلا، والمياه الحامضية تعدل باستخدام ماءات أو كربونات الصوديوم ... [16].

وتمر بمرحلتين:

#### ▪ المرحلة الأولى (الغربلة)

يتم فيها إزالة الجزيئات اللاعضوية كبيرة الحجم وكذلك الألياف الغير قابلة للانحلال بنسبة من (20 إلى 30) % بالغربلة Tamisage أو بالترسيب البسيط أو الغير بسيط بإضافة عوامل كيميائية مخثرة Les Agents chimiques Coagulants وهي معالجة ضرورية لحماية المنشآت الميكانيكية والمضخات المختلفة الموجودة في المراحل اللاحقة من المعالجة، كما تهدف هذه المرحلة أيضاً إلى تجانس هذه المياه وخاصة عندما تصب في المحطة من حين إلى آخر كميات كبيرة من مياه الفضلات الصناعية.

### أ- نزع المواد الكبيرة الحجم Le dégrillage-

يتم في هذه المرحلة فصل المواد الصلبة بوسائل ميكانيكية مناسبة حيث تمر المياه القذرة في مصافي معدنية ذات فتحات مناسبة من أجل فصل المواد الصلبة الكبيرة، تترسب المياه المعدنية في أحواض مناسبة وفي هذه المرحلة يتم فصل المواد الطافية والرغوية من فوق سطح المياه بوسائل معدنية.



صورة رقم (17): نزع المواد الكبيرة الحجم Le dégrillage

### ب- نزع الرمل Le Désableur

ينزع الحصى والرمل وباقي الجزيئات الداخلة في محتوى مياه الصرف وتستعمل بكثرة أحواض الترسيب المهواة من الأسفل بحركة هرمية مع تحريك دائري وبهذا ينزع الرمل ويفرغ.



صورة رقم (18): نزع الرمل Désableur

### ج-الترسيب La d cantation

خلال هذه المرحلة تمر مياه الصرف إلى أحواض الترسيب التي تتلقى ترسيب أولي للجزيئات الثقيلة بالجابية وهذا الترسيب يسمح بنزع 50 % من مجموع المحتوى الصلب لمياه الصرف ومن (40- 60) % من الجزيئات الثقيلة الصلبة....[16].



صورة رقم (19): أحواض الترسيب الدائرية. La d cantation.



صورة رقم (20): أحواض ترسيب مستطيلة.

### ت-أحواض التعديل

والغاية منها تخفيف حدة التغيرات في كمية الجريان أو شدة مياه المجاري الواصلة لمحطة المعالجة وذلك للحصول على معدل شبه ثابت للجريان وتركيز شبه ثابت للملوثات الموجودة في مياه المجاري الداخلة للمعالجة.

#### ■ المرحلة الثانية

ويتم فيها فصل المواد الصلبة الدقيقة عن طريق الترسيب ومن أهم مكونات هذه المرحلة:

#### أ- حوض إزالة الرمال

وهو حوض ذو زمن مكوث قصير لإزالة الرمال الدقيقة والثقيلة الوزن سريعة الترسيب ذات القطر ما بين (0.1-0.2) مم وتصمم الأحواض هذه بحيث تكون سرعة الجريان 0.3 م/ثانية.

#### ب -الحوض الثاني

حوض الترسيب الأولي لإزالة المواد الصلبة بطيئة التركيز إذ يبلغ زمن المكوث هنا أكثر من ساعتين القطرات الزيتية الأخف من الماء تطفو على السطح في نفس الوقت الذي تترسب فيه المواد الصلبة الأثقل من الماء إلى قاع الحوض، وكلا الطبقتين السفلى التي تشكل المواد الصلبة والعلوية التي تشكل الفيلم الزيتي يجب إزالتها بآلية مناسبة تعمل بشكل مستمر أو متقطع.

#### ج-نزع الزيوت Le Déshuilage

ويتم نزع الدهون والزيوت الطافية بواسطة كاشطات، وهي الطريقة المستعملة بكل محطات التنقية على

مستوى الوطن. ... [19]



صورة رقم (21): نزع الزيوت Le Déshuilage

### 2-3-3 المعالجة الثانوية (الحيوية) traitement biologique

و يتم فيها تحليل المواد العضوية الصلبة المترسبة من المرحلة الأولى على عدة مراحل بواسطة أنواع من البكتيريا في خزانات ذات تهوية للسماح للبكتيريا الهوائية إجراء عملية التحليل، ثم بعد ذلك تحويل المخلفات الناتجة إلى خزانات غير مهواة للسماح للبكتيريا اللاهوائية بالقيام بعملية تحليل للتخلص من كل النواتج الصلبة .

### 3-3-3 المعالجة الثالثية.

ويتم في هذه المرحلة التخلص من أي عناصر ملوثة قد تكون باقية بعد المرحلة السابقة، مثل الحبيبات الصغيرة وعناصر مركبات الفوسفات والنترت ثم معالجتها بالكلور وهذا من أجل ضمان القضاء على أي ميكروبات قد تكون باقية. وفي هذه المرحلة يكون لدينا ناتج نضيف غير ملوث ذو محتوى  $DBO_5$  منخفض يمكن ضخه في المسطحات المائية المختلفة أو استعماله في ري المزروعات ، دون أي احتمال يخشى منه ... [7]

**4- أنواع محطات التصفية:** إن تصميم وإنشاء محطات التصفية يكون تبعاً لصفات مياه الصرف وطبيعة الوسط المستخدم كما ذكرنا سابقاً لذلك يوجد عدة أنواع لمحطات التصفية نذكر منها:

#### 4-1 - محطات التصفية بالحماة المنشطة Les Boues Activées

بعد مرور مياه الصرف بالمرحلة الأولية الفيزيوكيميائية  $Déshuilage$  ،  $Dégrillage$  ،  $Dessablage$  تخضع للمرحلة الثانية " المعالجة البيولوجية " وهي تمثل المرحلة الفعالة في المعالجة، حيث يتم فيها القضاء على المادة العضوية القابلة للتحلل من طرف الكائنات الحية الدقيقة (Les micro-organismes) وهذا في وجود الهواء حيث تقوم هذه الأخيرة بامتصاص المواد العضوية الملوثة (تحلل بيولوجي هوائي يعتمد فيه على النشاط الهوائي للبكتيريا). ... [18]

والمعادلة الإجمالية من أجل تفكيك وتحلل هذه المادة العضوية تكون كالتالي:

ماء + ملوثات عضوية + كائنات حية دقيقة (بكتريا) + أوكسجين + زيادة عدد الكائنات الحية (البكتريا الهوائية) +  $H_2O + CO_2$  + عناصر معدنية

وتعتمد المعالجة البيولوجية في هذه المحطة على:

#### ☒ الأسرة البكتيرية أو أسرة الترشيح Les lits Bactériens/lits filtrants

يتكون السريير البكتيري من تجمع جزيئات كبيرة مثل: الأحجار ثم تليها جزيئات أقل حجماً منها إلى غاية الوصول إلى جزيئات دقيقة في الطبقة الداخلية تمر مياه الصرف عبر هذه الطبقات، من خلال حامل أنبوب كبير به ثقب.

#### ☒ الأوحال المنشطة

طريقة الأوحال المنشطة هي الطريقة المثلى والفعالة والأكثر استعمالاً في محطات المعالجة لكي تتم هذه العملية يجب توفر الشروط التالية - :التهوية الجيدة والمستمرة - .الكائنات الحية الدقيقة -المادة العضوية ... [18].

## 4-2 - محطات التصفية بالبحيرات Lagunage

تم إنشاء محطات تصفية المياه المستعملة عن طريق البحيرات في الولايات المتحدة في عام 1901. وانتشرت هذه العملية عام 1920 في كندا والسويد وفرنسا. تعتبر عملية التصفية بالبحيرات، من الطرق الأكثر شيوعاً عندما تتوفر مساحات شاسعة من الأراضي. إن التصفية بالبحيرات هي عملية تنقية تتكون من تعميم النفايات السائلة في سلسلة من الأحواض لفترة زمنية كافية لتنفيذ العمليات الطبيعية للتنقية الذاتية. يمارس في المناطق المشمسة جداً، في الأحواض الضحلة. وهناك عدة أنواع من البحيرات التي تميز من منها:

### ❖ التصفية بالبحيرات الطبيعية (aérobic) Lagunage naturel

تعد البحيرات الطبيعية عملية ريفية لمعالجة مياه الصرف المنزلية. يتم توجيه الفضلات السائلة إلى أحواض محكمة في الهواء الطلق في الحوض الأول ، تتدخل البكتيريا للقضاء على النفايات (المواد العضوية) وتحويلها إلى أملاح معدنية وغازات. في وقت لاحق، في الحوض الثاني ، يتم استرداد هذه المنتجات من قبل النباتات للسماح لتنميتها. سيتم استهلاك الطحالب الدقيقة (العوالق النباتية) في الأحواض الأخيرة بواسطة العوالق الحيوانية (الحيوانات المجهرية). ويستند التنقية الطبيعية من البحيرة على الوجود المتوازن للبكتيريا والطحالب الهوائية الحية.

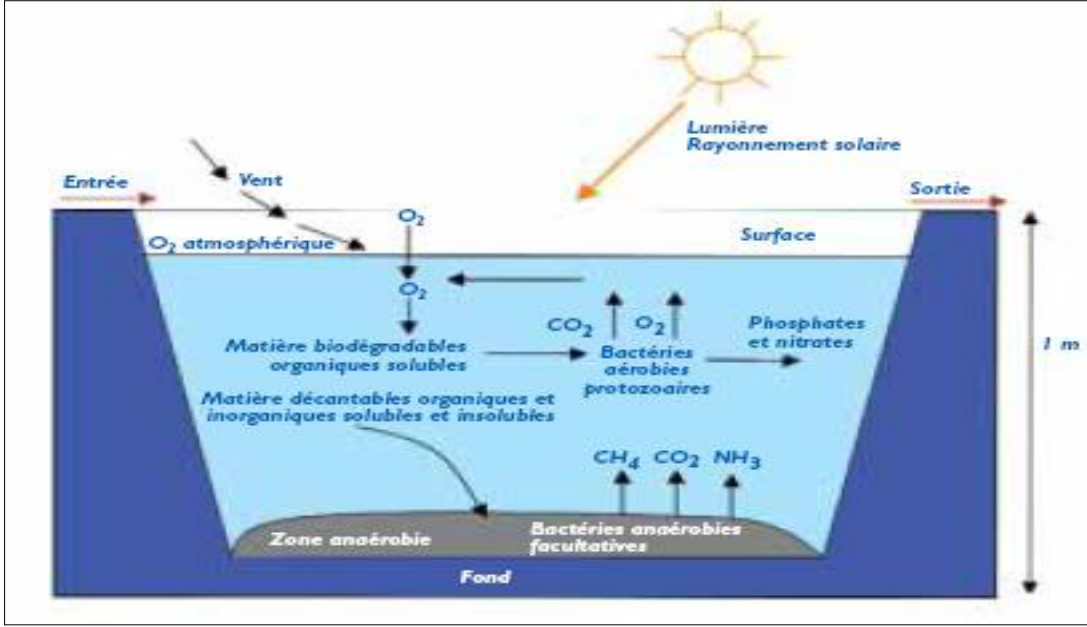
يتم إنتاج الأوكسجين اللازم للتنفس البكتيري فقط بواسطة أليات التمثيل الضوئي للنباتات في وجود إشعاع ضوئي في نهاية هذه المرحلة (حوالي 80 يوماً بعد دخول الحوض الأول) ، تكون هذه المياه مناسبة لطحها في المصب . . . [20]

#### • مزايا البحيرات الطبيعية

- القضاء التام على التلوث الميكروبي.
- انخفاض تكاليف الاستثمار والتشغيل.
- لا يوجد مصدر للطاقة.
- القضاء الجيد على النيتروجين (70%) والفوسفور (60%).

#### • مساوئ البحيرات الطبيعية

- صعوبات استخراج الحمأة.
- تستلزم لإنشاء المحطة مساحات جد شاسعة.
- انخفاض مردودية عمل المحطة في المناخ البارد.



صورة رقم (22): التصفية بالبحيرات الطبيعية Lagunage naturel

### ❖ التصفية بالبحيرات المهواة Lagunage Aéré

هي طريقة المعالجة البيولوجية الهوائية بشكل رئيسي، وهي تختلف عن الحمأة المنشطة من عدم وجود إعادة تدوير البكتيرية التي يفصلها التفريغ قبل تصريف المياه المعالجة. ويتم توفير الأوكسجين في حالة البحيرات الهوائية بشكل ميكانيكي عن طريق مهوية السطح أو منفاخ الهواء. يتم تقليل الكميات اللازمة ولكن يمكن زيادة عمق البحيرة. تركيز البكتيريا أكبر مما هو في البحيرات الطبيعية ... [20]

#### • فوائد البحيرة الهوائية

- المعالجة المشتركة للنفايات السائلة القابلة للتحلل المحلية والصناعية.
- متسامح تجاه الاختلافات في الأحمال الهيدروليكية و / أو العضوية
- الحمأة المستقرة.

#### • عيوب البحيرات الهوائية

- وجود معدات كهروميكانيكية تحتاج إلى صيانة مستمرة.
  - ضوضاء مرتبطة بوجود نظام تهوية.
  - ارتفاع فاتورة استهلاك الطاقة.
- وهذه الطريقة التي سنتطرق لها في موضوع مذكرتنا بالتفصيل في الفصل الموالي.



صورة رقم (23): التصفية بالبحيرات المهواة Lagunage Aéré

#### 5-إعادة استخدام المياه المستعملة بعد المعالجة

إزاء تزايد الطلب على المياه، والاستهلاك غير المستدام لموارد المياه الطبيعية، يلقي موضوع استرجاع وإعادة استخدام مياه الصرف اهتماما متزايدا في الآونة الأخيرة. وتعتبر نوعية المياه المسترجعة شأنا أساسيا في تطبيقات إعادة الاستخدام، ومن محاسن استعمال مياه الصرف الصحي-العامدة-المعالجة المحافظة على احتياطي المياه حيث أن استعمالها في الزراعة أو أي استعمالات أخرى بدلا عن المياه الصالحة للشرب يؤدي إلى توفير هذه المياه والتوسع في المساحات الزراعية لا نتاج محاصيل زراعية متنوعة وبسعر أقل، كما يؤدي أيضا إلى التقليل من التكاليف المتعلقة بإنتاج واستيراد واستعمال الأسمدة بسبب وجود العناصر الضرورية للنبات في تلك المياه والتقليل من تكاليف الحصول على المياه في الزراعة خاصة إذا كانت مصادر تلك المياه جوفية، ولا يخلو الأمر من وجود مساوئ لاستعمال مياه الصرف المعالجة إذ أنها تسبب مشاكل صحية إن لم تتم معالجتها بشكل صحيح بسبب وجود أنواع مختلفة من الفيروسات والبكتيريا وغيرها إضافة إلى احتوائها على بعض المواد الكيميائية التي لا تتم إزالتها في مراحل المعالجة المختلفة مما قد يسبب أضرارا للنباتات أما في حال استعمالها في تغذية المياه الجوفية وعدم معالجتها بطريقة صحيحة فإنه بالإمكان تلوث تلك المياه كما أنها قد تسبب انسدادا لشبكات الري عند استعمالها. وهناك العديد من المجالات التي تستخدم فيها المياه المعالجة حيث تختلف درجة معالجة مياه الصرف الصحي حسب الاستعمال المطلوب، وقد اقترحت منظمة الصحة العالمية طرق معالجة خاصة بالاستعمالات الشائعة لتلك المياه وندرج بعض أمثلة استعمالات المياه المستعملة بعد المعالجة في دول العالم

## 5-1 استخدام المياه المعالجة في الشرب

من أمثلة استعمالات مياه الصرف الصحي المعالجة في الشرب استخدامها في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1956م عندما تعرضت المناطق الوسطى منها لجفاف مما حدا ببعض المدن الصغيرة باستعمال مياه الصرف الصحي بعد معالجتها في محطات للتنقية فقد تم في مدينة شانوت بولاية تكساس معالجة ما يقرب من 4000 متر مكعب من المياه يوميا لسد حاجتها من مياه الشرب وفي مدينة ويندهوك بناميبيا أنشئت في عام 1968م محطة معالجة متقدمة لمياه الصرف الصحي لإمداد المدينة بما يقارب من 50% من احتياجاتها من مياه الشرب... [21].

## 5-2 استخدام المياه المعالجة بالمرافق الترفيهية

في مجال استعمالات مياه الصرف الصحي المعالجة في المرافق الترفيهية هناك بعض الأمثلة للمشاريع التي لاقت نجاحاً كبيراً ومن هذه الأمثلة المشروعان اللذان تم إنشاؤهما بولاية كاليفورنيا الأمريكية. يسمى المشروع الأول مشروع سانتني وفيه يتم ضخ المياه المعالجة من المحطة سانتني لأحد الوديان وتترك لتتساقط مسافة قدرها 1 كم خلال الرمل والحصى قبل استرجاعها. ثم توجه المياه المسترجعة بعد ذلك إلى ثلاث بحيرات متصلة ببعضها ومحاطة بحديقة عامه. تستخدم بحيرتان من تلك البحيرات لصيد الأسماك ورياضة القوارب بينما يتم تعقيم البحيرة الثالثة بمادة الكلور لتستخدم للسباحة. وتطابق نوعية المياه هذه مواصفات الولاية الخاصة بالمياه المستعملة للسباحة

أما المشروع الثاني فهو مشروع خزان الجدول الهندي وهذا الخزان يستلم المياه المعالجة من محطة تاهو الجنوبية حيث توجد معالجة متقدمة مكونة من عمليات لإزالة النتروجين والفسفور والبوتاسيوم كما توجد بها مرشحات رملية وأجهزة امتصاص كربوني ويتسع الخزان لما يقارب من 27 مليون متر مكعب من المياه وكلها مياه صرف معالجة تستخدم لنشاطات متعددة منها السباحة وصيد الأسماك .

## 5-3 استخدام المياه المعالجة في الزراعة " الري "

يعد مشروع مدينه موسكيغون بولاية ميشجان الأمريكية لإعادة استعمال مياه الصرف الصحي من أحدث المشاريع التي أنشئت للاستفادة من تلك المياه في الزراعة وقد صمم هذا المشروع بحيث تمر تلك المياه أولاً على الأراضي الزراعية ثم تصب بعد ذلك في البحيرة وتعد عملية مرور المياه في الأراضي الزراعية إحدى الطرق لإزالة الملوثات إضافة إلى فائدتها في ري بعض المحاصيل ويقوم هذا المشروع بري أكثر من 2000 هكتار من الأراضي المزروعة بمحصول الذرة... [21]

وبهذا نجل أهمية استخدام المياه العادمة المعالجة من عدة جوانب فمن الناحية الاقتصادية تستخدم ويحبذ أحيانا استخدامها كمصدر للري، سيما وأنها تحتوي على مواد عضوية وعناصر غذائية يحتاجها النبات بحيث تعمل كمواد مخصبة ومحسنة للأراضي وتساهم في التقليل من خطر الزحف الصحراوي، كما أن القيمة السمادية العالية للمياه العادمة تعوض الكثير من استعمالات الأسمدة الكيماوية المصنعة وتقلل من الكلفة

الإنتاجية إضافة إلى الحد من الآثار السلبية الناجمة عن الاستخدام الجائر من مثل هذه الأسمدة على البيئة والزراعة.

وفي بعض الأحيان يحذر المختصون من سوء استعمال المياه العادمة في الزراعة لما له من مشاكل ومخاطر بيئية كبيرة قد تصل إلى إحداث كوارث بيئية سيما وان المياه العادمة تحتوي على عناصر ومواد كيميائية مختلفة نتيجة الاستعمال المتكرر وغير المدروس الذي قد يؤدي إلى تراكم بعض عناصر المواد الكيماوية في التربة والتي قد تصل مع مرور الزمن إلى مستويات تعمل على تقليل إنتاجية الأراضي الزراعية إضافة إلى انه سيكون لها آثار سامة على الإنسان والحيوان إذا تراكمت هذه المواد في النباتات والأعلاف خاصة وان المياه العادمة المعالجة تحتوي على نسبة من الكائنات الضارة والمشكلة خطرا على حياة الإنسان وصحته... [21]

وبينت بعض الدراسات الطرق الصحيحة والمستدامة لضمان إعادة استعمال المياه العادمة المعالجة وتجنب الأضرار الناجمة عنها والتمثلة بضرورة إجراء دراسات لخواص التربة الفيزيائية والكيميائية لمعرفة قدرة التربة على استيعاب كميات من المياه العادمة دون إحداث أضرار بالتربة أو النبات والحيوان والإنسان وضرورة اختيار المحاصيل الزراعية المناسبة فلا يجوز ري المحاصيل الخضرية التي تؤكل طازجة من المياه المستعملة لما لها من مخاطر صحية مباشرة وعلية يجب التقيد بالموصفات الفاعلة واستعمالها لري المحاصيل المختلفة على ضوء تلك المواصفات . هناك ضرورة للاستمرار في إجراء الأبحاث العلمية والدراسات الميدانية في مختلف التخصصات لمتابعة الآثار الناجمة عن إعادة استعمال المياه المعالجة في الزراعة .

الجدول المرفق يبين بعض بلدان الشرق الأدنى التي تستخدم كميات كبيرة من المياه المعالجة في الري

**الجدول رقم (08):** بعض بلدان الشرق الأدنى التي تستخدم كميات كبيرة من المياه المعالجة في الري...[23]

البلد	كمية المياه العادمة مليون م <sup>3</sup> /سنة	%النسبة من مجموع المياه المستعملة في الري	%النسبة من المياه المسحوبة في البلد
مصر	200	16.7	0.36
الكويت	52	4.3	9.67
السعودية	217	18.1	1.28
سوريا	370	30.8	257
الإمارات المتحدة	108	9	5.12
البلدان الأخرى 24	253	21.1	0.06

#### 4-5 الاستخدام الصناعي

المياه المستعملة المسترجعة هي مصدر مثالي للاستخدامات الصناعية، لأن العمليات الصناعية، و منها التبريد والتبخيري و تغذية المرجل، لا تتطلب مياه فائقة الجودة. ولكل استخدام قيود تحد من قابلية تطبيقه، فاستخدام المياه المسترجعة في أبراج التبريد، مثلا يسبب مشاكل عدة منها التقشر والتآكل والنمو البيولوجي والحشف والإرغاء، ويسبب استخدام المياه العذبة المشاكل ذاتها، ولكن بمعدل تكرار أقل. أما في تغذية المرجل، فينبغي خفض عسر المياه و نزع المعادن من المياه المستعملة قبل استخدامها .

#### 5-5 تغذية طبقات المياه الجوفية

تساعد تغذية طبقات المياه الجوفية في المحافظة على مستوياتها وحمايتها من تسرب المياه المالحة، كما تكون طريقة لحفظ المياه المسترجعة للاستعمال المستقبلي. وتجري تغذية المياه الجوفية بالنشر السطحي في أحواض أو الحقن المباشر في مجاري المياه الجوفية. فطريقة النشر السطحي تستخدم الغمر والتخدد والأراضي الرطبة الاصطناعية وأحواض التسريب، وتحسن نوعية المياه المسترجعة كثيرا بسبب ترشحها عبر التربة والمنطقة غير المشبعة ومجمع المياه الجوفية؛ وطريقة الحقن المباشر مكلفة بسبب ارتفاع كلفة معالجة مياه الصرف وكلفة معدات الحقن. ومن أخطار تغذية طبقات المياه الجوفية بمياه مسترجعة احتمال التلوث. ... [21]

#### 6-المستخلصات بعد معالجة المياه المستعملة

يمكن استخدام المستخلصات بعد معالجة المياه المستعملة " أي الصلب المتبقي " كسماد إذ أن الجزء الأكبر من هذه المستخلصات يوجد على صورة عضوية" ومن هنا يمكن إجمال فوائد معالجة المياه العادمة بما يلي :

- تقلل من استهلاك المياه وخاصة المستخدمة في الزراعة .
- تقلل من الحاجة إلى استعمال السماد لوجود الكثير من الأملاح الضرورية للنباتات مثل النيتروجين والفسفور.
- التخلص من المياه العادمة ومشاكلها.
- تعتبر المياه العادمة مصدر مياه رخيص.
- رفع مستوى الصحة العامة والمحافظة على البيئة.
- الحفاظ على مصادر المياه من خطر التلوث ... [21]

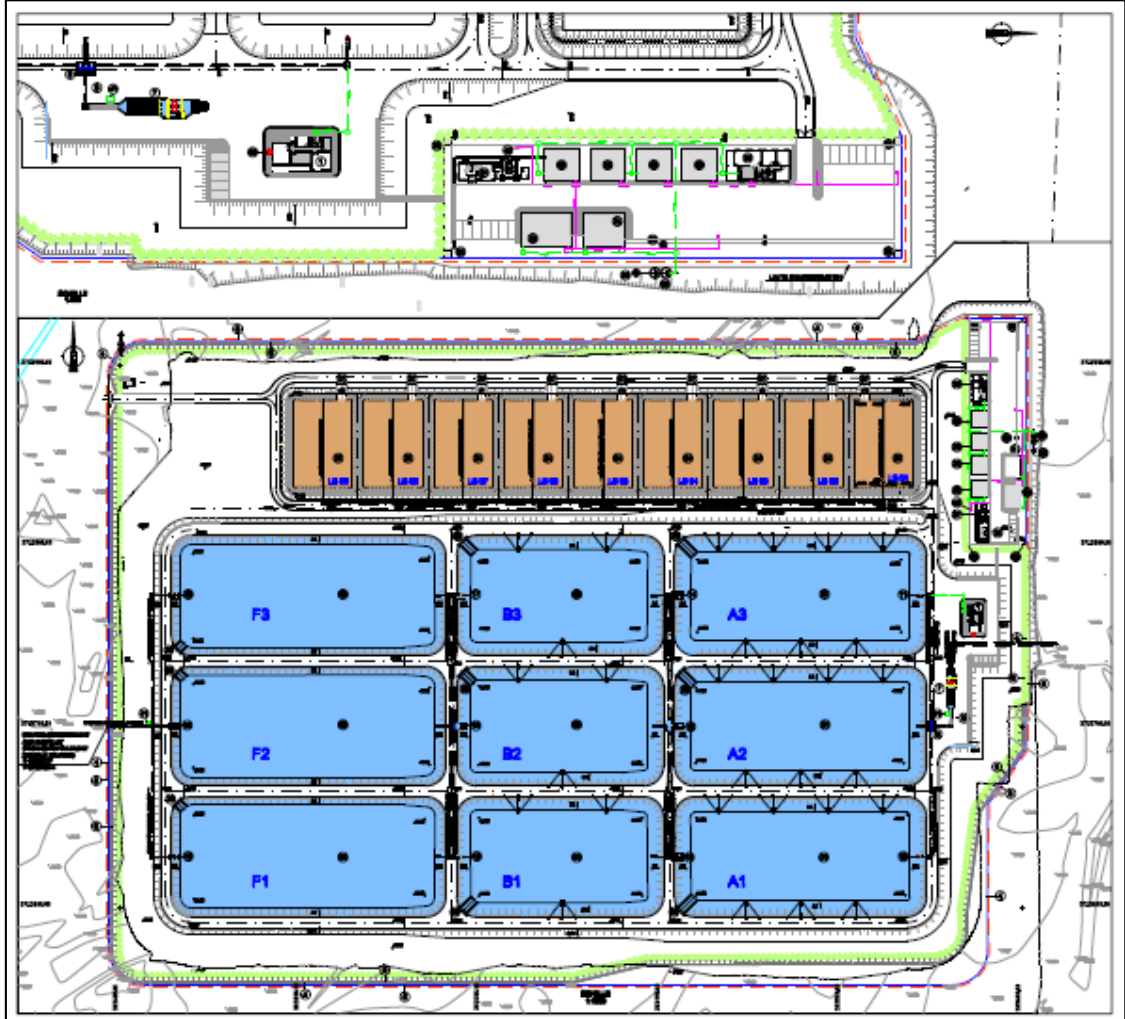
## الفصل الرابع

### دراسة مردودية محطة تصفية المياه المستعملة رقم 03 ببلدية سيدي عون بمنطقة وادي سوف

إن الهدف من اجراء الاختبارات المخبرية في المحطة على عدد من العناصر الملوثة والمكونة للماء المستعمل قبل وبعد عملية المعالجة، هو أجل دراسة ومعرفة مردوديتها ومن يتم الحكم على مدى صلاحية إعادة استخدام هذا الماء في الاستخدامات المختلفة، وكذا خدمة هذه المحطة في تخليص البيئة من المكونات الملوثة والضارة بصحة الإنسان والبيئة. وهذا ما سنعرضه في هذا الفصل.

## 1- تعريف محطة المعالجة ببلدية سيدي عون

أنشأت محطة المعالجة رقم 03 ببلدية سيدي عون ضمن مشروع القرن للتصدي لظاهرة صعود المياه الجوفية في سنة 2006 م والذي كان تحت إشراف الديوان الوطني للتطهير، ودخلت حيز الاستغلال سنة 2011 م بقدرة استيعاب **72286** مكافئ/سكاني وبتدفق يومي يصل الى **13011** م<sup>3</sup>/يوم وبمساحة تقدر بحوالي 20 هكتار وتم تسخيرها لتصفية المياه المستعملة التي تأتيها من شبكات الصرف الصحي المتواجدة عبر أحياء بلديات منطقة الدراسة صورة رقم 24 موضحاً توجيه المياه بعد تصفيتها إلى الشطوفه.

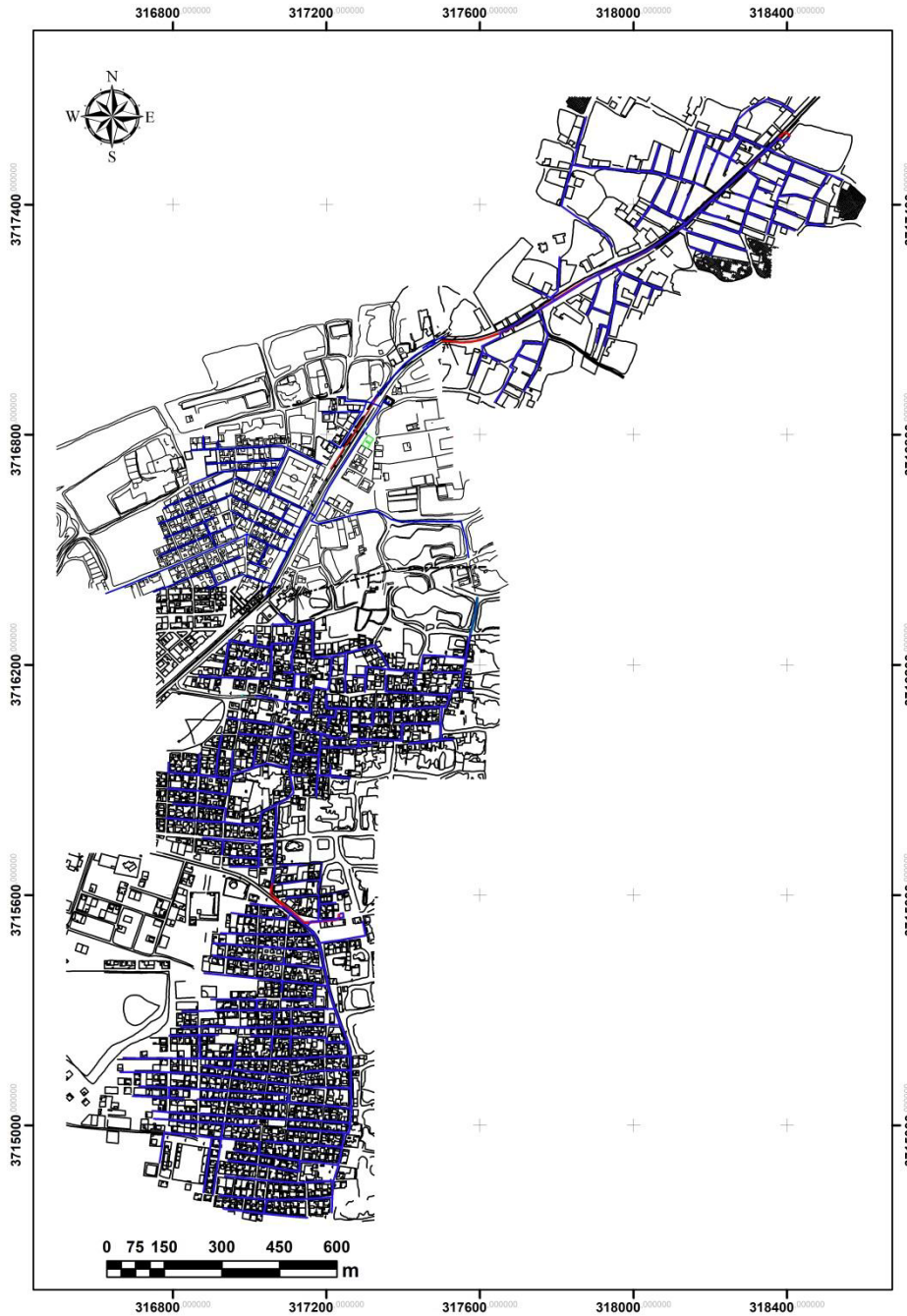


الصورة رقم (24): مخطط لمحطة التصفية .... [22]

## 2- شبكات تصريف المياه المستعملة لبلديات منطقة الدراسة

### - بلدية حاسي خليفة

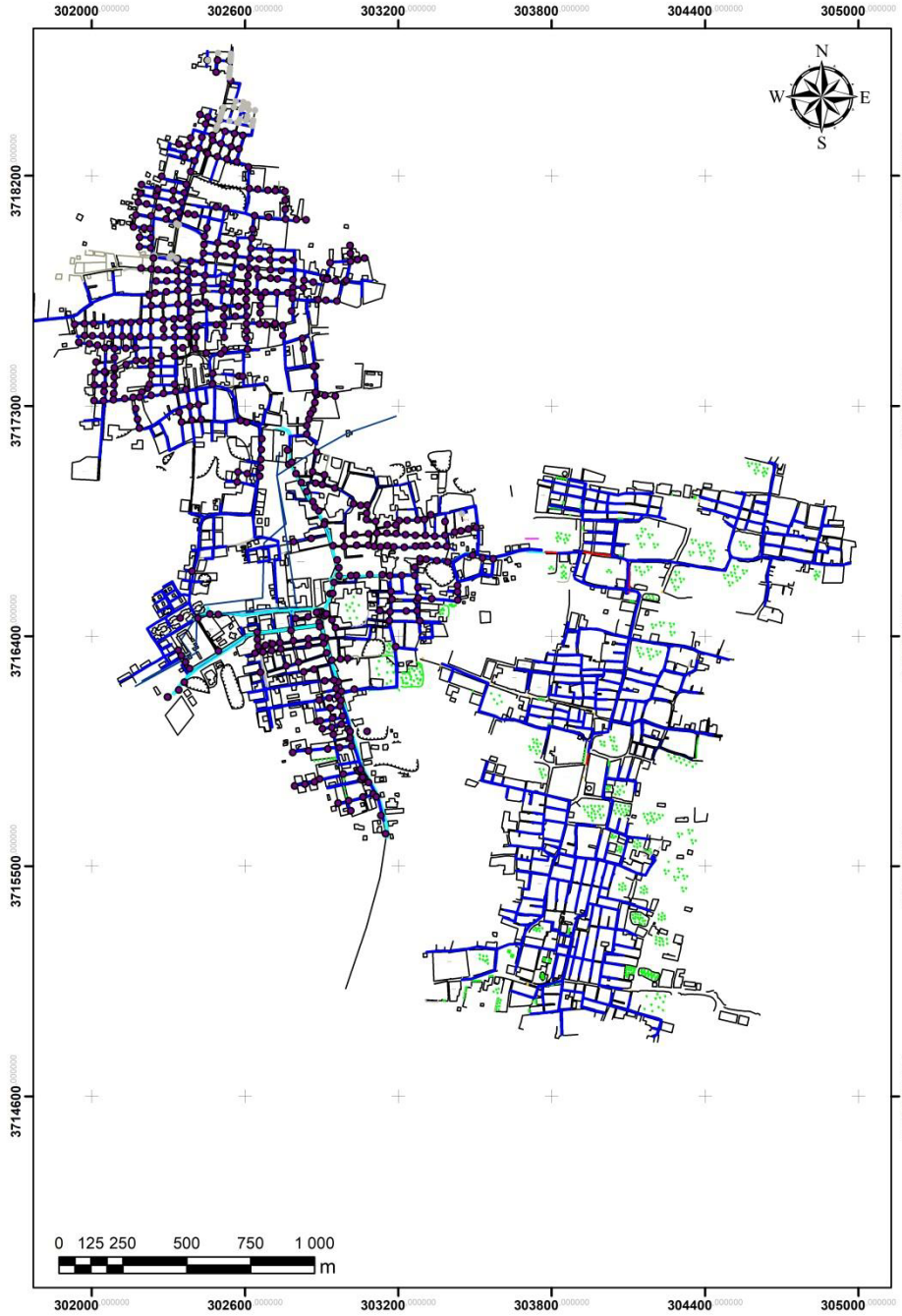
ويبلغ طول شبكة الصرف الصحي بها حوالي 41 كلم بنسبة ربط سكاني حوالي 65 % وتضم محطتي رفع ومحطة ضخ (SPEU10) موصولة بمحطة الضخ (SPEU07) ببلدية المقرن بقناة من نوع PVC قطرها 400 ملم وبضغط 16 بار على مسافة قدرها 9273م.



الصورة رقم(25): مخطط لشبكة التصريف لبلدية حاسي خليفة

- بلدية المقرن

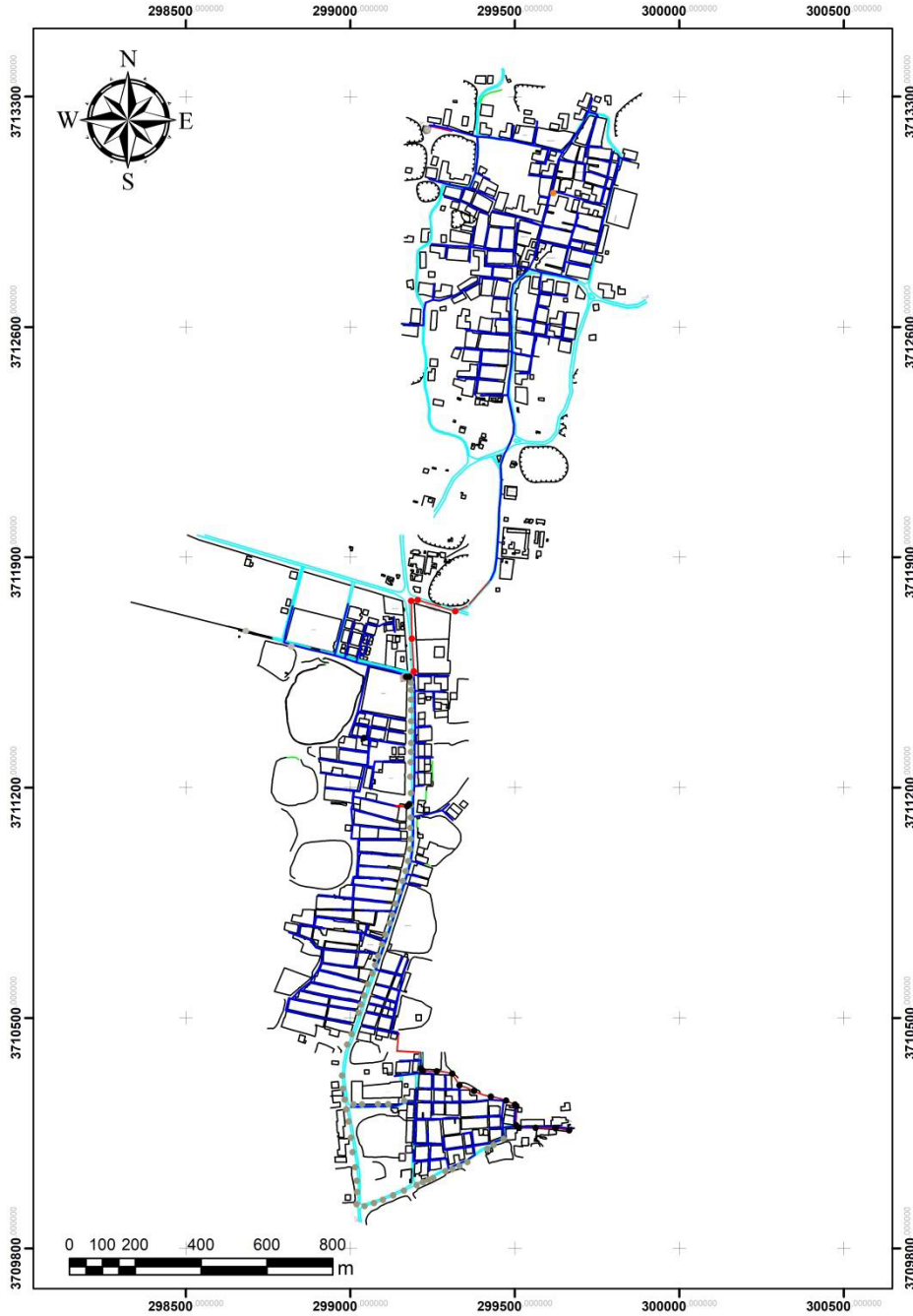
ويبلغ طول شبكة الصرف الصحي بمعظم الاحياء حوالي 59.5 كلم بنسبة ربط سكاني حوالي 60 % وتضم 03 محطات رفع ومحطة للضخ (SPEU07) موصولة بمحطة التصفية رقم 03 بسيدي عون بقناة من نوع PRV قطرها 600 مم وبضغط 16 بار على مسافة 5633 م.



الصورة رقم (26):مخطط لشبكة التصريف لبلدية المقرن

- بلدية سيدي عون

ويبلغ طول شبكة الصرف الصحي بها حوالي 19.15 كلم بنسبة ربط سكاني حوالي 60 % وتضم محطتي رفع ومحطة ضخ (SPEU06) موصولة بمحطة التصفية رقم 03 بسيدي عون بقناة من نوع PVC قطرها 250 مم وبضغط 16 بار على مسافة 4574 م.



الصورة رقم(27): مخطط لشبكة التصريف لبلدية سيدي عون

### 3- مرافق محطة المعالجة

تحتوي هذه المحطة على عدة مرافق مهمة تقوم بعدة أدوار و مهام فيها ، حيث تحرس على السير الحسن للمحطة وهذه المرافق هي:

#### 3-1- غرفة التحكم والمراقبة

حيث يوجد في غرفة التحكم مفاتيح تتحكم بكل المضخات التي تمد البكتيريا بالأكسجين وكذلك أجهزة المعالجة التحضيرية ، ويتم كذلك التحكم بالمضخات عبر جهاز الكمبيوتر الذي يحتوي على برنامج يقوم بتشغيلها أو إيقافها حسب الزمن المطلوب ،فأي عطل يحدث لمضخات يقوم جهاز المراقبة بتنبيه العامل وذلك لعدم حدوث أضرار وخسائر ، ويتم أيضا التحكم في مدة عمل المضخات وقوة ضخ الأكسجين عبر غرفة التحكم.....[22]



الصورة رقم(28): غرفة التحكم والمراقبة

#### 3-2-المخبر

يتم في المخبر إجراء تحاليل لمياه الصرف الصحي الداخلة للمحطة ومياه المصفاة الموجه لمصب بشط حلوفة، حيث يقوم أالمخبري بأخذ عينة من المياه القادمة من قنوات الصرف الصحي وعينة من المياه الحوض الأخير بعد عملية المعالجة ، ويتم قياس المواد الموجودة في العينتين حسب المعايير العالمية، فيقوم أالمخبري بقياس (درجة حرارة المياه ،والدليل الهيدروجينيPH،الموادالعالقةMES،وكميةالأكسجين الذائب O<sub>2</sub>، DCO;DBO5،،،،،) والهدف من قياس هذه المعايير هو معرفة جودة المياه.



الصورة رقم(29): المخبر

### 3-3-محطة الضخ

يتم من خلال هذه المحطة ضخ المياه المعالجة القادمة من أحواض الطور الأخير من خلال مضخات ذات قوة دفع كبيرة تعمل اتوماتيكيا، عبر قناة ضخ قطرها 600 ملم إلى مسافة تفوق 512 م وهذا النظام محمي الفعل العكسي للماء أثناء توقف المضخة عن العمل بالخران الظاهر بالصورة أسفله.



الصورة (30):محطة الضخ.

### 4-مراحل المعالجة بالمحطة

تستند هذه المحطة في معالجة المياه المستعملة على طريقة الأحواض المهواة، وتشمل هذه المعالجة المراحل التالية:

### 4-1-مرحلة المعالجة التحضيرية

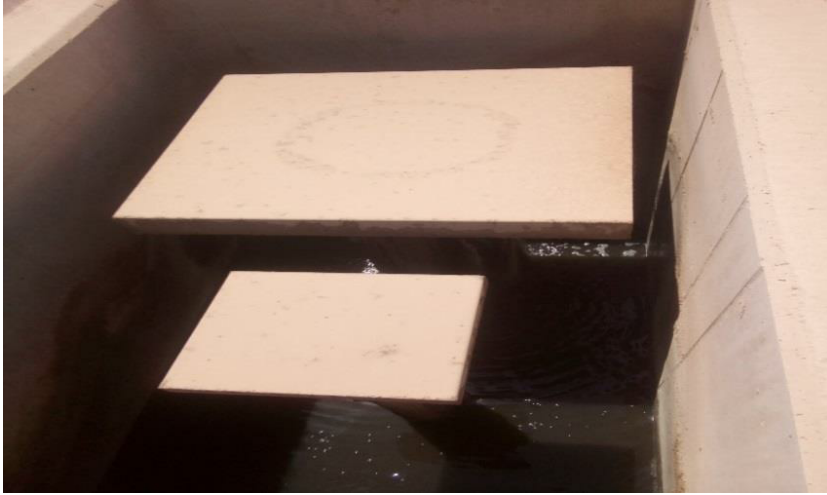


الصورة (31):مرحلة المعالجة التحضيرية

و يمر الماء الخام الداخل الى المحطة عبر المراحل التالية:

### \* غرفة صرف الغاز

وعبارة عن غرفة إسمنتية مفتوحة من الأعلى فيها القناة الرئيسية الجالبة لمياه الصرف الصحي والتي تكون عمودية على شكل مدخنة وتمثل أول نقطة دخول لمياه الصرف المشبعة بالغازات الناتجة من التفاعلات والتحليلات البيولوجية للمواد العضوية وزمن بقائها بقناة الضخ وهذا النظام يسمح بالتخلص من كمية كبيرة من الغازات مثل  $CH_4$ ,  $H_2S$ ,  $H_2$  .... [22]



الصورة (32): غرفة صرف الغاز.

### \* الغربال

تمر مياه الصرف الصحي على الغربال الذي يعمل على نزع المواد الصلبة الكبيرة، هذا الغربال مزود بجرافة تعمل أتوماتيكيا على نزع البقايا العالقة بالغربال، تجمع هذه البقايا في مجسم شكله نصف مربع ممتد أفقيا على طول الغربال وبوسيلة نقل أفقية بمحور دوار يقوم بجمع هذه البقايا في حاوية.



الصورة (33): الغربال.

### \* نازع الرمال

عبارة عن حوض من الاسمنت مقسم إلى غرفتين مزود بجسر محرك كهربائي ومجهز بمجرتين لتجميع الرمال المترسب أسفل الحوض وكنسها حتى تصل إلى مضخات نزع الرمال المثبتة في نهاية

الحوض والتي ترفعها بدورها إلى مصنف الرمال للتخلص من الماء ونقلها بواسطة اللولب دوار لرميها بالحاوية بعد ذلك تمر المياه في قناة ضيقة تحتوي على جهاز قياس التدفق لمعرفة كمية الماء الخام الداخل إلى المحطة وكما يكون مثبت بأخر هذه القناة جهاز مبرمج آليا لأخذ العينات بأوقات محددة ومنتظمة خلال اليوم. وبعدها تمر المياه إلى الموزع رقم واحد الذي يتحكم في توجيه المياه إلى الأحواض.



الصورة (34): ناز عالرمال

#### 2-4-2- مرحلة المعالجة الأولية

المحطة لا تتوفر على هذه المرحلة من المعالجة لأنه في مرحلة المعالجة التحضيرية قد تم نزع أكبر نسبة من الرمال، والأترربة فقط اما بخصوص فاصل الزيوت فانه لم يدرج ضمن مخطط دراسة وانجاز المحطة لاستنادهم ان المياه الخام الداخلة هي مياه منزلية فقط.

#### 3-4-3- مرحلة المعالجة الثانوية

وتتمثل هذه المرحلة من المعالجة في المعالجة البيولوجية والطريقة المستعملة في هذه المحطة هي طريقة المعالجة بالأحواض المتهواة وتنقسم إلى ثلاثة أطوار وهي:

#### \* أحواض الطور الأول

ويتكون من ثلاث أحواض ( $A_1-A_2-A_3$ ) بمقاييس متساوية حيث أن طول كل حوض هو 140 متر وعرضه 67 متر وعمق الماء فيه هو 4.60 متر مغلف بثلاثة طبقات الأولى غير نفوذة و توضع مباشرة على الأرض تسمى جيوتكستيل (Géotextile) لتقي ما فوقها من الاختراق من طرف النباتات أو جذورها أو الحجارة والثانية تدعى جيوقري (géo grille) ومهمتها السماح بتسرب الغاز (الناتج عن تخمر البكتيريا في حال حدث ثقب في عشاء جي ومنبران) عبرها إلى فتحات مخصصة لهذا الغرض في أعلا الحوض، اما الطبقة الثالثة فهي من جي ومنبران (géo membrane) وهي غير نفوذة. و يحتوي كل حوض على 7 مضخات تهوية تشغل حسب التدفق اليومي الداخل لمحطة والطلب البيولوجي للأكسجين لتوفير الأكسجين اللازم لتنشيط البكتيريا التي تعمل على تحلل المواد العضوية بنسبة من 70 إلى 80 بالمائة في هذا الطور.



الصورة (35): حوض الطور الأول.

#### \* أحواض الطور الثاني

يتكون من ثلاث أحواض ( $B_1-B_2-B_3$ ) مغلّفين بنفس طريقة تغليف أحواض الطور الأول. ويدخلهما الماء بعد امتلاء حوضي الطور الأول مرورا بالموزع الثاني، وتكون أبعاد هذه الأحواض متساوية، حيث أن طول كل منهما هو 114م وعرضه هو 67 م وعمق الماء فيه هو 3.9م، يحتوي كل حوض على ثلاثة مضخات للتنهوية تكون نسبة تحلل المواد العضوية في هذا طور من 20 إلى 30 بالمائة عن طريق البكتيريا الهوائية.



الصورة (36): حوض الطور الثاني.

#### \* أحواض الطور الثالث

ويتكون من ثلاثأحواض (F<sub>1</sub>-F<sub>2</sub>-F<sub>3</sub>) مغلفين بنفس التغليف السابق وبأبعاد متساوية حيث أن طول كل منهما 152 م وعرضه 67م وعمق الماء هو 2.50 م وهي آخر مرحلة من مراحل التصفية حيث يتجه إليها الماء بعد مروره بالموزع رقم ثلاثة والهدف من هذا الطور هو إتمام عملية التصفية وتحسين نوعية المياه. وبعد امتلاء الأحواض يتجه الماء المعالج نحو محطة ضخ المياه المعالجة مرورا بجهاز اخذ العينات للمياه المصفاة، وبعد ذلك يتم ضخ المياه المعالجة إلى المصب النهائي بشط حلوفه عبر قناة التحويل جنوب شمال.[22]



الصورة (37): حوض الطور الثالث

#### 5-مرحلة المعالجة الثالثة

هذه المرحلة لا توجد في المحطة لأن المياه المصفاةالخارجة من المحطة تتجه مباشرة نحو المصب النهائي المتواجد بالمكان المسمى شط حلوفه.

#### 6-أسرة تجفيف الحمأة

مكون من تسعة أسرة كل واحد مغطى بنفس الأغلفة المستعملة في الأحواض السابقة ودائما من اجل منع تسرب المياه ومزود بشبكة تصريف بالإضافة إلى طبقة من الحصى مختلف الأحجام ومغطى بالرمل لترشيح المياه المختلطة بالحمأة ووهذه المياه يتم تجميع داخل خزان معد خصيصا لهذا الغرض والمزود بمضختين تعملان اتوماتيكيا حسب منسوب الماء المتجمع لضخه إلى الموزع الأول ليعاد تمرره عبر مراحل التصفية من جديد.

وتتم عملية معالجة الحمأة حسب نسبة ارتفاع مستواها داخل الأحواض يعني بمعدل مرة كل ثلاثة سنوات بالنسبة للطور A، ومرة كل خمسة سنوات بالنسبة لطور B، أما بالنسبة لطور F مرة لكل سبعة سنوات،وتستخرج الحمأة من الأحواض السابقة بواسطة آلة تسمى نازعة الحمأة حيث تكون طافية

داخلالحوض ويتم التحكم فيها عن بعد وتمد قناة الشفط إلى قاع الحوض لامتصاص الحمأة وضخها عبر قنوات ضخ مرنة تصل إلى أسرة التجفيف....[22]



الصورة (38): أسرة تجفيف وآلة جمعالحمأة.

#### 7-التحاليلالمخبرية

في محطة معالجة المياه يتم أخذ عينات من مياه الصرف الخام والمياه المعالجة كل يوم (ماعدا أيام العطل) حتى تكون النتائج دقيقة، من اجل إجراء عدد من التحاليل عليها للكشف عن نسب التراكيز وتحديد نسبها ومقارنة نسب تراكيز هذه العناصر فيما بينها وهذا حسب المعايير المعتمدة وذلك لمعرفة فعالية المعالجة، وتنقسم التحاليل المخبرية إلى:

#### ✓ -تحاليل فيزيائية

وتشمل:

\* الدليل ال هيدروجيني.pH

\* درجة الحرارة T°C

\*نسبة الأوكسجين المنحل O<sub>2</sub> .

\* المواد العالقة MES.

#### ✓ تحاليل كيميائية

وتشمل هذه التحاليل ما يلي:

\*الطلب الحيوي للأوكسجين الممتص (DBO<sub>5</sub>).

\* الطلب الكيميائي للأوكسجين (DCO)

#### 7-1-أخذ العينات

توجد طريقتين لأخذ العينة وهما:

### - أخذ العينة يدويا

لأخذ العينة يدويا نستعمل قارورات كبيرة الحجم ويعود سبب كبر حجم القارورات هو كثرة التحاليل المخبرية، فالعينة الأولى تأخذ من مسار المياه الخام في المعالجة التحضيرية، وبالضبط بعد عملية نزع الرمال، حيث يلبس المخبري قفازات لتفادي الجراثيم، ثم يقوم بالغمس القارورة في المياه وبعدها يقوم بغلقها بإحكام، وبنفس الطريقة تأخذ العينة الثانية من المياه المعالجة من الحوض الأخير وهذه نادرا ما يقوم بها المخبري....[22]

### - أخذ العينة أليا

يأخذ الجهاز يسمى أخذ العينات ((Préleveur échantillon العينات باتباع الأوامر المبرمجة كالتحكم في زمن وكمية أخذ العينة. يتم أخذ العينة مرة واحدة يوميا في الفترة الصباحية عند دخول مياه الصرف الصحي الى المحطة وايضا المياه الخارجة بعد التصفية.



الصورة(39):جهاز أخذ العينات.

### 2-7-تحليل العيناتوقياس تراكيزها

وهدف منه هو اظهار الملوثات الموجودة في مياه الصرف والمياه المعالجة والمقارنة بينها من أجل اثبات فعالية محطة التصفية ومعرفة مدى مردوديتها. من اجل ذلك نستعمل الاجهزة التالية:

- جهاز pH متر لقياس الأيون الهيدروجيني.
  - جهاز (Multi paramètre) لقياس الأكسجين المنحل.
  - مجفف 105 م° (Etuve).
  - ميزان الكتروني حساس.
  - مغناطيس للرج.
  - جهاز (Thermeracteur) لتسخين العينة.
  - جهاز تحت الإفرغ.
  - بيشر، ورق الترشيح، مخبار مدرج، ملعقة، ملقط، غطاء مطايطي، قارورات عاتمة اللون، ماصة.
  - جهاز (Oxymètre).
  - الحاضنة (Incubateur).
- ملاحظة:** يتم قياس درجة الحرارة من خلال جهاز pH متر أو جهاز قياس الأكسجين المنحل الن هذه الاجهزة مجهزة لقياس لدرجة الحرارة.
- من اجل ذلك نستعمل بعض المواد وبعض الكواشف للمساعدة ومنها:
- هيدروكسيد الصوديوم.-ماء مقطر، والماء الخام والماء معالج.-محلول مائع للنترجة.

#### 1-2-7- قياس الدليل الهيدروجيني pH

نقوم بقياس قيمة ال pH للعينات بواسطة جهاز pH -mètre. حيث نقوم بضبط الجهاز بواسطة المحاليل الموقية، حيث نقوم بغسل خلية ال pH متر بواسطة الماء المقطر ثم نجففها بالقطن أو بورقة ترشيح و نعيد غمسها في المحلول الموقى ذا  $pH=4$  لضبط الجهاز عند هذه القيمة نكرر نفس العملية مع المحلول الموقى ذا  $pH=7$  و الواقى ذا  $pH=10$ ، ونكون عندها قد قمنا باعداد الجهاز لقراءة pH العينات ثم نغسل خلية ال pH متر بواسطة الماء المقطرو نجففها جيدا بالقطن أو بورقة ترشيح و بعدها نغمس الخلية في البيشر الذي يحتوي ماء العينة ثم نضغط على زر القراءة فيعطينا الجهاز قيمة pH العينة.



الصورة (40): جهاز ال pH.

#### 2-2-7- قياس درجة الحرارة

إن قيمة درجة الحرارة تأخذ مباشرة من جهاز pH متر كما ذكرنا سابقا وتعطى النتيجة على شاشته.

### 7-2-3- قياس التشبع الأوكسجيني ونسبة الأكسجين المنحلة O<sub>2</sub>

نقوم بقياس قيمة التشبع الأوكسجيني ونسبة الأكسجين المنحلة للعينات بواسطة الجهاز الموضح بالصورة اسفله. بحيث نغسل مسمار جهاز الأكسجين بواسطة الماء المقطر، وبعدها نغمسه في البيشر الذي يحتوي على عينة الماء، نضغط على زر القراءة فيعطينا القيم المطلوبة.



الصورة (41): جهاز قياس التشبع الأوكسجين.

### 7-2-4- قياس المواد العالقة (MES)

نأخذ عينة من مياه الخام وعينة من مياه المعالجة، ورق الترشيح، مخبار مدرج ، ميزان حساس، ماء مقطر، جهاز ترشيح تحت الفراغ ، مجفف (Etuve). حيث نبلل ورقتين للترشيح بالماء المقطر وندخلها للمجفف عند درجة حرارة 105 م° لمدة ساعة، نزن ورقتي ترشيح بعد التجفيف في الميزان ونسجل الأوزانك<sub>01</sub> وك<sub>02</sub>، نضع ورقتي الترشيح في جهاز تحت الفراغ، نأخذ حجمين (ح=10 مل) من مياه الخام ومياه المعالج بواسطة مخبار المدرج ونرشحهما في جهاز تحت الأفرغ ، بعد إتمام العملية نأخذ ورقتي الترشيح وندخلها للمجفف عند درجة حرارة 105 م° لمدة ساعتين، نأخذ ورقتي الترشيح ونضعها في ميزان حساس لأخذ وزنهما ك<sub>1</sub> وك<sub>2</sub> على الترتيب.

\*ونقوم بحساب المواد العالقة بهذه العلاقة:

$$\text{المواد العالقة} = (ك_1 - ك_0) \times ح / 1000 \text{ مغ/ل}$$

### 7-2-5- الطلب الحيوي للأوكسجين (DBO<sub>5</sub>)

يتم قياس الطلب الحيوي الأوكسجين DBO<sub>5</sub> خلال خمسة أيام لمعرفة كمية الأكسجين اللازمة لتنشيط البكتيريا. من أجل ذلك نأخذ عينتين من الماء الخام والمعالج ، ماء مقطر هيدروكسيد الصوديوم ، محلول

مانع النترجة، قارورة سعتها 432 مل، و أخرى سعتها 164 مل، قضيب مغناطيسي، قارورتين عاتمتين ، غطاءين مطاطيين مختلفين اللون (الأخضر للماء الخام والأصفر للماء المعالج من أجل التمييز فقط) ويحمل كل منهما جهاز Oxymètre، حاضنة (Incubateur).

بحيث نغسل الزجاجيات المستخدمة في التحليل بالماء المقطر. فنملاً الحوجلة ذات السعة 164 مل بالماء الخام ونملاً القارورة ذات السعة 432 مل بالماء المعالج ثم نسكب كل عينة في إحد القارورتين القاتمتين. نضع في كل قارورة قضيب مغناطيسي. نضيف لقارورة الماء الخام 3 قطرات من محلول مانع النترجة (inhibiteur)، ولقارورة الماء المعالج 9 قطرات. نضع في كل غطاء مطاطي كتلتين من هيدروكسيد الصوديوم في المكان المخصص لهما ونغلق القارورتين بإحكام. نضع القارورتين داخل الحاضنة حرارتها الداخلية مضبوطة عند 20°م والتي تحتوي على خلاط مغناطيسي يقوم بالرج، ثم بعد 5 أيام نقوم بقراءة القيم.

**ملاحظة:** القيمة المقروءة تضرب في المعامل حسب حجم العينة كما يبينه الجدول التالي:

**جدول رقم (09): العلاقة بين  $DBO_5$  وحجم العينة وقطرات محلول مانع النترجة.**

قطرات مانع النترجة	المعامل	$DBO_5$ mg/l	حجم العينة
9	1	40-0	432
7	2	80-0	365
5	5	200-0	250
3	10	400-0	164
2	20	800-0	97
1	50	2000-0	43.5
1	100	4000-0	22.7



الصورة (42): الحاضنة التي تحتوي على قارورات  $DBO_5$

يتم قياس (DCO) بواسطة كاشف (Réactif de DCO) معبأ مسبقا في أنابيب خاصة ويوجد نوعان منه الأول (1000-150) مغ/ل بالنسبة للماء الخام والثاني (15-150) مغ/ل بالنسبة للماء المعالج. نقوم برج الكاشف جيدا ونفتح الغطاء لإضافة 2ملمن الماء الخام بواسطة ماصة ونغلق غطاء الأنبوب بإحكام وبعد الرج الجيد، نقوم نفس الطريقة بالنسبة للماء المعالج وهذا بوضع الأنبوبان في جهاز (Thermoréacteur) لمدة ساعتان بدرجة حرارة قدرها 148°م، نترك العينات لمدة نصف ساعة لتبرد ثم نضعها في جهاز (Spectrophotomètre) ونسجل القيم.



الصورة-(43):-جهاز(Thermo réacteur)الصورة-(44):- جهاز (Spectrophotomètre)

### 8-نتائج الدراسة المخبرية

من خلال التربص الذي قمنا به خلال الفترة الممتدة من شهر ديسمبر 2017 الى غاية شهر مارس 2018 لدراسة مردودية محطة تصفية المياه المستعملة رقم 3 ببلدية سيدي عون بمنطقة وادي سوف مع مقارنتها بنتائج التحاليل السنيتين الماضيتين فكانت النتائج المتحصل عليها كما يلي:

### -مردودية المحطة

النتائج المتحصل عليها تعتمد أساسا على مردودية التصفية للعناصر الفيزيوكيميائية التي تحسب بالعلاقة التالية :

$$\text{المردودية \%} = 100 \left( \frac{\text{تركيز المصفى}}{\text{تركيز الخام}} \right)$$

حيث:

تركيز الخام: هو تركيز العنصر في المياه المستعمل الداخلة لمحطة  
تركيز المصفى: هو تركيز العنصر في المياه المصفاة الخارجة من المحطة  
ملاحظة:

في جميع المنحنيات البيانية هناك أربعة ألوان مختلفة حيث:  
اللون الأزرق يعبر عن تركيز الماء الخام الداخلة الى المحطة  
اللون الاحمر يعبر عن تركيز الماء المصفى عند خروجه من المحطة  
اللون الاخضر يعبر عن مردودية المحطة كل شهر  
اللون الاسود يعبر عن المنحنى الخطي المتوسط لقيم تراكيز الماء الخام الداخلة للمحطة

### 8-1-التدفق

وهو كمية المياه المستعملة الداخلة الى المحطة خلال الشهر ويحسب بواسطة جهاز قياس التدفق الموجود خلال قناة فونتور بالموضحة بالقيم المدرجة في الجدول الممثلة بالمنحنى أدناه

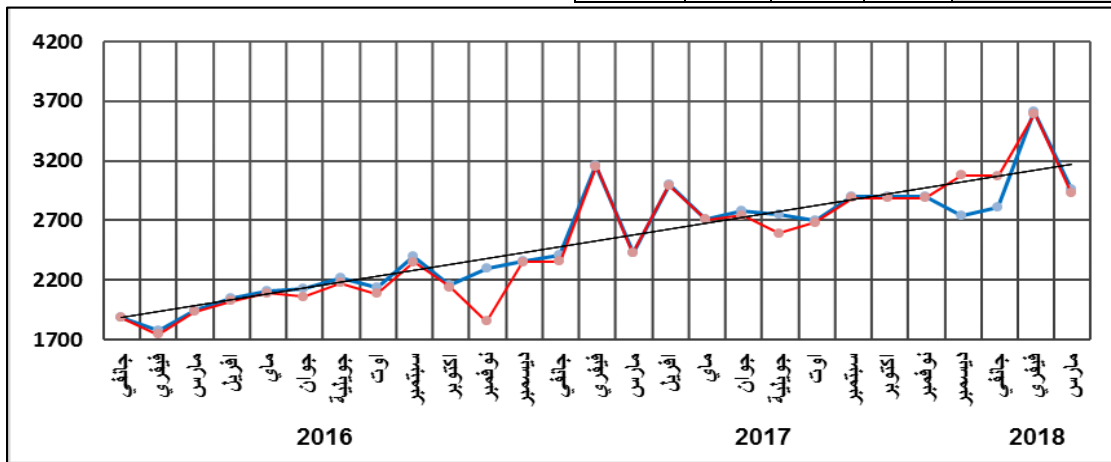


صورة رقم (45): جهاز قياس التدفق

جدول رقم (10): قيم التدفق الشهري ..... [22]

2016											السنة	
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
2361	2300	2158	2400	2139	2224	2132	2111	2052	1946	1783	1890	الماء الخام م <sup>3</sup> /الشهر
2355	1859	2142	2352	2088	2176	2065	2094	2030	1936	1746	1888	الماء المصفى م <sup>3</sup> /الشهر
2017											السنة	
	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	2904	2904	2904	2707	2748	2786	2715	3008	2435	3162	2407	الماء الخام م <sup>3</sup> /الشهر
	2891	2891	2891	2687	2594	2744	2709	2997	2427	3154	2359	الماء المصفى م <sup>3</sup> /الشهر
2018											السنة	
				ديسمبر 2017	جانفي	فيفري	مارس					الشهر
				2739	2816	3617	2959					الماء الخام م <sup>3</sup> /الشهر
				3083	3077	3596	2934					الماء المصفى م <sup>3</sup> /الشهر

من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة



الشكل رقم (07): التمثيل البياني التدفق الشهري للمحطة

من خلال المنحنى البياني للتدفق الشهري نلاحظ أن متوسط التدفق الشهري في تزايد مستمر وهذا راجع الى ازدياد نسبة الربط بالشبكة مع مرور الوقت بالنسبة لانخفاض تدفق الماء المصفى في شهر نوفمبر 2016 يرجع الى كثرة انقطاع التيار الكهربائي في هذه الفترة أما بخصوص ارتفاع تدفق الماء الخام والماء المصفى خلال شهري فيفري وافريل هذا راجع نزول كمية معتبرة من الامطار.....[22]

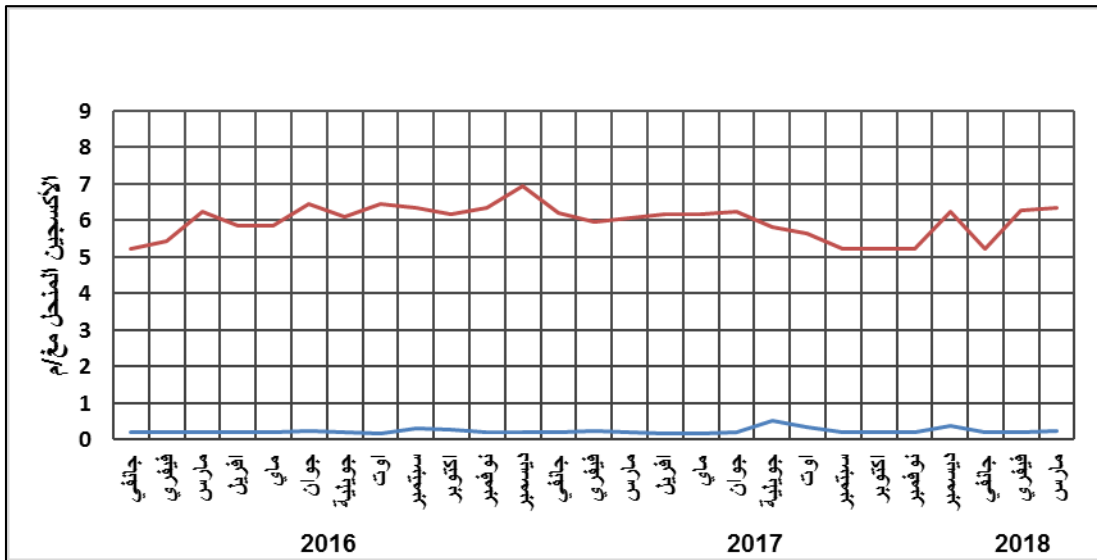
## 2-8-2- نسبة الأكسجين المنحلة O<sub>2</sub>

القيم المسجلة في الجدول والممثلة بالمنحنى أدناه

### جدول رقم (11) نسبة الأكسجين المنحلة O<sub>2</sub>

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
0.21	0.21	0.28	0.32	0.15	0.2	0.25	0.2	0.2	0.21	0.21	0.21	الماء الخام م <sup>3</sup> /الشهر
6.94	6.33	6.15	6.35	6.45	6.08	6.45	5.85	5.85	6.23	5.44	5.23	الماء المصفى م <sup>3</sup> /الشهر
2017												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	0.19	0.19	0.19	0.35	0.52	0.2	0.18	0.18	0.19	0.23	0.19	الماء الخام م <sup>3</sup> /الشهر
	5.23	5.23	5.23	5.64	5.8	6.23	6.15	6.15	6.05	5.97	6.21	الماء المصفى م <sup>3</sup> /الشهر
2018												السنة
ديسمبر 2017	جانفي	فيفري	مارس									الشهر
0.36	0.19	0.21	0.22									الماء الخام م <sup>3</sup> /الشهر
8.64	5.23	6.28	6.33									الماء المصفى م <sup>3</sup> /الشهر

من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة



### الشكل رقم (08): التمثيل البياني لنسبة الأكسجين المنحلة O<sub>2</sub>

من خلال التمثيل البياني نلاحظ أن قيم تركيز الأكسجين بالنسبة للماء الخام جد منخفض (0.15 و 0.36) مغ/ل، وهذا راجع إلى استهلاكه من قبل البكتيريا النشطة الموجودة فيه وأيضا ارتفاع العكارة التي تحول دون دخول الأكسجين للماء، أما في المياه المعالجة فقد ارتفع التركيز وهو راجع إلى النقص الكبير في

البكتيريا بعد تحليلها واستهلاكها لمعظم المواد العضوية وكذا انخفاض العكارة الشيء الذي سمح بعملية تغلغل أكسجين الهواء المحقون بواسطة اجهزة التهوية حيث تنحصر بين 5.23 و 8.65 مغ/ل.

### 3-8- الطلب الكيميائي للأكسجين (DCO):

المقاييس الحدية الماء الخام 500 ملغ / لتر

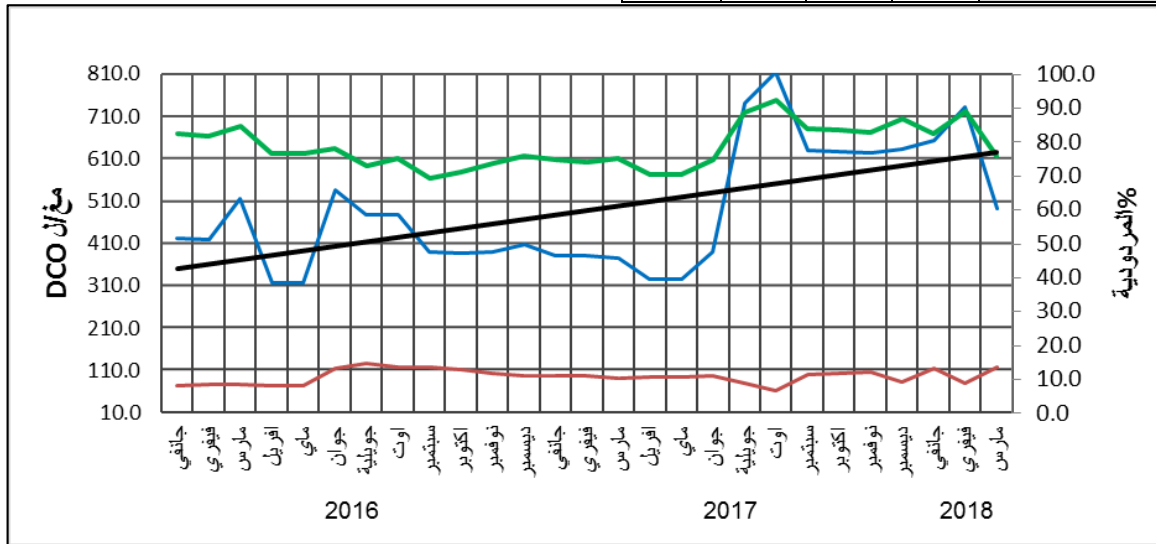
المقاييس الحدية الماء المصفى 120 ملغ / لتر

الجدول و التمثيل البياني يوضحان النتائج المتحصل عليها [22]...

### جدول رقم (12): الطلب الكيميائي للأكسجين (DCO)

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
410.0	390.3	387.0	391.0	479.8	479.0	538.0	318.0	318.0	516.0	421.0	424.0	الماء الخام/ل
98.0	103.0	112.0	119.0	118.0	129.0	117.0	74.0	74.0	78.0	77.0	74.3	الماء المصفى/ل
76.1	73.6	71.1	69.6	75.4	73.1	78.3	76.7	76.7	84.9	81.7	82.5	المردودية
2017												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	626.1	627.5	630.1	815.0	742.5	392.0	327.0	327.0	377.3	381.7	383.7	الماء الخام/ل
	106.0	103.0	100.0	62.1	82.1	98.0	96.1	96.1	93.2	98.3	97.0	الماء المصفى/ل
	83.1	83.6	84.1	92.4	88.9	75.0	70.6	70.6	75.3	74.2	74.7	المردودية
2018												السنة
ديسمبر 2017	جانفي	فيفري	مارس	الشهر								
634.3	653.0	733.0	492.5	الماء الخام/ل								
82.9	115.0	80.3	118.0	الماء المصفى/ل								
86.9	82.4	89.0	76.0	المردودية								

من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة



### الشكل رقم (09): التمثيل البياني للطلب الكيميائي للأكسجين (DCO)

من الشكل نلاحظ الطلب الكيميائي للأكسجين بالماء الخام مرتفع بكثير عنه بالنسبة للماء المعالج الشيء الذي يعني ارتفاع كمية المادة العضوية فيه والمستعدة إلى التحلل أما بالنسبة للماء المعالج فكمية الطلب الكيميائي للأكسجين كانت دائما موافقة للمعايير المطلوبة تقريبا و منحى المردودية بصفة عامة مقبولة لأنها تفوق 70 % بينما منحى الخطي المتوسط لقيم تراكيز الماء الخام الداخل للمحطة نلاحظ انه في

تزايد مستمر مع الزمن و هذا ما ارجعه مسؤولو المحطة لكون المياه الخام لم تعد منزلية فقط بل اختلطت نوعا ماء بالمياه الصناعية....(ONA)

#### 4-8-الطلب الحيوي للأكسجين (DBO<sub>5</sub>)

المقاييسالحدية

المقاييسالحدية الماءالخام 250 ملغ / لتر

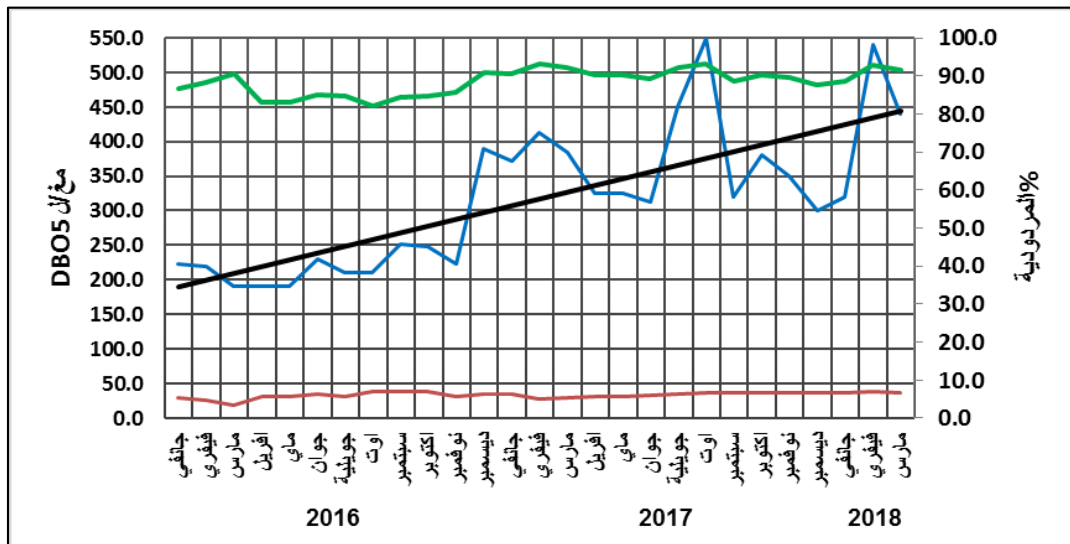
الماءالمصفى 40 ملغ / لتر

الجدول والتمثيل البياني يوضحان النتائج المتحصل عليها

#### جدول رقم (13):الطلب الحيوي للأكسجين (DBO<sub>5</sub>)

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
390.0	223.0	248.0	251.0	210.8	210.0	230.0	190.0	190.0	190.0	220.0	224.0	الماءالخامغ/ل
35.0	31.7	38.0	39.0	38.0	32.0	34.7	32.0	32.0	18.0	26.0	30.0	الماءالمصفمغ/ل
91.0	85.8	84.7	84.5	82.0	84.8	84.9	83.2	83.2	90.5	88.2	86.6	المردودية
2017												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	350.0	380.0	320.0	550.0	450.0	312.4	326.0	326.0	384.0	413.7	371.3	الماءالخامغ/ل
	36.7	36.7	36.7	37.5	35.0	33.6	31.3	31.3	30.1	28.7	35.0	الماءالمصفمغ/ل
	89.5	90.4	88.5	93.2	92.2	89.2	90.4	90.4	92.2	93.1	90.6	المردودية
2018												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
300.0												ديسمبر 2017
37.3												الماءالخامغ/ل
87.6												الماءالمصفمغ/ل
												المردودية

من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة



#### الشكل رقم (10): التمثيل البياني للطلب الحيوي للأكسجين DBO<sub>5</sub>

من خلال الشكل نلاحظ أن قيم الطلب الحيوي للأكسجين مرتفع في الماء الخام وهذا دائما راجع إلى ارتفاع الملوثات العضوية التي ستحلها البكتيريا وتجعل منها الحمأة، أما المياه المعالجة فإن الطلب الحيوي للأكسجين منخفض لانخفاض المادة العضوية مما يدل أن الطلب الحيوي للأكسجين يتناسب طرديا مع المادة

العضوية، وتبقى قيمه بعد المعالجة موافقة للمعايير غالبا. نلاحظ انه من بداية شهر نوفمبر 2016 اصبح الطلب الحيوي للأكسجين للماء الخام يفوق بكثير القيم الحدية المصممة من اجلها المحطة. وخصوصا منحني الخطي المتوسط لقيم تراكيز الماء الخام الداخلة للمحطة متصاعدة ايضا وهذا راجع الى نفس التعليق بالنسبة للطلب الكيميائي للأكسجين و اما بنسبة منحني المردودية فبالرغم من كل شيء فإن الجهود المبذولة لتكون مرتفعة و مقبولة حيث انها فاقت دائما 80 %

### 5-8 العلاقة بين DCO و DBO<sub>5</sub>

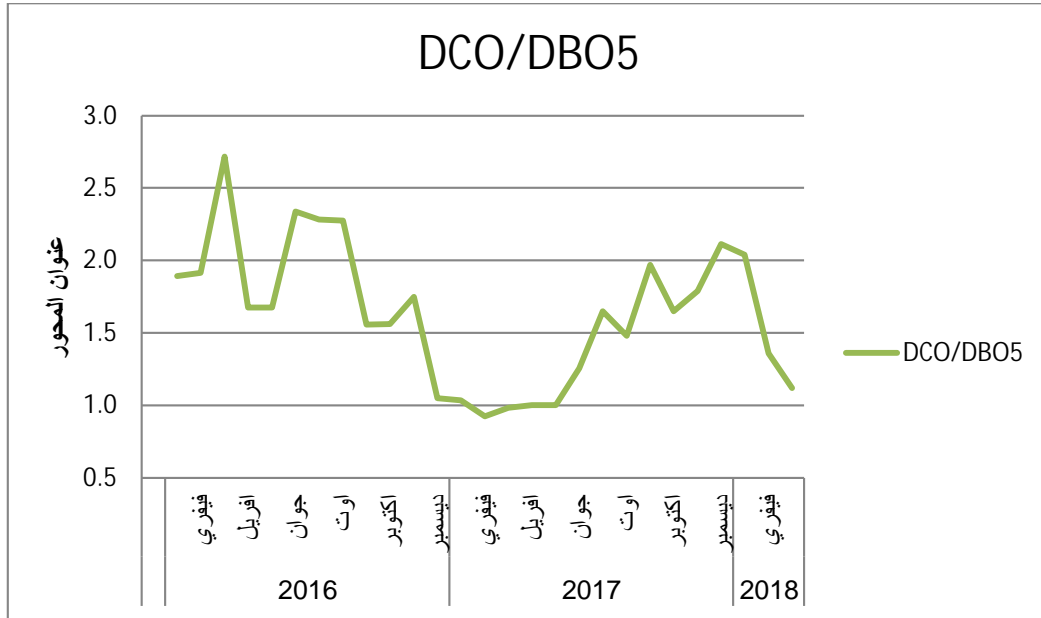
هناك جزء بسيط من المادة العضوية التي تكون صعبة للغاية أو حتى غير قابلة للتحلل البيولوجي؛ هذا الجزء من المادة العضوية يولد بعض المشاكل القليلة في تنقية المياه المستعملة في المناطق الحضرية، والتي هي أبعد ما تكون عن حالة النفايات الصناعية أو المختلطة، والتي يصعب في بعض الأحيان الامتثال لها من حيث الحد من تركيزات المياه المستعملة.

يعطي معامل التحلل البيولوجي (DCO / DBO<sub>5</sub>) تقديراً أولياً للتحلل الحيوي للمواد العضوية في مخلفات معينة؛ وفقا للتقرير، لدينا بشكل عام حيث:

- $DCO / DBO_5 < 2$ : تكون المياه المستعملة قابلة للتحلل الحيوي بسهولة.
- $2 < DCO / DBO_5 < 3$ : تكون المياه المستعملة قابلة للتحلل البيولوجي مع بعض الصعوبات.
- $DCO / DBO_5 > 3$ : المياه المستعملة غير قابلة للتحلل البيولوجي.

### جدول رقم (14): قيمة العلاقة DCO / DBO<sub>5</sub>

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جون	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
410.0	390.3	387.0	391.0	479.8	479.0	538.0	318.0	318.0	516.0	421.0	424.0	DCO مغ/ل
390.0	223.0	248.0	251.0	210.8	210.0	230.0	190.0	190.0	190.0	220.0	224.0	DBO <sub>5</sub> مغ/ل
1.1	1.8	1.6	1.6	2.3	2.3	2.3	1.7	1.7	2.7	1.9	1.9	DCO / DBO <sub>5</sub>
2017												السنة
	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جون	ماي	أفريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	626.1	627.5	630.1	815.0	742.5	392.0	327.0	327.0	377.3	381.7	383.7	DCO مغ/ل
	350.0	380.0	320.0	550.0	450.0	312.4	326.0	326.0	384.0	413.7	371.3	BOD <sub>5</sub> مغ/ل
	1.8	1.7	2.0	1.5	1.7	1.3	1.0	1.0	1.0	0.9	1.0	DCO / DBO <sub>5</sub>
2018												السنة
من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة								مارس	فيفري	جانفي	ديسمبر 2017	الشهر
								492.5	733.0	653.0	634.3	DCO مغ/ل
								440.0	540.0	320.0	300.0	DBO <sub>5</sub> مغ/ل
								1.1	1.4	2.0	2.1	DCO / DBO <sub>5</sub>



الشكل رقم (11): التمثيل البياني DCO / DBO<sub>5</sub>

من خلال الجدول نلاحظ ان قيمة الحاصل DCO / DBO<sub>5</sub> تقارب او تفوق بقليل القيمة 2 اي ان

المادة العضوية قابلة للتحلل البيولوجي (bio dégradable)

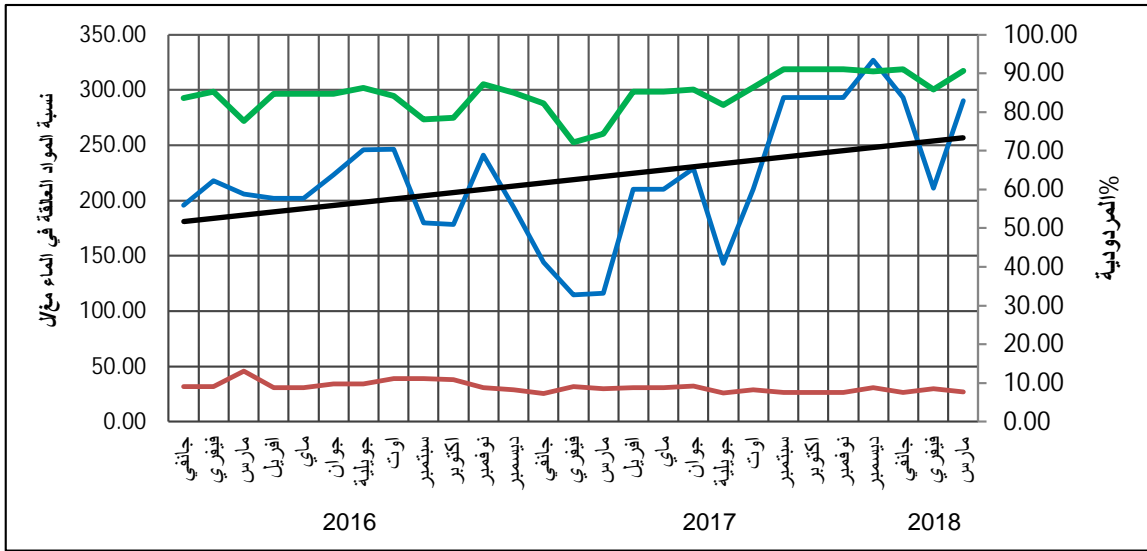
### 6-8-المواد العالقة(MES)

المقاييسالحدية الماء الخام 360ملغ / لتر

المقاييسالحدية الماء المصفى 35-40 ملغ / لتر

جدول رقم (15): قيم المواد العالقة

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
194.0	241.0	178.4	179.6	246.2	246.0	223.0	202.0	202.0	206.0	218.0	195.6	الماءالخاممغ/ل
29.00	31.00	38.25	39.25	39.00	34.00	34.00	31.00	31.00	46.00	32.00	32.00	الماءالمصفيمغ/ل
85.05	87.14	78.56	78.15	84.16	86.18	84.75	84.65	84.65	77.67	85.32	83.64	المردودية
2017												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	293.3	293.3	293.3	210.0	143.3	229.2	210.1	210.1	116.3	114.7	144.3	الماءالخاممغ/ل
	26.3	26.3	26.3	28.7	26.0	32.4	30.9	30.9	29.8	31.9	25.6	الماءالمصفىمغ/ل
	91.02	91.02	91.02	86.35	81.86	85.86	85.31	85.31	74.40	72.15	82.23	المردودية
2018												السنة
ديسمبر 2017	جانفي	فيفري	مارس	من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة								
326.7	293.3	211.1	290.0	الماءالخاممغ/ل								
31.0	26.33	30.00	27.00	الماءالمصفىمغ/ل								
90.51	91.02	85.79	90.69	المردودية								



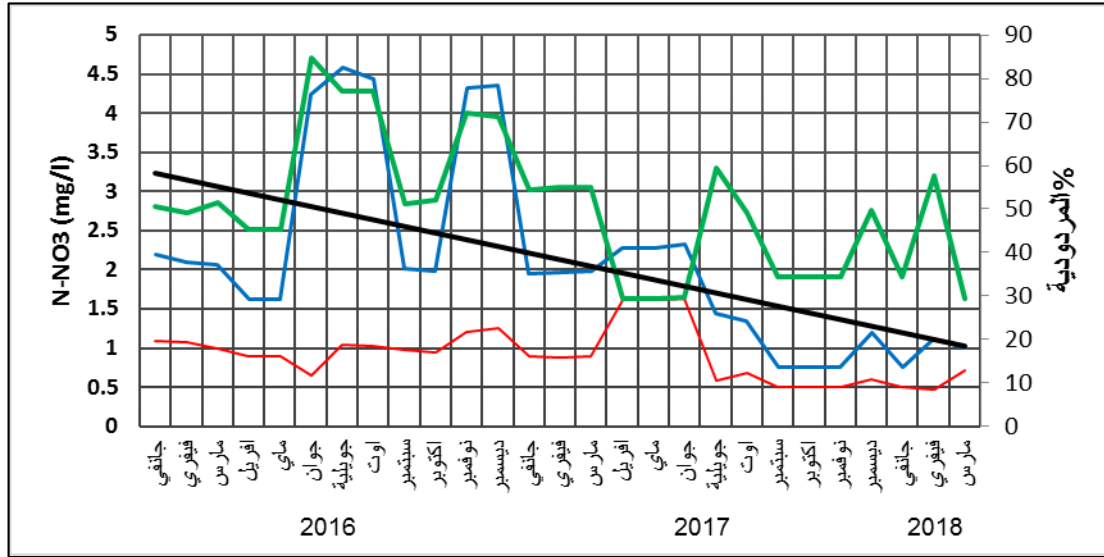
الشكل رقم (12): التمثيل البياني للمواد العالقة (MES)

من خلال الشكل نلاحظ أن تراكيز المواد العالقة، في الماء الخام مقبول لأنه لم يصل الى القيمة الحدية المصممة من اجلها المحطة، أما بالمياه المعالجة فهي منخفضة، ما يعني ترسب المواد العالقة في قيعان الأحواض، وهي عادة موافقة للمعايير وخصوص منحى المردودية فالنتائج حسنة حيث تنحصر بين 72% الى اكثر من 91%.

### 7-8- النترات $N-NO_3^-$

جدول رقم (16): قيم النترات

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
4.36	4.32	1.98	2.01	4.44	4.58	4.24	1.63	1.63	2.06	2.1	2.2	الماء الخام مغ/ل
1.26	1.21	0.95	0.98	1.02	1.05	0.65	0.89	0.89	1	1.07	1.09	الماء المصفى مغ/ل
71.1	72	52	51.2	77	77.1	84.7	45.4	45.4	51.5	49	50.5	المردودية
2017												السنة
	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	0.76	0.76	0.76	1.35	1.45	2.32	2.28	2.28	1.98	1.96	1.95	الماء الخام مغ/ل
	0.5	0.5	0.5	0.69	0.59	1.63	1.61	1.61	0.89	0.88	0.89	الماء المصفى مغ/ل
	34.5	34.5	34.5	49.3	59.3	29.7	29.4	29.4	55.1	55.1	54.4	المردودية
2018												السنة
من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة												الشهر
	مارس	فيفري	جانفي	ديسمبر 2017								
	1.01	1.11	0.76	1.2								الماء الخام مغ/ل
	0.71	0.47	0.5	0.6								الماء المصفى مغ/ل
	29.4	57.6	34.5	49.8								المردودية



الشكل رقم (13): التمثيل البياني للنترات N-NO<sub>3</sub>

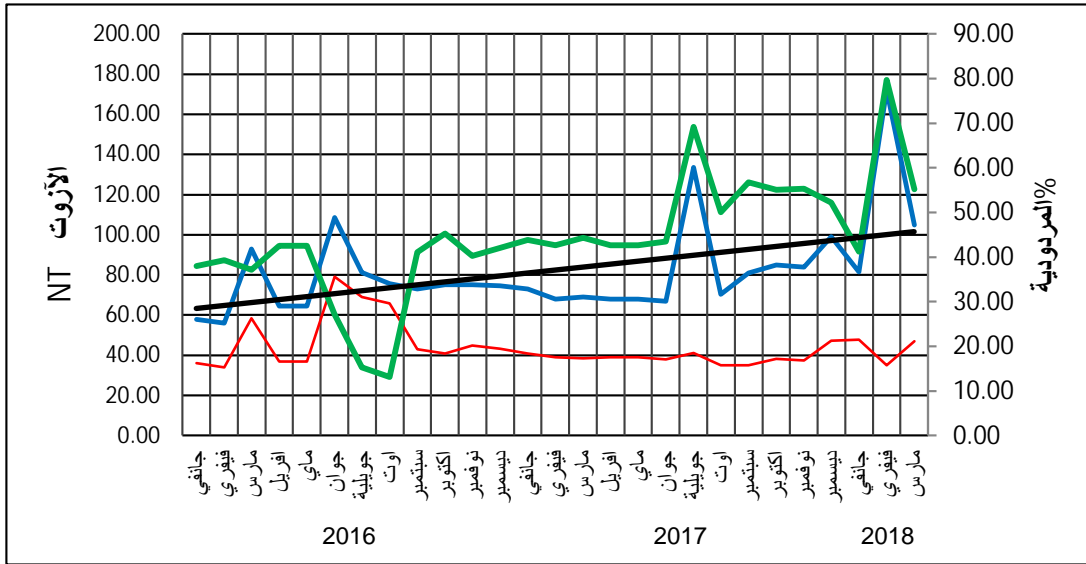
من خلال التمثيل البياني أعلاه نلاحظ أن قيم متوسط النترات تتناقص في المياه الخام: نلاحظ أن قيم النترات (N-NO<sub>3</sub>) منخفضة و هذا راجع إلى نقص عمل البكتيريا بسبب نقص (O<sub>2</sub>). إلا ان منحى المردودية رغم تذبذبه يبين ان النتائج منخفضة.

### 8-8- الأزوت الكلي N<sub>t</sub>

جدول رقم (17): الأزوت الكلي N<sub>t</sub>

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
74.7	75.3	75	73	75.8	81.3	109	64.4	64.4	93	56	58	الماء الخام مغ/ل
43.3	45	41	43	65.8	68.9	79.2	37	37	58.5	34	36	الماء المصفى مغ/ل
42.03	40.23	45.33	41.10	13.14	15.25	27.07	42.55	42.55	37.10	39.29	37.93	المردودية
2017												السنة
	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	84	85	81	70.3	134	67	68	68	69	68	73	الماء الخام مغ/ل
	37.5	38.2	35	35.1	41.1	37.8	39	39	38.4	39	41	الماء المصفى مغ/ل
	55.36	55.06	56.79	50.07	69.21	43.52	42.68	42.68	44.35	42.65	43.84	المردودية
2018												السنة
من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة												الشهر
	مارس	فيفري	جانفي	ديسمبر 2017								الشهر
	105	172	81.5	99								الماء الخام مغ/ل
	47	35	47.9	47.3								الماء المصفى مغ/ل
	55.24	79.65	41.23	52.22								المردودية

قد يكون لأزوت الكلي الموجود في الماء على شكل عضوي او معدني حيث يتكون الأزوت العضوي بشكل اساسي من البروتينات والاحماض الأمينية اما الأزوت المعدني فيتكون من الامونيا والنترات والنتريت فانه يشكل في المياه الطبيعية الأزوت الكلي



الشكل رقم (14): التمثيل البياني للأزوت الكلي  $N_t$

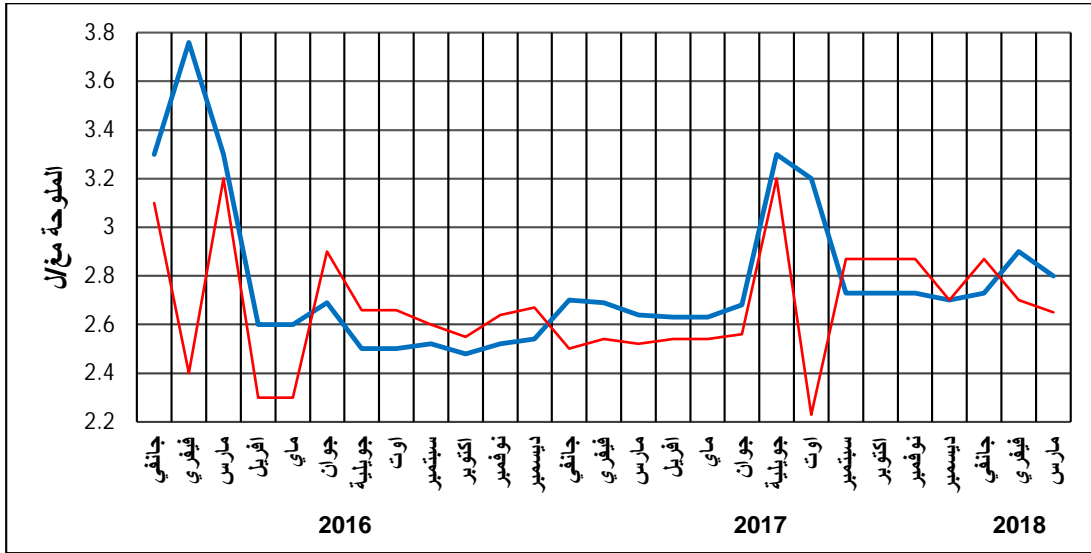
من خلال النتائج نلاحظ نسب الازوت بالنسبة للماء الخام متذبذبة حيث تنحصر القيم بين (56 و172) مغ/ل وهذا راجع لغنى مياه الصرف بالمادة العضوية بينما الماء المصفى محصورة بين (34 و79) مغ/ل مما يدل أن هناك انخفاض، وهذا راجع لاستغلاله من الطحالب بينما في الأونة الاخيرة نلاحظ انها نوعا ماء اصبحت مستقرة بحيث تقترب دائما من 20 مغ/ل. اما فهو يخص قيم المردودية فهي على العموم متوسط وهذا ما يبينه منحنى المردودية.

### 9-8- الملوحة $Salinité$

وتضم مجموع الاملاح المعدنية المذابة في الماء

جدول رقم (18): قيم الملوحة

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
2.54	2.52	2.48	2.52	2.5	2.5	2.69	2.6	2.6	3.3	3.76	3.3	الماء الخام مغ/ل
2.67	2.64	2.55	2.6	2.66	2.7	2.9	2.3	2.3	3.2	3.4	3.1	الماء المصفى مغ/ل
2017												السنة
	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	2.73	2.73	2.73	3.2	3.3	2.68	2.63	2.63	2.64	2.69	2.7	الماء الخام مغ/ل
	2.87	2.87	2.87	3.23	3.2	2.56	2.54	2.54	2.52	2.54	2.5	الماء المصفى مغ/ل
2018												السنة
من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة												الشهر
							مارس	فيفري	جانفي	ديسمبر 2017		الماء الخام مغ/ل
							2.8	2.9	2.73	2.7		الماء المصفى مغ/ل
							2.65	2.7	2.87	2.7		



الشكل رقم (15): التمثيل البياني للملوحة  $Salinité$

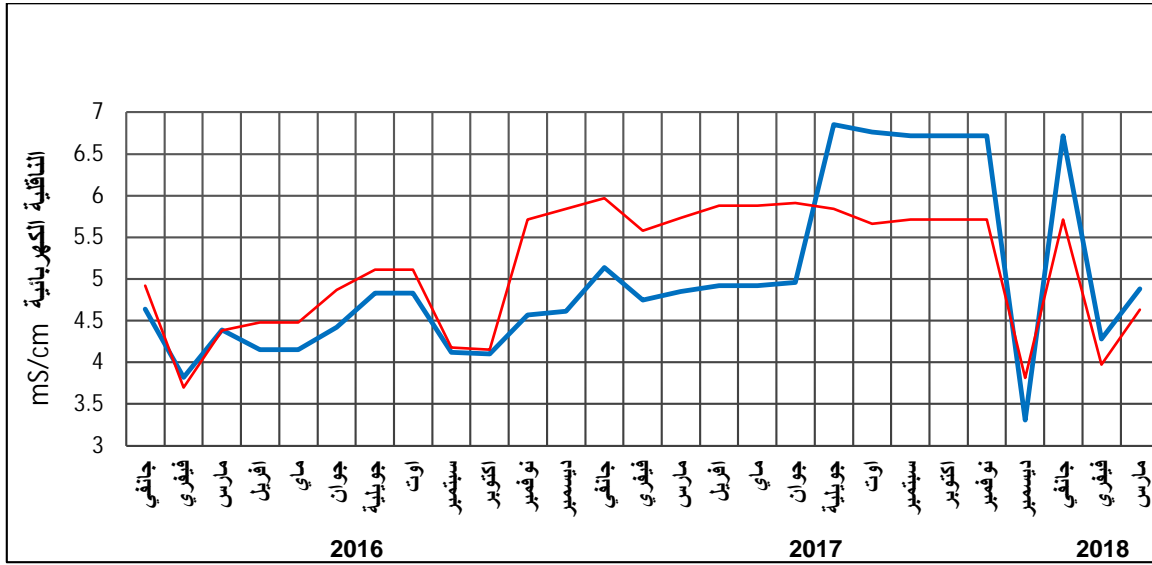
من خلال التمثيل البياني نلاحظ أن تركيز الملوحة في المياه الخام محصورة بين 2.5 و 3.76 مغ /ل نسبة للماء المصفى التراكيز تنحصر بين 2.3 الى 3.2 مغ/ل بصفة عامة فان تراكيز الملوحة متذبذبة وهذا راجع الى تحلل المادة العضوية .

#### 10-8- الناقلية الكهربائية $Conductivité$

هي قيمة الطاقة المتنقلة بين قطبين معدنيين يفصل بينهما 1 سم وهي عكس المقاومة الكهربائية

جدول رقم (19): قيم الناقلية الكهربائية

2016												السنة
ديسمبر	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جون	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
4.61	4.57	4.1	4.12	4.83	4.83	4.42	4.15	4.15	4.39	3.82	4.64	الماء الخام mS/cm
5.84	5.71	4.15	4.18	5.11	5.11	4.87	4.48	4.48	4.38	3.7	4.92	الماء المصفى mS/cm
2017												السنة
	نوفمبر	اكتوبر	سبتمبر	اوت	جويلية	جون	ماي	افريل	مارس	فيفري	جانفي	الشهر
	6.72	6.72	6.72	6.76	6.85	4.96	4.92	4.92	4.85	4.75	5.14	الماء الخام mS/cm
	5.71	5.71	5.71	5.66	5.84	5.91	5.88	5.88	5.73	5.58	5.97	الماء المصفى mS/cm
2018												السنة
من ديسمبر 2017 الى مارس 2018 هي نتائج التربص الذي قمنا به في المحطة								مارس	فيفري	جانفي	ديسمبر 2017	الشهر
								4.88	4.28	6.72	3.31	الماء الخام mS/cm
								4.63	3.97	5.71	3.81	الماء المصفى mS/cm



الشكل رقم (16): التمثيل البياني للناقلية الكهربائية Conductivité

يوضح الشكل ان التغيرات في القيم الشهرية للناقلية الكهربائية في المياه الخام تتغير بين 3.31

mS/cm و 6.85 mS/cm بينما المياه المصفاة فهي تتغير بين 3.7 mS/cm و 5.85 mS/cm

#### الخلاصة

من خلال كل النتائج السابقة نستطيع ان نقول عن مردودية المحطة جد مقبولة حيث تصل:

بالنسبة للطلب الكيمائي للأوكسجين (DCO) أكثر من 80 %

وبالنسبة للطلب الحيوي للأوكسجين (DBO<sub>5</sub>) تقترب من 90 %

وبالنسبة للمواد العالقة (MES) تفوق 80 %

الخاتمة

## الخاتمة

قمنا من خلال هذه المذكرة بذكر وتعريف الملوثات وكذا تعريف المياه المستعملة وبيننا أهم مصادرها ومختلف شبكات التي تعمل على جمع تلك المياه من أي مصدر كانت، وذكرنا أيضا خصائصها سواء كانت فيزيائية أو كيميائية، وقمنا أيضا بالتعرف على أهم المراحل وطرق معالجتها ، ومن بينها طريقة معالجة المياه بواسطة الأحواض المهواة والتي هي موضوع مذكرتنا من خلال معرفة مدى مردودية هذه الاخيرة وبعد إجراء عمليات الفحص المتعاقبة وجد ان محطة تصفية المياه المستعملة رقم 03 وصلت إلى مرحلة جيدة جدا في المعالجة وكانت النتائج ايجابية، اذ تمكنت المحطة من تخفيف وأحيانا إزالة العناصر الضارة من الماء المعالج، والذي ينبئ بالخير لهذه المحطة في تحقيق هدف إقامتها حيث كانت النتائج كمايلي :

- الطلب الكيميائي للأكسجين (DCO) أكثر من 80 %

- الطلب الحيوي للأكسجين (DBO<sub>5</sub>) تقترب من 90 %

- المواد العالقة (MES) تفوق 80 %

- الازوت الكلي يقارب 50 %

- النترات ذو متوسط 40 %

من خلال هذه النتائج نلاحظ أن المحطة تسير وفق المعايير المصممة من أجلها إلا ان هناك بعض النقائص التي يجب تداركها حتى نضمن استمرار عمل المحطة لمدة أطول وبكفاءة أحسن.

### - التوصيات

- يجب ادراج فاصل الزيوت في المرحلة الثانوية وهذا لكون المحطة أصبحت تستقبل كميات متزايدة من شأنها ان تعيق فعالية المحطة
- اجراء بحوث أكاديمية لدراسة إمكانية إعادة استخدام المياه المعالجة واستغلالها في شتى المجالات بدل رميها في الطبيعة.

المراجع

المراجعالمراجع باللغة العربية

- [2] مصطفىاوي عمار، القطاع الفلاحي بين القديم والجديد بإقليم وادي سوف، مذكرة ماجستير ،  
جامعة قسنطينة، الجزائر، 2002.
- [3] حليس يوسف. الموسوعة النباتية لمنطقة وادي سوف 2007 .
- [4] محطة الأرصاد الجوية قمار
- [5] عبداوي جهان ريم، مشكلة صعود المياه وأثارها على البيئة بإقليم وادي سوف، مذكرة ماجستير  
جامعة قسنطينة، الجزائر، 2006.
- [6] M.E.A.T – A.N.R.H Sud / Ouargla
- [7] إبراهيم العابد، أطروحة دكتوراه، معالجة مياه الصرف الصحي لمنطقة تقرت بواسطة  
نباتات منقية محلية جامعة ورقلة، 2015
- [8] أبو سعد م.نجيب ابراهيم، 2000، التلوث البيئي ودور الكائنات الدقيقة ايجابيا وسلبيا دار الفكر  
العربي القاهرة، ص: 6-132
- [9] السعدي حسين علي ، 2006، أساسيات علم البيئة و التلوث ، دار اليازوري العلمية عمان الأردن
- [12] السعداني عبد الرحمان و السيد عودة ثنائي مليجي ، 2007 م ، مشكلات بيئية : طبيعتها - أسبابها  
\_أثارها كيفية معالجتها ، دار الكتاب الحديثة ، ص:55-45
- [13] عباس مصطفى عبد اللطيف ، الطبعة الأولى 2110 ، حماية البيئة من التلوث ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و  
النشر
- [17] نصر الحايك 1989 تلوث المياه و تنقيتها، الطبعة الثالثة ، ديوان المطبوعات الجامعية،  
ص: 6- 31- 126
- [21] أطروحة تقييم فني لاستعمال المياه العادمة المعالجة الناتجة عن محطة تنقية البيرة استكمالاً  
لمتطلبات درجة الماجستير في العلوم البيئية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في  
نابلس، فلسطين 2006. من إعداد الطالبة وفاء كريم سعيد.
- [22] الديوان الوطني للتطهير ONA
- [23] (مكتب الشرق الأوسط (FAO)).

- [1] La wilaya d'El Oued par les chiffres 2003 : présentation de la wilaya- Données générales sur la wilaya- limites de la wilaya .
- [10] RAMADE FRANÇOIS :1982, éléments d'écologie ( écologie appliquée )  
Mcgraw- Hill , Paris , p372.
- [11] BOUZIANI : 2000, l'eau de la pénurie aux maladies, Edition IBN  
Khaldoun. p 247-24
- [14] NGO CHRISTIAN et REGENT ALAIN ; 2004. Déchets et pollution  
impact sur l'environnement et la
- [15] PENG,X. LUO , and al 2000. Rapid detection of shigella species in  
Environmental sewage by in immuncapture PCR with universal primers.  
Journal of applied microbiology 68: p2580-2583
- [16] SATIN,M.; SELMI,B. 1995 : Guide technique de l'assainissement  
Evacuation des eaux usées et pluviales conception et composant des  
réseaux , épuration des eaux et protection de l'environnement, exploitation  
et gestion des systèmes d'assainissement. ISBN 2-281 -1152-0, Edition le  
moniteur, Paris, pp75-86
- [18] KONE.D ; 2002. Epuration des usées par lagunage a microphytes et  
macrophytes en afrique de l'Ouest et de centre : Etat des lieux performances  
épuration et critères de dimensionnement. Thèse N°2653. Lausanne . EPFL . pp 17-30-31
- [19] AYZAZ,S : AKCA , L. 2001. Treatment of wasterwater y natural sustems  
Environnement international . 26 : pp 189-195.
- [20] Épuration des eaux usées par lagunage aéré  
Dans la wilaya d'el oued • MERAH AHMED Université Mohamed khider – Biskra

الملاحق

● قيم الحد الأقصى لمعايير الصرف الصحي المعالجة الموجهة للري

المقاييس	القيمة
درجة الحرارة	30°م
pH	8.5 - 6.5
الناقلية الكهربائية	3 ديسي سيمانس/م
المواد العالقة (MES)	30 ملغ /ل
الطلب الحيوي للأوكسجين (DBO <sub>5</sub> )	30 ملغ /ل
الطلب الكيميائي للأوكسجين (DCO)	90 ملغ /ل
الازوت NO <sub>3</sub>	30 ملغ /ل

الجرّيدة الرسميّة، 2012

● قيم الحد الأقصى لمعاملات تصريف النفايات السائلة الصناعية (الجرّيدة الرسميّة للجمهورية الجزائرية، 2006)

Paramètre	Unité	Valeurs limites	Tolérances aux valeurs limites anciennes installations
Température	°C	30	30
pH	-	6,5-8,5	6,5-8,5
MES	Mg/l	35	40
NTK	"	30	40
Phosphore total	"	10	15
DCO	"	120	130
DBO <sub>5</sub>	"	35	40
Aluminium	"	3	5
Substances toxiques bioaccumulables	"	0,005	0,01
Cyanures	"	0,1	0,15
Fluor et composés	"	15	20

### الملوثات الهامة الموجودة في المياه العادمة

سبب الأهمية	الملوثات
قد تؤدي إلى ترسب الحمأة وتوليد ظروف لا هوائية إذا صرفت المياه العادمة غير المعالجة في البيئة المائية.	المواد العالقة
تتكون أساسا من البروتينات و الكربوهيدرات و الدهون وتقاس عادة باستخدام الطلب البيولوجي الكيميائي على الأكسجين و الطلب الكيميائي على الأكسجين. و بسبب ثباتها البيولوجي، و تؤدي هذه المواد إذا أُقيت في المياه الداخلية، إلى استفاد موارد الأكسجين الطبيعية و نشوء ظروف ضارة بالأنواع المائية.	المواد العضوية غير القابلة للتحلل الحيوي
قد تسبب أمراضا معوية.	الكائنات الممرضة
تضم مركبات عضوية و غير عضوية، و قد تكون سمية و سرطانية و مَوَلدة للتغيرات الوراثية أو التشوهات الخلقية.	الملوثات ذات الأولوية
تقاوم طرائق المعالجة التقليدية للمياه الملوثة، و تضمّ العوامل ذات الفعالية السطحية و الفينولات و المبيدات الزراعية	المواد العضوية الشديدة المقاومة
تنتج من الأنشطة التجارية و الصناعية. و يجب إزالتها من المياه العادمة قبل إعادة استخدامها.	المعادن الثقيلة
تضمّ الكالسيوم و الصوديوم و الكبريتات، و تضاف غالبا إلى المياه المعدة للاستخدام المنزلي و يجب إزالتها لإعادة استخدام المياه العادمة.	المكونات المذابة غير العضوية

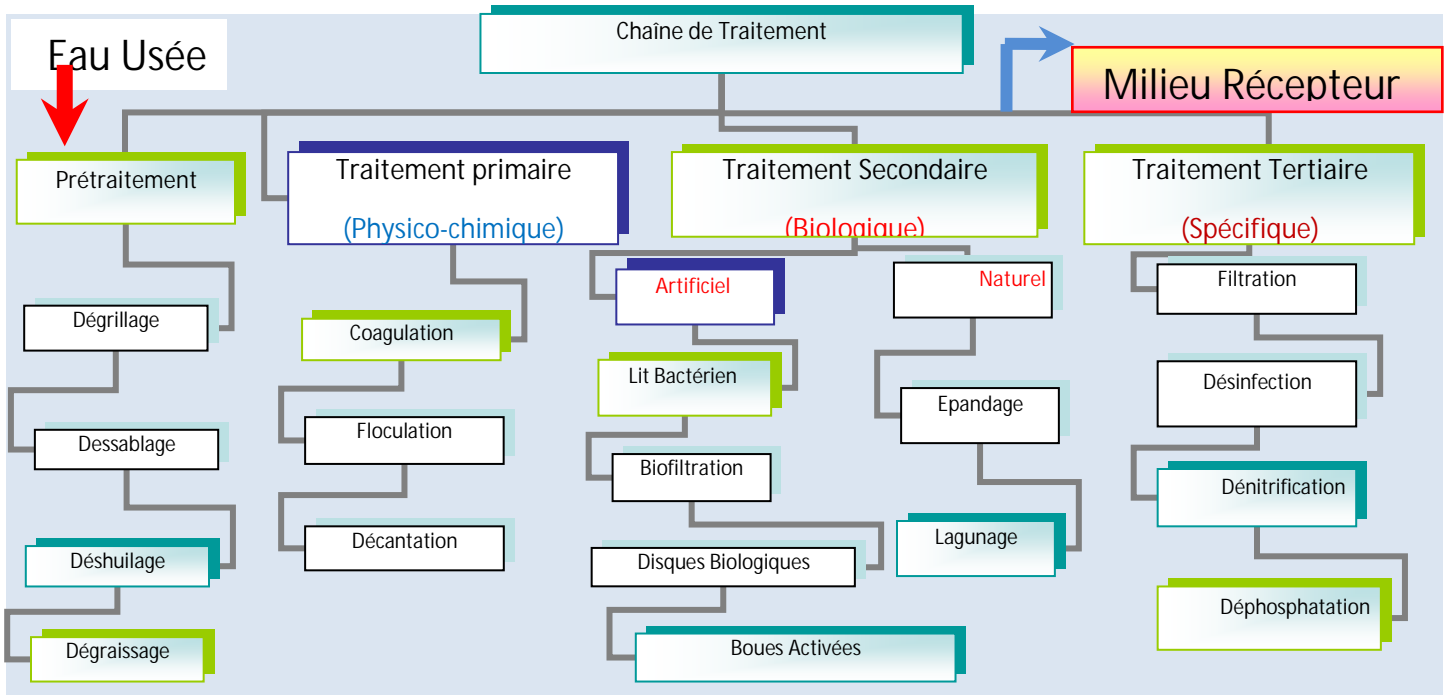
المرجع: مذكرة تخرج بعنوان تأثير التغيرات الفصلية على المادة العضوية في محطة معالجة مياه الصرف الحضرية بواسطة الاحواض المهواة تحت الظروف المناخية الجافة لمدينة ورقلة من اعداد الطالبتين - يازي هبة الرحمن ومحجر نبيلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2017

### تصنيف مياه المجاري في الولايات المتحدة الامريكية بناءا على تراكيز الملوثات

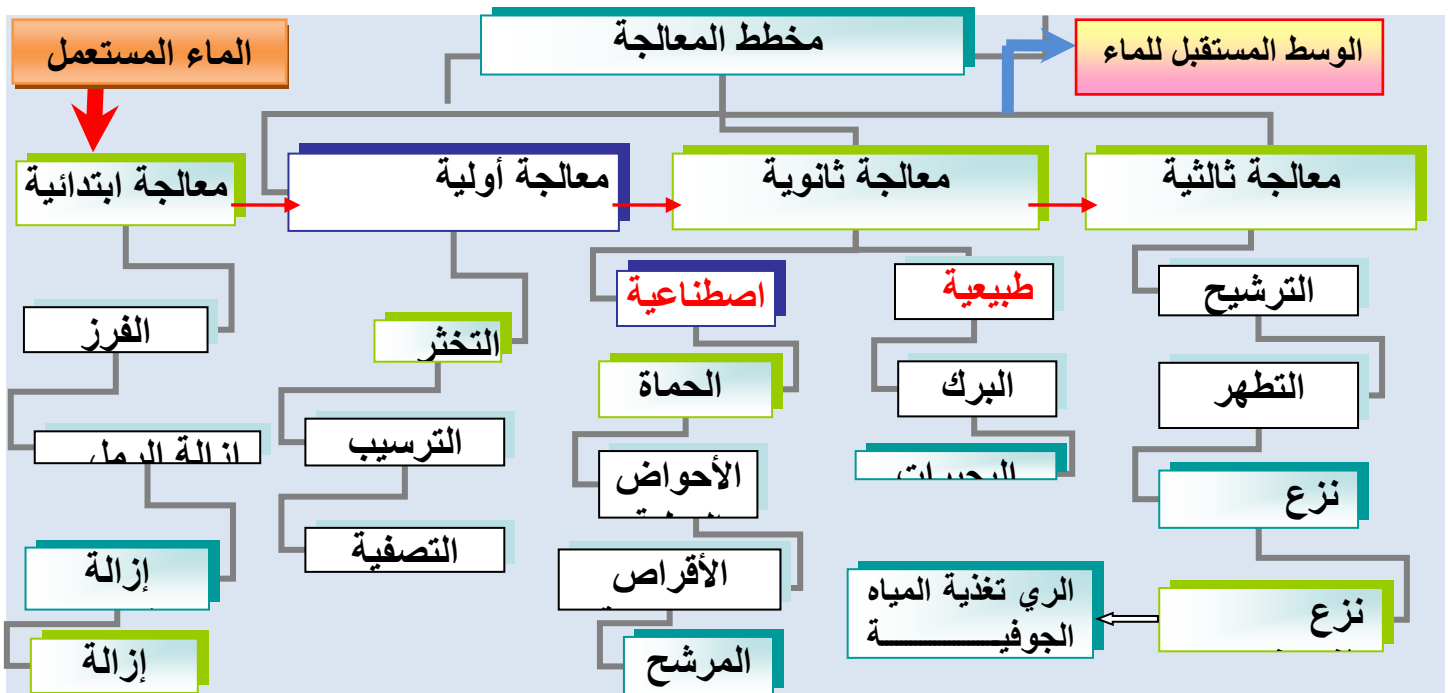
المكون	التصنيف		
	شديدة التراكيز	متوسطة التراكيز	ضعيفة التراكيز
المواد الصلبة الكلية	1200	720	350
المواد الذائبة الكلية	850	500	250
المواد العالقة الكلية	350	220	100
المواد الصلبة المترسبة (مل/ل)	20	10	5
الطلب البيوكيميائي للأكسجين خلال 5 ايام	400	220	110
الطلب الكيميائي للأكسجين	1000	500	250
الازوت الكلي	85	40	20
الفسفور الكلي	15	8	4
القلوية (ممثلة بكاربونات البوتاسيوم)	200	100	50
الشحوم	150	100	50

( منظمة الصحة العالمية ، 2004 )

المرجع: مذكرة تخرج بعنوان تأثير التغيرات الفصلية على المادة العضوية في محطة معالجة مياه الصرف الحضرية بواسطة الاحواض المهواة تحت الظروف المناخية الجافة لمدينة ورقلة من اعداد الطالبتين - يازي هبة الرحمن ومحجر نبيلة جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2017



مخطط يوضح مراحل معالجة المياه المستعملة



## المُلخَص

عانت منطقة وادي سوف من ظاهرة صعود المياه الجوفية وخاصة في المناطق الحضرية، مما جعل الدولة الجزائرية تسخر غلاف مالي ضخم لإخراج المنطقة وسكانها من الوضعية الكارثية التي وصلتها، إذ تلخصت هذه الكارثة في عدة أوجه منها غرق جل غيطان النخيل وتلوث المياه الجوفية التي هي مصدر أساسي للسقي. وتمثلت الهياكل المنجزة للخروج من هذه الأزمة البيئية في انشاء شبكات التصريف المياه المستعملة وتحويلها الى محطات التنقية المعتمدة على نظام الأحواض المهواة، وبالتوازي هناك شبكة لتصريف المياه الزائدة لخفض مستوى المياه الجوفية في المناطق الحضرية التي تعاني من الظاهرة. وعليه بعد عدة سنوات من انطلاق الهياكل المنجزة في العمل ارتأينا الى دراسة مردودية احدي اهم هذه الهياكل والمتمثلة في محطة التنقية.

أجريت هذه المذكرة لمعرفة مردودية عمل محطة تنقية المياه المستعملة رقم 03 ببلدية سيدي عون حيث تطرقنا في البداية الى معرفة الملوثات ومصادرها وكذا المياه المستعملة وطرق معالجتها وتعريف المحطة ومكوناتها وطريقة عملها والقيام ببعض التجارب فيها وقد كانت نتائج التحاليل تثبت أن محطة تنقية المياه المستعملة رقم 03 تعمل بشكل جيد وتفي بالغرض الذي أقيمت من اجله. إذ تمكنت ووفق مراحل المعالجة المتتابعة من التخلص من ملوثات الماء.

الكلمات المفتاحية: تلوث المياه، معالجة المياه المستعملة، محطة التنقية رقم 03.

## Résumé

Vallée souffert sera le phénomène de la montée des eaux souterraines, en particulier dans les zones urbaines, ce qui rend le harnais de l'Etat algérien une énorme couverture financière pour sortir la région et ses habitants de la situation catastrophique qui se rapportent, comme le résume cette catastrophe dans plusieurs aspects, y compris le naufrage de la majeure partie des palmiers Gheitan et de la pollution des eaux souterraines C'est une source fondamentale d'arrosage. Et consistait des structures réalisées hors de cette crise environnementale dans la mise en place de l'évacuation des eaux usées et la transformer en une station du système filtre aéré par bassin, les réseaux, et en parallèle il y a un réseau pour drainer l'excès d'eau pour réduire le niveau des eaux souterraines dans les zones urbaines qui souffrent du phénomène. Et nous plusieurs années après le début des structures réalisées dans les travaux, nous avons décidé d'étudier le rapport coût-efficacité de l'un des plus importants de ces structures et de la station de filtration

Nous avons abordé la connaissance des polluants et de leurs sources ainsi que les eaux usées, les méthodes de traitement, la définition de l'installation et de ses composants, la méthode de son fonctionnement et la réalisation de certaines expériences. Et remplit le but pour lequel il a été établi. En fonction des étapes successives de traitement de l'élimination des polluants de l'eau,

Mots-clés : pollution de l'eau, traitement des eaux usées, station de filtration 03 .